سلسلة الكامل / كتاب رقم 8 /

الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي البخاري في صحيحه (3697) عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي لا نعدل بأبي بكر أحدا . وفي الكتاب رقم 6 من هذه السلسلة (الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث) جمعت كل الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة وأحاديث تعظيمهم والنهي عن سبهم ولعن ووعيد من سبهم وكل ما في هذا المعني من أحاديث ،

وهي وإن كانت تشمل أبا بكر من جملة الصحابة ، إلا أني آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في فضائله في كتاب منفرد ، ففي هذا الكتاب جمعت الأحاديث الواردة في فضائل أبي بكر الصديق بشكل مخصوص ، مثل :

_ أحاديث تفضيل أبي بكر علي باقي الأمة

_ أحاديث تفضيل أبي بكر علي الناس بعد الأنبياء والمرسلين

_ أحاديث حب أبي بكر إيمان وبغضه نفاق

_ أحاديث يتجلي الله للناس عامة ولأبي بكر خاصة ، والحديث ليس بمتروك أو مكذوب كما قال البعض ، وسأفرد أسانيده تفصيلا في مكان آخر قريبا .

_ أحاديث الإخبار أنه من أهل الجنة

_ أحاديث ما نفعني مال مثل مال أبي بكر

_ أحاديث تسمية أبي بكر بالصدِّيق

_ أحاديث تبشيره بالخلافة بعد النبي

_ أحاديث اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر

وكل حديث ورد في فضائل أبي بكر ذكرته في هذا الكتاب ، وفي الكتاب (800) حديث تقريبا .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ روي البخاري في صحيحه (3655) عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان . (صحيح)

2_ روي البخاري في صحيحه (3697) عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي لا نفاضل بينهم . (صحيح)

3_ روي أحمد في مسنده (4782) عن ابن عمر قال كنا نقول في زمن النبي رسول الله خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر . (صحيح)

4_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 964) عن ابن عمر قال كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله على عهد رسول الله فنقول إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيسمع ذلك النبي فلا ينكره علينا . (صحيح)

5_ روي الطبراني في الشاميين (1764) عن ابن عمر قال جاءني رجل في خلافة عثمان فأمرني في كلامه أن أعيب على عثمان وإذا هو رجل في لسانه ثقل ولم يكن في سريح فقلت يا هذا إنا كنا نقول ورسول الله حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان ويسمع ذلك النبي فلا ينكره جوابا ،

ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر ولا قتل نفسا بغير حلها ولكنه هذا المال إن أعطاكموه رضيتم وإن أعطى قريشا سخطتم إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرا إلا قتلوه قال ففاضت عينه بأربعة من الدموع وقال اللهم لا يزيد على ذلك . (حسن)

6_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1199) عن ابن عمر قال كنا نقول على عهد رسول الله النبي وأبو بكر وعمر ولقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي إحداهن أحب إلي من أن يكون لي الدنيا وما فيها تزويجه فاطمة وولدت له وغلق الأبواب والثالثة يوم خيبر . (صحيح)

7_ روي ابن ماجة في سننه (106) عن علي بن أبي طالب يقول خير الناس بعد رسول الله أبو بكر وخير الناس بعد أبي بكر عمر . (صحيح)

8_ روي أحمد في مسنده (911) عن عبد خير الهمداني قال سمعت عليا يقول على المنبر ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ قال فذكر أبا بكر ثم قال ألا أخبركم بالثاني ؟ قال فذكر عمر ثم قال لو شئت لأنبأتكم بالثالث ، قال وسكت فرأينا أنه يعني نفسه . (صحيح)

9_ روي الترمذي في سننه (3657) عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله كان أحب إلى رسول الله ؟ قالت أبو بكر قلت ثم من ؟ قالت عمر قلت ثم من ؟ قالت ثم أبو عبيدة بن الجراح ، قلت ثم من ؟ قال فسكتت . (صحيح)

10_ روي الشاشي في مسنده (1215) عن أبي عبد الله الصنابحي أن عبادة بن الصامت حدثه قال خلوت برسول الله فقلت أي أصحابك أحب إليك حتى أحب من تحب كما تحب ؟ قال اكتم علي يا عبادة حياتي فقلت نعم ، فقال أبو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت ، فقلت ثم من يا نبي الله ؟ قال من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير وطلحة وسعد وأبو عبيدة ومعاذ وأبو طلحة وأبو أيوب وأنت يا عبادة وأبي بن كعب وأبو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ،

ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وسالم مولى أبي حذيفة هؤلاء خاصتي وكل أصحابي علي كريم حبيب إلي وإن كان عبدا حبشيا قال قلت لم تذكر حمزة ولا جعفرا قال عبادة إنهما كانا أصيبا يوم سألت عن هذا إنما كان بآخره أو كما قال . (ضعيف)

11_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1197) عن أبي هريرة قال كنا نتحدث على عهد رسول الله إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان ثم نسكت . (حسن لغيره)

12_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 208) عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي فقال يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدي أحدا هو خير منه ولا أفضل وله شفاعة مثل شفاعة النبيين . فما برحنا حتى طلع أبو بكر الصديق فقام النبي فقبله والتزمه . (حسن)

13_ روي ابن عساكر في تاريخه (53 / 58) عن أنس بن مالك قال قال النبي خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

14_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 136) عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله أي الرجال أحب إليك ؟ قال أبو بكر الصديق . (حسن لغيره)

15_ روي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (57) عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ألا أخبركم بخير الناس أبو بكر ثم بعد أبي بكر عمر . (صحيح)

16_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 195) عن ابن عباس أن رسول الله قام إليه رجل فقال يا رسول الله من خير الناس ؟ قال رسول الله قال ثم من يا رسول الله ؟ قال إذا عد الصالحون فائت

بأبي بكر قال ثم من ؟ قال رسول الله إذا عد المجاهدون فائت بعمر بن الخطاب ثم قال عمر معي حيث حللت وأنا مع عمر حيث حل ومن أحب عمر فقد أحبني ومن أبغض عمر فقد أبغضني . (حسن)

17_ روي ابن عساكر في تاريخه (62 / 427) عن أبي رجاء العطاردي يقول سمعت عليا والزبير قالا سمعنا رسول الله يقول خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

18_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 386) عن عبد الله بن عمرو قال إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

19_ روي أبو داود في سننه (1007) عن الأزرق بن قيس قال صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة فقال صليت هذه الصلاة أو مثل هذه الصلاة مع النبي قال وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة فصلى نبي الله ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ،

ثم انفتل كانفتال أبي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصلاة يشفع فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلواتهم فصل فرفع النبي بصره فقال أصاب الله بك يا ابن الخطاب . (حسن)

20_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2034) عن جابر قال قال رسول الله لا يحب أبا بكر وعمر منافق ولا يبغضهما إلا منافق . (حسن لغيره)

21_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 144) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله حب أبي بكر وعمر من الإيمان وبغضهما من الكفر وحب الأنصار من الإيمان وبغضهم من الكفر وحب العرب من الإيمان وبغضهم من الكفر . صحيح لغيره)

22_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 222) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله حب أبي بكر وعمر من الإيمان وبغضهما من الكفر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله . (حسن لغيره)

23_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 144) عن أنس قال قال رسول الله حب أبي بكر وعمر سنة وبغضهما كفر وحب الأنصار إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر . (حسن)

24_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (73) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر . (حسن)

25_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (1 / 409) عن أبي هريرة قال قال رسول الله هذا جبريل يخبرني عن الله ما أحب أبا بكر وعمر إلا مؤمن تقي ولا أبغضهما إلا منافق شقي وإن الجنة لأشوق إلى سلمان الفارسي من سلمان إليها . (حسن لغيره)

26_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (75) عن أبي سعيد سمعت النبي يقول لا يبغض أبا بكر وعمر إلا منافق . (حسن لغيره)

27_ روي أحمد في فضائل الصحابة (645) عن أبي سعيد عن النبي قال من أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق . (صحيح لغيره)

28_ روي مسلم في صحيحه (2404) عن أبي موسي الأشعري قال بينما النبي في حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين إذ استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة ، فإذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ، قال ثم استفتح رجل آخر ، فقال افتح وبشره بالجنة ،

قال فذهبت فإذا هو عمر ففتحت بشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر ، قال فجلس النبي فقال افتح وبشره بالجنة علي بلوي تكون ، قال فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان ، قال ففتحت وبشرته بالجنة ، قال وقلت الذي قال ، فقال اللهم صبرا أو الله المستعان . (صحيح)

29_ روي أحمد في مسنده (14140) عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي عند امرأة من الأنصار صنعت له طعاما ، فقال النبي يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فدخل أبو بكر فهنيناه ، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فدخل عمر فهنيناه ، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فرأيت النبي يدخل رأسه تحت الودي فيقول اللهم إن شئت جعلته عليا ، فدخل عليّ فهنيناه . (صحيح)

30_ روي أبو يعلي في مسنده (3958) عن أنس بن مالك قال جاء النبي فدخل إلي بستان فجاء آت فدق الباب ، فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعدي ، قلت يا رسول الله أعلمه ؟ قال أعلمه ، فإذا أبو بكر ، قلت أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد النبي ،

ثم جاء آت فدق الباب ، فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر ، قلت يا رسول الله أعلمه ؟ قال أعلمه ، فخرجت فإذا عمر فقلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر ، قال ثم جاء آت فدق الباب ، فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول ، فخرجت فإذا عثمان ،

فقلت له ، قال فدخل علي النبي فقال يا رسول الله لمه ؟ والله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي منذ بايعتك ، قال هو ذاك يا عثمان . (صحيح لغيره) . وتبشيرهم بالخلافة ورد في حاديث كثيرة بعضها صحيح بذاته .

31_ روي النسائي في السنن الكبري (8077) عن نافع بن عبد الحارث قال دخل النبي حائطا من حوائط المدينة فقال لبلال أمسك علي الباب ، فجاء أبو بكر فاستأذن والنبي جالس علي القف مادا رجليه ، فجاء بلال فقال هذا أبو بكر يستأذن ، فقال ائذن له وبشره بالجنة ،

فجاء فجلس ودلي رجليه علي القف معه ، ثم ضرب الباب ، فجاء بلاب فقال هذا عمر يستأذن ، قال ائذن له وبشره بالجنة ، قال فجاء فجلس معه علي القف ودلي رجليه ، ثم ضرب الباب ، فجاء بلال فقال هذا عثمان يستأذن ، قال ائذن له وبشره بالجنة ومعها بلاء . (صحيح)

32_ روي الترمذي في سننه (3694) عن ابن مسعود عن النبي قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع أبو بكر ، ثم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع عمر . (صحيح لغيره)

33_ روي أحمد في مسنده (6512) عن عبد الله بن عمرو قال كنت مع النبي فجاء أبو بكر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عمر فاستأذن ، فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ثم

جاء عثمان فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ، قال فقلت فأين أنا ؟ قال أنت مع أبيك . (صحيح)

34_ روي أحمد في فضائل الصحابة (665) عن زيد بن أرقم قال أرسلني النبي إلي أبي بكر الصديق فبشرته بالجنة ، وإلي عمر فبشرته بالجنة ، وإلي عثمان فبشرته بالجنة . (حسن لغيره)

35_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1140) عن ابن عمر قال إنكم لتعلمون أنا كنا نقول في عهد النبي أبو بكر وعمر وعثمان في الخلافة . (صحيح)

36_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13254) عن ابن عمر أن النبي كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ، ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة . (صحيح لغيره)

37_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 250) عن أبي مسعود النصاري قال دخل النبي حائطا ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة ، فدخل أبو بكر ، ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة فدخل عمر ، ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة ، اللهم اجعله عليا ، فدخل علي بن أبي طالب . (صحيح لغيره)

38_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3988) عن أبي سعيد الخدري قال وقف النبي بالأسواف وبلال معه فدلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ، فجاء أبو بكر يستأذن ، فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل أبو بكر فجلس علي يمين النبي ودلي رجليه في البئر فكشف عن فخذيه ، ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة ،

فدخل فجلس علي يسار النبي ودلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ، ثم جاء عثمان يستأذن ، فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة علي بلوي تصيبه ، فدخل عثمان فجلس قبالة النبي ودلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه . (صحيح)

39_ روي مجاعة بن الزبير في حديثه (36) عن ابن عباس قال كان النبي في بيت له فقال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فاستفتح رجل الباب ، فقال يا أنس افتح وبشره بالجنة ، قال فإذا هو أبو بكر ، فجعل يحمد الله حتي جلس ، ثم قال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ،

فاستفتح ، فقال يا أنس افتح وبشره بالجنة ، قال ففتحت فإذا بعمر بن الخطاب ، فجعل يحمد الله حتي جلس ، ثم قال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فجاء آخر فاستفتح ، فقال يا أنس افتح له وبشره بالجنة بعد بلوي تصيبه ، فإذا أنا بعثمان ، فبشرته ،

فحمد الله ثم قال صبرا ، ثم قال النبي الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فاستفتح رجل الباب ، فقال النبي افتح له وبشره بالجنة ، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب ، فجعل يحمد الله حتي جلس . (صحيح)

40_ روي البخاري في صحيحه (7097) عن أبي موسي الأشعري قال خرج النبي يوما إلي حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره ، فلما دخل الحائط جلست علي بابه وقلت لأكونن اليوم بواب النبي ولم يأمرني ،

فذهب النبي وقضي حاجته وجلس علي قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل ، فقلت كما أنت حتي أستأذن لك ، فوقف ، فجئت إلي النبي فقلت يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك ، فقال ائذن له وبشره بالجنة ،

فدخل فجاء عن يمين النبي فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فجاء عمر ، فقلت كما أنت حتي أستأذن لك ، فقال النبي ائذن له وبشره بالجنة ، فجاء عن يسار النبي فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ، ثم جاء عثمان ، فقلت كما أنت حتي أستأذن لك ،

فقال النبي ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه ، فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتي جاء مقابلهم علي شفة البئر ، فكشف عن ساقيه ثم دلاها في البئر ، فجعلت أتمني أخلي لي وأدعو الله أن يأتي . قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان . (صحيح)

41_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ (2 / 671) عن عبد الله بن حذافة السهمي قال طلبت النبي فوجدته في حائط من حوائط المدينة نائما تحت شجرة أو نخلة ، فكرهت أن أوقظه ، فوجدت عسيبا فكسرته ،

فسمعت نقيضا نقيضا فاستيقظ النبي فقال لي أبشر بالجنة والثاني والثالث والرابع ، قال فجاء أبو بكر فاستأذن من وراء الحائط فرد عليه السلام وبشره بالجنة ، ثم جاء عثمان ففعل مثل ذلك وبشره بالجنة ، ثم جاء عليّ ففعل مثل ذلك . (حسن)

42_ روي الآجري في الشريعة (1147) عن عبادة بن الصامت قال كنا مع النبي في حديقة لآل فلان ، فقال الآن يطلع عليكم رجل من ها هنا من أهل الجنة ، فطلع أبو بكر ، ثم قال يطلع عليكم

رجل من ها هنا من أهل الجنة ، فطلع عمر فجلس ، ثم قال الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ، اللهم اجعله عليا - ثلاث مرات - ، فطلع علي بن أبي طالب فجلس . (صحيح)

43_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 ، 148) عن زيد بن ثابت قال كانت عندي أم سعد بن الربيع ، قال زارهم النبي وهو بالأسواق فعملوا له غداء وبسطوا له نطعا ، قال فدق الباب إنسان ، فقال النبي لرسول لهم انظر من هذا . قالوا هذا أبو بكر ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة ،

ثم دق آخر ، فقال انظروا من هذا ؟ قال عمر ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة ، ثم دق الباب ، فقال انظروا من هذا ؟ قالوا عثمان ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة وسيلقي من أمتي غيا ، قال ثم صلي النبي الظهر والعصر في المسجد الذي في الأسواق حتي اجتمع إليه بعض أصحابه . (حسن لغيره)

44_ روي أحمد في فضائل الصحابة (623) عن سمرة بن جندب عن النبي قال أمرت أن أولّي الرؤيا أبا بكر . (حسن)

45_ روي أحمد في فضائل الصحابة (695) عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي بكر غلام يأتيه بكسرته كل ليلة فيسأله عنها من أين أصبته ؟ قال أصبته من كذا وكذا ، فأتي ليلة بكسبه وأبو بكر قد طال صيامه فنسي أن يسأله فوضع يده فأكل ،

فقال الغلام لأبي بكر كنت تسألني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك فلم أر سألتني عن كسبي الليلة ، قال فأخبرني من أين هو ؟ قال كنت تكهنت لقوم في الجاهلية ، فلم يعطوني أجر كهانتي حتي كان اليوم فلقيتهم فأعطوني ، وإنما كان كذبة ،

قال فأدخل أبو بكر أصبعه في حلقه فجعل يتقيأ ، قال فذهب الغلام إلي النبي فأخبره ، فقال النبي هيه ، أكذبت أبا بكر ، قال فضحك ضحكا شديدا ، وقال ويحك ، إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيبا . (مرسل صحيح)

46_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 212) عن صدقة القرشي عن رجل قال قال النبي أبو بكر الصديق خير أهل الأرض إلا أن يكون نبيا إلا مؤمن آل ياسين وإلا مؤمن آل فرعون . (حسن لغيره)

47_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 212) عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبيا . (صحيح لغيره)

48_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32496) عن عمر بن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا . (صحيح)

49_ روي الترمذي في جامعه (3656) عن عمر بن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلي النبي . (صحيح)

50_ روي أحمد في فضائل الصحابة (603) عن ابن عباس عن النبي قال أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ، سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر . (صحيح لغيره)

51_ روي البلاذري في أنساب الأشراف (10 / 435) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال أبو بكر وعمر من أهل الجنة . (حسن لغيره)

52_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 330) عن ابن عمر عن النبي قال أول من يدخل الجنة أبو بكر وعمر . (حسن)

53_ روي ابن حبان في صحيحه (6993) عن سعيد بن زيد عن النبي قال عشرة في الجنة ، النبي في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعليّ في الجنة ، وطلحة بن عبيد الله في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ،

وسعد بن مالك في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، ثم قال سعيد ولو شئت لسميت العاشر ، قالوا من هو ؟ فسكت ، فقالوا من هو ؟ قال سعيد بن زيد - يعني نفسه - . (صحيح)

54_ روي الترمذي في جامعه (3747) عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي قال أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . (صحيح)

55_ روي أحمد في مسنده (21598) عن معاذ بن جبل قال إن العلم والإيمان مكانهما ، من ابتغاهما وجدهما ، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط ، عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت النبي يقول إنه عاشر عشرة في الجنة . (صحيح)

56_ روي الطبراني في المعجم الصغير (29) عن ابن عمر عن النبي قال عشرة من قريش في الجنة ، أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعليّ في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . (صحيح)

57_ روي البزار في مسنده (559) عن علي بن أبي طالب أن النبي كان علي حراء فتحرك فقال عشرة في الجنة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن وسعد وسعيد . (صحيح لغيره)

58_ ذكر الرافعي في التدوين (2 / 391) عن أنس بن مالك أن النبي قال عشرة من قريش في الجنة أبو بكر عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد بن زيد وعمرو بن نفيل . (حسن لغيره)

59_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 339) عن عبد الله بن الحسن الهاشمي عن النبي قال إنما أبو بكر منا أهل البيت . (مرسل حسن)

60_ روي الحربي في الفوائد المنتقاة (90) عن أبي هريرة عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل السماوات وخير أهل الأرض وخير الأولين وخير الآخرين إلا النبيين والمرسلين . (حسن لغيره)

61_ روي أبو بكر بن البهلول في أماليه (105) عن سليمان بن يسار عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل الأرض إلا أن يكون نبي . (حسن لغيره)

62_ روي الختلي في الديباج (1 / 77) عن ابن عباس عن النبي قال أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسي . (حسن)

63_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 418) عن القاسم بن محمد التيمي قال كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون علي عهد النبي . (حسن لغيره)

64_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (7 / 195) عن أبي هريرة عن النبي قال أتاني جبرائيل فقال يا محمد إن وليّ الأمر بعدك أبو بكر ثم عمر ثم عثمان . (صحيح لغيره)

65_ روي أبو داود في سننه (4652) عن أبي هريرة عن النبي قال أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي ، فقال أبو بكر يا رسول الله وددت أني كنت معك حتي أنظر إليه ، فقال النبي أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي . (حسن لغيره)

66_ روي تمام في فوائده (1478) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال أتاني جبريل فقال لي يا محمد إن الله يأمرك أن تستشير أبا بكر . (حسن لغيره)

67_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (4410) عن ابن عباس قال قال أبو بكر لفنحاص وكان من علماء اليهوج وأحبارهم اتق الله وأسلم ، فوالله إنك لتعلم أن محمدا رسول من عند الله قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل ،

قال فنحاص والله يا أبا بكر ما سألنا الله من فقر وإنه لإلينا فقير ، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا لأغنياء ، ولو كان عنا غنيا ما استقرضنا أموالنا ، كما يزعم صاحبكم ، ينهانا عن الربا ويعطيناه ، ولو كان غنيا عنا ما أعطانا الربا ، فغضب أبو بكر ، فضرب وجه فنحاص ، فأخبر فنحاص النبي ،

فقال النبي لأبي بكر ما حملك علي ما صنعت بفنحاص ؟ فأخبر النبي بما قال ، قال فجحد فنحاص ، وقال ما قلت لك ، فأنزل الله (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) إلي قوله (عذاب الحريق) نزلت في أبي بكر وما فعله في ذلك من غضبه . (صحيح)

68_ روي ابن المنذر في التفسير (1228) عن عكرمة مولي ابن عباس في قوله (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) قال إن النبي بعث أبا بكر إلي فنحاص اليهودي يستمده ، وكتب إليه وقال لأبي بكر لا تفتت عليّ بشئ حتي ترجع إليّ ، فلما قرأ فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم ، فسنفعل وسنمدّه ،

قال أبو بكر فهممت أن أمده بالسيف وهو متوشحه ، ثم ذكرت قول النبي لا تفتت علي بشئ ، فنزلت (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) وقوله (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب أذي كثيرا) وما بين ذلك في يهود بني قينقاع . (حسن لغيره)

69_ روي ابن المنذر في التفسير (1229) عن ابن إسحاق قال دخل أبو بكر بيت المدراس علي يهود ، فوجد منهم ناس كثير قد اجتمعوا إلي رجل منهم يقال له فنحاص كان من علمائهم وأحبارهم ومعه حبر من أحبارهم يقال له أشيع ،

فقال أبو بكر لفنحاص ويحك يا فنحاص اتق الله وأسلم فوالله إنك لتعلم أن محمدا لرسول الله جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل ، فقال فنحاص لأبي بكر والله يا أبا بكر ما بنا إلي الله من فقر وإنه إلينا لفقير ، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا عنه لأغنياء ،

وما هو بغني ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم ، وينهانا عن الربا ويعطيناه ، ولو كان عنا غنيا ما أعطانا الربا ، قال فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص ضربا شديدا ، وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت رأسك أي عدو الله ، فأكذبونا بما استطعتم إن كنتم صادقين ،

فذهب فنحاص إلي النبي فقال انظر يا محمد ما صنع ما صاحبك ، فقال النبي لأبي بكر ما حملك علي ما صنعت ؟ فقال إن عدو الله قال قولا عظيما ، إنه زعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء ، قال فلما قال ذلك غضبت لله ، قال فجحد فنحاص وقال والله ما قلت ذلك ،

فأنزل الله فيما قال فنحاص ردا عليه وتصديقا لأبي بكر (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) إلي قوله (ذوقوا عذاب الحريق) ونزل في أبي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذي كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) . (حسن لغيره)

70 _ روي البخاري في صحيحه (3911) عن أنس بن مالك قال أقبل نبي الله إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يُعرف ، ونبي الله شاب لا يُعرف ، قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل ،

قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم ، فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا ، فالتفت نبي الله فقال اللهم اصرعه ، فصرعه الفرس ، ثم قامت تحمحم ، فقال يا نبي الله مرني بما شئت ،

قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا ، قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله وكان آخر النهار مسلحة له ، فنزل رسول الله جانب الحرة ، ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله وأبي بكر فسلموا عليهما ، وقالوا اركبا آمنين مطاعين ،

فركب نبي الله وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح ، فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله ، فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله ، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب ، فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم ،

فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها ، فجاء وهي معه ، فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله ، فقال نبي الله أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي ، قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا ، قال قوما على بركة الله ، فلما جاء نبي الله جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق ،

وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت ، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في ، فأرسل نبي الله فأقبلوا فدخلوا عليه ، فقال لهم رسول الله يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا ،

وأني جئتكم بحق فأسلموا ، قالوا ما نعلمه ، قالوا للنبي قالها ثلاث مرار ، قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا ، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ،

قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ، قال يا ابن سلام اخرج عليهم ، فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا كذبت ، فأخرجهم رسول الله . (صحيح)

71_ روي الترمذي في سننه (3757) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم ، قيل وكيف ذلك ؟ قال كنا مع رسول الله بحراء فقال اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ،

قيل ومن هم ؟ قال رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ، قيل فمن العاشر ؟ قال أنا . (صحيح)

72_ روي البخاري في صحيحه (3699) عن أنس بن مالك قال صعد النبي أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن أحد - و ضربه برجله - فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان . (صحيح)

73_ روي ابن حبان في صحيحه (6916) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان وأحيط بداره أشرف على الناس فقال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله حين انتفض بنا حراء قال اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ؟ قالوا اللهم نعم ،

قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله قال في غزوة العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي ؟ فقالوا اللهم نعم ، ثم قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها إلا بثمن فابتعتها بمالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل ؟ فقالوا اللهم نعم ، في أشياء عددها . (صحيح)

74_ روي مسلم في صحيحه (2418) عن أبي هريرة أن رسول الله كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح)

75_ روي أحمد في مسنده (22218) عن سهل بن سعد ارتج أحد وعليه النبي وأبو بكر وعمر وعثمان ، فقال النبي اثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان . (صحيح)

76_ روي أبو يعلي في مسنده (2445) عن ابن عباس قال كان رسول الله على حراء فتزلزل الجبل ، فقال رسول الله اثبت حراء ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وعليه رسول الله وأبو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . (حسن لغيره)

77_ روي أحمد في مسنده (22333) عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله كان جالسا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل ، فقال رسول الله اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح)

78_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (372) عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح قال بينا رسول الله وعشرة من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم على جبل حراء وإذ تحرك بهم فقال النبي اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح لغيره)

79_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1443) عن أبي غلاب عن رجل من أصحاب النبي أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا على حراء فرجف بهم أو تحرك بهم ، فقال النبي اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان . (صحيح)

80_ روي ابن بلبان في فضائل أبي بكر (26) عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله يقول الخليفة فيكم بعدي أبو بكر ثم عمر ، فقمنا ستة حتى دخلنا على علي بن أبي طالب فقلنا يا أمير المؤمنين إنا سمعنا الزبير يقول سمعت رسول الله يقول الخليفة بعدي أبو بكر ثم عمر ، فقال صدق ، سمعت ذلك من رسول الله . (حسن لغيره)

81_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 446) عن عبد الله بن ظالم قال كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي وأقام خطباء ينالون منه ، فبينا هو يخطب ونال من علي وإلى جنبي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، قال فضربني بيده وقال ألا ترى ما يقول هذا ؟

أو قال هؤلاء أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو حلفت على العاشر لصدقت ، كنا مع رسول الله بحراء أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فتزلزل الجبل ، فقال النبي اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح)

82_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 295) عن أبي الدرداء قال لما اهتز الجبل قال النبي اهدأ حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أبو بكر أو الفاروق عمر أو التقي عثمان . (حسن)

83_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (198) عن ابن عمر أن النبي قال يا بلال اخرج فناد في الناس ألا إن الخليفة بعدي أبو بكر . (حسن لغيره)

84_ روي أبو يعلي في مسنده (4238) عن أنس بن مالك أن رسول الله جهز جيشا إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا السير فإن بينكم وبين المشركين ماء ، إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس وغلبتم عطشا شديدا أنتم ودوابكم وركابكم ،

وتخلف رسول الله في ثمانية هو تاسعهم ، فقال لأصحابه هل لكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس ، فاستيقظ رسول الله واستيقظ أصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ، ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ،

فقال لهم رسول الله هل مع أحد منكم ماء ؟ قال رجل منهم يا رسول الله ميضأة فيها شيء من ماء ، قال جئ بها ، فجاء بها فأخذها رسول الله فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ، ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضئوا ، فجاءوا ، فجعل يصب عليهم رسول الله حتى توضئوا ،

وأذن رجل منهم وأقام ، قال فصلى بهم رسول الله ، وقال لصاحب الميضأة ازدهر بميضأتك فسيكون لها نبأ ، فركب رسول الله وأصحابه قبل الناس فقال لأصحابه ما ترون الناس فعلوا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال لهم إن فيهم أبا بكر وعمر وسيرشدان الناس ،

فقدم الناس وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم ، فقال رسول الله أين صاحب الميضأة ؟ قال ها هو ذا يا رسول الله ، قال جئ بميضأتك فجاء بها وفيها شيء من ماء ، فقال لهم كلهم تعالوا فاشربوا ، فجعل يصب لهم رسول الله حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملئوا كل إداوة وقربة ومزادة ،

ثم نهض رسول الله وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحا فضربت وجوه المشركين ، وأنزل الله نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ، ورجع رسول الله والناس وافرين صالحين . (صحيح)

85_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1843) عن حبيب بن أبي ثابت في (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال أخبر عائشة أن أباها الخليفة من بعده وأن أبا حفصة الخليفة من بعد أبيها . (حسن لغيره)

86_ روي أحمد في فضائل الصحابة (610) عن ميمون بن مهران في قوله (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال أسر إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي . (حسن لغيره)

87_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (178) عن الضحاك في قوله (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال أسر إلى حفصة بنت عمر أن الخليفة من بعده أبو بكر وبعد أبي بكر عمر . (حسن لغيره)

88_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (179) عن علي بن أبي طالب ابن عباس وابن عمر قال والله إن إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال لحفصة أبوك وأبو عائشة واليا الناس بعدي فإياك أن تخبري أحدا . (حسن لغيره)

89_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 222) عن عائشة في قوله (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال أسر إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي . (حسن لغيره)

90_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1537) عن أبيه جبير بن مطعم قال خرجت تاجرا إلى الشام في الجاهلية ، فلما كنت بأدنى الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل تنبأ ؟ قلت نعم ، قال هل تعرف صورته إذا رأيتها ؟ قلت نعم ، فأدخلني بيتا فيه صور فلم أر صورة النبي ، فبينا أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم ؟

فأخبرناه فذهب بنا إلى منزله ، فساعة ما دخلت نظرت إلى صورة النبي ، وإذا رجل آخذ بعقب النبي قلت من هذا الرجل القائم على عقبه ؟ قال إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا ، فإنه لا نبي بعده ، وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر . (حسن)

91_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (2 831) عن رافع بن أبي رافع الطائي قال لما كان غزوة ذات السلاسل استعمل رسول الله عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر ، وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام فيقولون استعمل رسول الله عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر ، وأمره أن يستنفر من مر به من المسلمين ،

قال فمروا بنا فاستنفرونا ، قال فقلت لأتخيرن لنفسي رجلا فلأصحبنه ، قال فتخيرت أبا بكر فصحبته ، قال وكان عليه كساء له فدكي فكان يخله عليه إذا ركب وألبسه أنا وهو إذا نزلنا ، قال وهو الكساء الذي عيرته به هوازن ، فقالوا إذا الخلال نبايع بعد رسول ،

قال فخرجنا فقضينا غزاتنا ثم رجعنا ، قال فقلت يا أبا بكر إني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ولي عليك حق فعلمني شيئا ينفعني الله به ، فقال نعم ولو لم تقل لي فعلت ، اعبد الله ولا تشرك به شيئا وأقم الصلوات المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وصم رمضان وحج البيت ،

ولا تأمّرن على اثنين ، قال فقلت أما أن أقيم الصلاة وأوتي الزكاة فقد عرفت هذا ، ولكن قولك لا تأمرن على اثنين ؟ قال قلت وإنما يصيب الناس الشرف والخير بالإمارات ، فقال أبو بكر إنك استجهدتني فجهدت لك ،

إن الناس دخلوا في الإسلام طوعا وكرها وهم عواذ الله وجيران الله وفي ذمة الله ، فمن يخفر منكم منهم أحدا فإنما يخفر الله ، إن أحدكم لتؤخذ شويهة جاره فيظل يأتي عضله غضبا لجاره والله من وراء جاره ، قال فانصرفنا إلى ديارنا ومضى أبو بكر إلى المدينة ، قال فلم ألبث أن بلغني أن صاحبك قد استخلف على الناس ،

قال فقلت هذا الذي ينهاني عن الإمارة ثم يتأمر على الناس ، لآتينه قال فقدمت المدينة فتعرضت له حتى لقيته ، فقلت يا أبا بكر أنت الذي تنهاني عن الإمارة ثم تأمر على الناس ، فقال إن الناس كانوا حديثي عهد بجاهلية ولم يدعني أصحابي ، وارتدت العرب ، ولم يزل يعتذر إليّ فعذرته . (حسن)

92_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 805) عن أبي أمامة قال قال أبو سعيد الخدري لعليّ يا أبا الحسن أخبرنا عن المشي مع الجنازة أي ذلك أفضل ؟ فقال علي والله إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع ،

قال أبو سعيد فوالله ما جلست منذ شهدت جنازة مع أبي بكر وعمر ، فرأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها ، فقال يغفر الله لهما إن خيار هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ،

ثم الله أعلم بالخير أين هو ؟ وإن كنت رأيتهما فعلا ذلك لقد فعلا وهما يعلمان أن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع كما تعلم أن دون غد الليلة ، ولكنهما أحبا أن ينبسط الناس وكرها أن يتضايقوا ، وقد علما أنهما يهتدى بهما ،

قال يا أبا الحسن أخبرني عن حمل الجنازة أواجب على من شهدها ؟ قال لا ولكنه خير فمن شاء أخذ ومن شاء ترك ، فإذا كنت مع جنازة فقدمها بين يديك واجعلها نصبا بين عينيك ، فإنما هي موعظة وتذكرة وعبرة ،

فإن بدا لك أن تحملها فانظر مؤخر السرير الأيسر فاجعله على منكبك الأيمن ، فإذا انتهيت إلى القبر فقم ولا تقعد فإنك ترى أمرا عظيما ، وإني سمعت رسول الله يقول أخوك أخوك كان ينافسك في الدنيا ويشاحك فيها تضايق به سهولة الأرض قصورا ،

أدخل في قبر تحت جوف قبر فحرف على جنبه ، فقم ولا تقعد حتى تشن عليه التراب شنا ، فإن لم يدعك الناس وليسوا بتاركيك وقالوا ما هذا والله بشيء فقم ولا تقعد حتى يدلى في حفرته وإن قاتلوك قتالا . (حسن)

93_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (السفر الثاني / 2349) عن زيد بن أبي أوفى قال دخلت على رسول الله مسجد المدينة فجعل يقول أين فلان بن فلان ؟ فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا فقال إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ،

إن الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الآية (الله يصطفي من الملائكة رسلا) ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة ، وإني أصطفي منكم من أحب أصطفيه ومؤاخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة ، قم يا أبا بكر فقام فجثا بين يديه فقال إن لك عندي يدا الله يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا ، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه بيده ،

ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال قد كنت شديدا تشغب علينا يا أبا حفص فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله ذلك بك ، وكنت أحبهما إلى الله وأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة ، ثم تنحى وآخى بينه وبين أبي بكر ،

ثم دعا عثمان فقال ادن يا أبا عمرو ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ثم آخى بينه وبين عثمان ، ثم تنحى ثم دعا طلحة والزبير ثم آخى بينهما ، ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار فآخى بينهما ، ثم دعا عويمرا أبا الدرداء وسلمان فآخى بينهما . (ضعيف)

94_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 54) عن عبد الرحمن بن أبي سفينة قال كان أبو بكر يحدث أن رسول الله عرض عليه الإسلام فما زاد على أن قال أدعوك إلى الله وحده لا شريك له وأني رسول الله ،

قال فقلت قد أجبتك إلى ما دعوت إليه وشهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال فما أمسى من ذلك اليوم حتى أسلم نفر من المسلمين دعاهم أبو بكر إلى الإسلام ، وقال قوم أول من أسلم من الرجال أبو بكر . (حسن)

95_ روي مسلم في صحيحه (2389) عن عائشة قالت قال لي رسول الله في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . (صحيح)

96_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (173) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله في شكايته التي توفي فيها يا عائشة ادعي عبد الرحمن بن أبي بكر حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدي ، قال رسول الله دعيه معاذ الله أن يختلف على أبي بكر أحد من المؤمنين . (حسن لغيره)

97_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 474) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله ائتني بدواة وكتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ثم ولانا قفاه ثم أقبل علينا فقال يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . (صحيح)

98_ روي عفان بن مسلم في أحاديثه (22) عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي قال لعائشة أتيني بالدواة والصحيفة لأكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف فيه المسلمون ، ثم قال ابرحي معاذ الله أن يختلف المسلمون في أبا بكر . (حسن لغيره)

99_ ذكر ابن حبان في المجروحين (1 / 60) عن الزبير بن العوام يقول سمعت رسول الله يقول الخليفة بعدي أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ثم يقع الاختلاف . (ضعيف)

100_ روي الطبراني في المعجم الكبير (368) عن أبي ثعلبة قال لقيت رسول الله فقلت يا رسول الله ادفعني إلى رجل حسن التعليم فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم قال قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك ، فأتيت أبا عبيدة بن الجراح وهو وبشير بن سعد أبو النعمان بن بشير يتحدثان فلما رأياني سكتا ،

فقلت يا أبا عبيدة والله ما هكذا حدثني رسول الله ، فقال إنك جئت ونحن نتحدث حديثا سمعناه من رسول الله فاجلس حتى نحدثك ، فقال قال رسول الله إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم يكون ملكا وجبرية . (حسن لغيره)

101_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 74) عن أبي سعيد الخدري لما توفي رسول الله قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا ،

قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك ، فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ، فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ، ثم قال أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ،

ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ، ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه ، فقال ناس من الأنصار فأتوا به ، فقال أبو بكر ابن عم رسول الله وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين ؟

فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاءوا به ، فقال ابن عمة رسول الله وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعاه . (صحيح)

102_ روي أحمد في مسنده (21106) عن أبي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا ،

قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك ، قال فقام زيد بن ثابت فقال إن رسول الله كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ، فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيرا من حي يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ، ثم قال والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم . (صحيح)

103_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 201) عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة) قال أبو ذر اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد يعني عبد الرحمن بن عوف قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي ،

فلما أن بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب سر القوم طرا ، فأنشأ عليّ وهو يقول إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمدا لله وثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي ، فقال الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والسناء خضعت الآلهة لجلاله ، قال عثمان بن عبد الله يعني الأصنام ،

وكلما عبد من دونه ووجلت القلوب من مخافته ، فلا عدل له ولا ند له ولا يشبهه له أحد من خلقه ويشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ، ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال ،

المدر صوب الغمام ببنات النطاف ومنهطل الرباب بوابل الطل وبين الفيافي من الآكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسن من النبات وشق العيون من جيوب المطر إذ شبعت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنام ، فسبحان من يدان لدينه ولا يدان بغير دينه دين ، وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ولا حد محدود ،

وأشهد أن محمدا عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبى أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم ، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل ،

فجاء رحمة حتى استنقذنا الله بمحمد من الضلالة وهدانا بمحمد من الجهل ، ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشا وأخسهم رياشا جعل طعامنا الهبيد يعني شحم الحنظل وجعل لباسنا الجلود مع عبادة الأوثان والنيران ، فهدانا الله بمحمد بعد أن أمكنه الله شعلة النور فأضاء لمحمد مشارق الأرض ومغاربها ، فقبضه الله إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون ما أجل رزيته وأعظم مصيبته ،

فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم واحدة ، ثم قال عليّ فقام مقامه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه ، فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت خليفة أحسن أخذا بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر يومئذ ، قام مقاما أحيا الله به سنة النبي ،

فقال والله لو منعوني عقالا لأجاهدنهم في الله فسمعت وأطعت لأبي بكر وعملت إذ ذاك خير لي فخرج من الدنيا خميصا ، وكيف لا أقول هذا في أبي بكر ؟ وأبو بكر ثاني اثنين وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تنطلق بعباءة له وتخالف بين رأسها ومعها يعني رغيفين في نطاقها ،

فتزج بهما إلى حبيب القلوب محمد ، وكيف لا أقول هذا وقد اشترى ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أوذي في الله وفي رسوله ، وكان بلال منهم وتجهز رسول الله بماله ومعه يومئذ أربعون ألفا فدفعها إلى رسول الله فهاجر بها إلى طيبة ،

ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه شمر عن ساقيه وحسر عن ذراعيه لا تأخذه في الله لومة لائم ، كنا نرى أن السكينة تنطق على لسانه ، وكيف لا أقول هذا ورأيت النبي بين أبي بكر وعمر رحمهما الله ،

فقال هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة ، وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من حسه ، فمضى شهيدا رحمه الله ، ثم أراكم معشر المهاجرين والأنصار مقتموني بأبصاركم طرا ولم يكن أبو عبد الله يعني عثمان بن عفان تلك الساعة ،

ثم وأنشأ علي في أبي عبد الله يعني عثمان يقول أعلمتم معاشر المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله أوليس زوجه النبي ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو في المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها ،

وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة وهيأ للنبي سخينة أو نحوها فأقبل بها في صحفته وهي تفور فوضعها تلقاء النبي فقال النبي كلوا من حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل من فوقها ، ونهى رسول الله أن يؤكل الطعام سخنا جدا فلما أكل رسول الله السخينة أو نحوها من سمن وعسل وطحين ،

فمد رسول الله يده إلى فاطر البرية ثم قال غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت ، اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان ، قال عليّ معشر المهاجرين تعلمون أن بعير أبي جهل ند فقال رسول الله لعمر يا عمر ائتنا بالبعير ،

فانطلق البعير إلى عير أبي سفيان وكانت عليه حلقة مزموم بها من ذهب وقال آخرون من فضة وعليه جل مدبج كان لأبي جهل ، فقال رسول الله لعمر ائتنا بالبعير ، فقال عمر يا رسول الله إن من هناك يعني ملأ قريش عدي أقل ذاك ،

فعلم رسول الله أن العدد والمادة لعبد مناف فوجه رسول الله بعثمان إلى عير أبي سفيان ليأتي بالبعير ، فانطلق عثمان على قعوده وكان النبي معجبا به جدا حتى أتى بالبعير ، فإن أبا سفيان فقام إليه مبجلا معظما وقد احتبى بملاءته ،

فقال أبو سفيان كيف خلفت ابن عبد الله ؟ فقال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسنام قناعسها يا أبا سفيان هو علم من أعلامها يا أبا سفيان سماه محمد سماء ماطرة وبحاره زاخرة وغيومه هماعة ودلاؤه رفاغة ،

يا أبا سفيان فلا عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا ، فأنشأ أبو سفيان فقال يا أبا عبد الله أكرم بابن عبد الله ذاك الوجه كأنه ورقة مصحف ، إني لأرجو أن يكون خلفا من خلف ، وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة ويركض الأرض برجله أخرى ، ثم دفع البعير إلى عثمان فقال علي فأي مكرمة أسنى ولا أفضل من هذه لعثمان ،

حتى مضى أمر الله فيمن أراد ، ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة ثم دعا بطلمة فقال دونك يا أبا عبد الله ، فقال أبو عبد الله قد خلفت النبي على حد لست أقدر أن أطعم ، فأبطأ أبو عبد الله فقال رسول الله قد أبطأ صاحبنا بايعوني ، قال فقال أبو سفيان إن فعلت وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته ،

فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي ، فأقبل عثمان إلى رسول الله ثم قال علي أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ ، فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟

أنشدكم الله إن جبريل نزل على رسول الله فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه ، قالوا اللهم نعم ، قال أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله قال لما أسري به إلى السماء السابعة فقال رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور فأوعز إلي النبي أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ ،

تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد يعني عبد الرحمن بن عوف من بينهم سمعتها من رسول الله وإلا فصمتا ، تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد غيري جنبا قالوا اللهم نعم ، هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي قاتلت الملائكة عن يساره قالوا الله نعم ،

فهل تعلمون أن رسول الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، هل تعلمون أن رسول الله كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول يا حسن مرتين فقالت فاطمة يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه ،

فقال لها رسول الله ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذا أمرا كان مفعولا . (ضعيف جدا)

104_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (5 / 482) عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين من له عند الله حق ، قلنا يا رسول الله ومن له على الله حق ؟ قال من أحب أبا بكر وعمر وعثمان ومن لم يفضّل عليهم أحدا . (ضعيف جدا)

105_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 156) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة ينصب منبران ، قال فيجيء ملك من الملائكة فيرتقي على أحدهما فيقول معشر الخلائق من كان لا يعرفني فليعرفني فأنا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيحها ، أمرني ربي أن أدفعها إلى محمد وأمرني محمد أن أدفعها إلى أبي بكر ليدخل الجنة محبيه ومحبي عائشة بغير حساب ،

قال ثم يجيء ملك آخر فيرتقي على المنبر الآخر فيقول معشر الخلائق من كان لا يعرفني فليعرفني فأنا مالك خازن جهنم وهذه مفاتيحها ، أمرني ربي أن أدفعها إلى محمد وأمرني محمد أن أدفعها إلى أبي بكر ليدخل النار مبغضه ومبغض عائشة بغير حساب . (ضعيف جدا)

106_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5640) عن سهل الأنصاري قال لما قدم النبي المدينة من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له يا أيها الناس إني راض عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير

وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين راض فاعرفوا ذلك لهم أيها الناس احفظوني في أصحابي وأصهاري وأختاني لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم ، يا أيها الناس ارفعوا المستنكر عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا . (حسن)

107_ روي مسلم في صحيحه (2011) عن البراء قال لما أقبل رسول الله من مكة إلى المدينة فأتبعه سراقة بن مالك بن جعشم ، قال فدعا عليه رسول الله فساخت فرسه فقال ادع الله لي ولا أضرك ، قال فدعا الله قال فعطش رسول الله فمروا براعي غنم ، قال أبو بكر الصديق فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله كثبة من لبن فأتيته به فشرب حتى رضيت . (صحيح)

108_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 3) عن محمد بن سيرين قال ذكر رجال على عهد عمر فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر ، قال فبلغ ذلك عمر فقال والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر وليوم من أبي بكر خير من آل عمر ،

لقد خرج رسول الله لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله ، فقال يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي ؟ فقال يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك ،

فقال يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني ؟ قال نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك ، فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك الغار فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة ،

فقال مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ الحجرة فدخل واستبرأ ، ثم قال انزل يا رسول الله فنزل فقال عمر والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر . (صحيح)

109_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 74) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح)

110_ روي ابن ماجة في سننه (155) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح)

111_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 532) عن ابن عمر ما قال قال رسول الله إن أرأف أمتي بها أبو بكر وإن أصلبها في أمر الله عمر وإن أشدها حياء عثمان وإن أقرأها أبي بن كعب وإن أفرضها زيد بن ثابت وإن أقضاها علي بن أبي طالب وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإن أصدقها لهجة أبو ذر وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس . (حسن لغيره)

112_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2192) عن أبي سعيد قال قال رسول الله أرحم هذه الأمة بها أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأفرضهم زيد بن ثابت وأقضاهم علي وأصدقهم حياء عثمان وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ،

وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأبو هريرة وعاء من العلم وسلمان علم علما لا يدرك ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وبحرامه وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر . (حسن لغيره)

113_ روي ابن منصور في سننه (4) عن قتادة قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم وأرقهم في أمر الله عمر وأشدهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي بن كعب ، وكان يقال أعلمهم بالقضاء علي بن أبي طالب . (حسن لغيره)

114_ روي معمر في جامعه (20387) عن أبي قلابة وقتادة يقول قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح وأعلم أمتي

بالحلال والحرام معاذ وأقرؤهم أبي وأفرضهم زيد قال قتادة في حديثه وأقضاهم عليّ . (حسن لغيره)

115_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3998) عن شداد بن أوس قال إن النبي قال أبو بكر أرأف أمتي وأرحمها وعمر أجرأ أمتي وأعدلها وعثمان أحيى أمتي وأكرمها وعليّ ألبّ أمتي وأشجعها وعبد الله بن مسعود أبر أمتي وآمنها وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها وأبو الدرداء أعذر أمتي وأتقاها ومعاوية أحلم أمتي وأجودها . (حسن لغيره)

116_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 201) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأرفق أمتي لأمتي عمر بن الخطاب وأصدق أمتي حياء عثمان وأقضى أمتي علي بن أبي طالب وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل يجيء يوم القيامة أمام العلماء برتوة وأقرأ أمتي أبي بن كعب وأفرضها زيد بن ثابت وقد أوتي عويمر عبادة يعني أبا الدرداء . (صحيح لغيره)

117_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1484) عن أبي محجن قال قال رسول الله إن أرأف الناس بهذه الأمة أبو بكر وإن أقواها في أمر الله عمر وإن أصدقها حياء عثمان وإن أعلمها بفصل القضاء علي وإن أقرأها أبي وإن أفرضها زيد وإن أعلمها بالناسخ والمنسوخ معاذ وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح لغيره)

118_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 64) عن أبي أمامة قال قال رسول الله أرحم أمتي بعد نبيها أبو بكر وأقولها بالحق بعد نبيها عمر وأشدها حياء بعد نبيها عثمان وأعلم هذه الأمة بعد نبيها

بالقضاء والسنة علي وأعلمها بالقرآن بعد نبيها أبي بن كعب وأعلمها بالحلال والحرام بعد نبيها معاذ بن جبل ،

وأعلم الأمة بعد نبيها بما يقول أبو الدرداء وإن أصدق من تظله الخضراء وتقله الغبراء بعد نبيها لهجة أبو ذر وأعلم هذه الأمة بالفرائض بعد نبيها زيد بن ثابت وإن أمين هذه الأمة بعد نبيها أبو عبيدة بن الجراح . (حسن لغيره)

119_ روي الدارقطني في الخامس من فوائده (4) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله أرأف أمتي بأمتي أبو بكر الصديق وأشدها في دين الله عمر بن الخطاب وأشدها حياء عثمان بن عفان وأقضاها علي بن أبي طالب وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرأها أبي وأفرضها زيد وأصدقها لهجة أبو ذر الغفاري وحبرها عبد الله بن عباس وأمينها أبو عبيدة بن الجراح . (حسن لغيره)

120_ روي البزار في مسنده (44) عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبي بكر إذ استسقى فأتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى ظننا أن به شيئا ولا نسأله عن شيء ، فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله ما حملك على هذا البكاء ؟ قال بينما أنا مع رسول الله إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئا ولا أرى شيئا ،

فقلت يا رسول الله ما الذي أراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيئا ؟ قال الدنيا تطولت لي فقلت إليك عني فقالت لي أما إنك لست بمدركي ، قال أبو بكر فشق عليّ وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ولحقتني الدنيا . (ضعيف)

121_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 80) عن أرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته فذكر الحديث في مرض النبي إلى أن قال فرأى رسول الله من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين فلما أحس الناس سبحوا فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه بيده مكانك ،

فاستفتح النبي من حيث انتهى أبو بكر من القرآن ، وأبو بكر قائم ورسول الله جالس فائتم أبو بكر برسول الله وائتم الناس بأبي بكر ، فما قضى رسول الله الصلاة حتى ثقل جدا فخرج يهادى بين رجلين وإن رجليه لتخطان في الأرض فمات رسول الله ولم يوص . (صحيح)

122_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4999) عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت الثناء على عبد الله بن مسعود ؟ قال وما يمنعني من ذلك وقد سمعت رسول الله يقول اقرءوا القرآن عن أربعة عن عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ،

ثم قال لقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى الحواريين ، قيل يا رسول الله أفلا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل ؟ قال إنه لا غنى بي عنهما إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . (حسن لغيره)

123_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 60) عن عائشة قالت لما أسري بالنبي إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس فمن كان آمنوا به وصدقوه وسمعوا بذلك إلى أبي بكر ، فقالوا هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال أو قال ذلك ؟ قالوا نعم ،

قال لئن كان قال ذلك لقد صدق قالوا أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ قال نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة ، فلذلك سمي أبو بكر الصديق . (حسن)

124_ روي الطبراني في المعجم الكبير (15) عن أم هانئ قالت قال رسول الله لما أسري به أني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمي يومئذ الصّديق . (حسن لغيره)

125_ روي ابن المظفر في حديثه (93) عن أم هانئ في بيت أبي طالب قالت بات رسول الله عندي ليلة فقدت من الليل فأمنعت النوم مخافة أن يكون بعض قريش عرض له ، فلما كان في وجه الصبح أتاني فقلت يا نبي الله فقدتك الليلة فامتنعت من النوم مخافة أن يكون بعض قريش عرض لك ،

قال إن جبريل أتاني فذكر أمره وكيف كان حين أسري به فقال إنك تخرج إلى قوم يكذبونك ولا يصدقونك وأخاف أن يبطشوا بك فضرب يديه في يدي ثم خرج ، فانطلق حتى آتاهم وهم جلوس فأخبرهم بما رأى فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمي يومئذ الصديق . (حسن لغيره)

126_ روي أبو يعلي في مسنده (4884) عن عائشة قالت لما أسس رسول الله مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه قالت فسئل رسول الله عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدي . (ضعيف)

127_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 274) عن ابن عباس قال قال رسول الله أصهاري في الجنة ، أول أصهاري أبو بكر أعظمهم عليّ منا . (ضعيف)

128_ روي في مسند أبي حنيفة (1 / 132) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعثمان ، واهتدوا بهدى عمر ، وتمسّكوا بعهد ابن أم عبد . (صحيح لغيره)

129_ روي الترمذي في سننه (3799) عن حذيفة قال كنا جلوسا عند النبي فقال إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه . (صحيح لغيره)

130_ روي الترمذي في سننه (3805) عن ابن مسعود قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود . (حسن لغيره)

131_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (33 / 119) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر وتمسكوا بعهد ابن أم عبد واهتدوا بهدي عمار . (صحيح لغيره)

132_ روي الطبراني في مسند الشاميين (913) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر فإنهما حبل الله الممدود ، فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها . (حسن)

133_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 228) عن ابن عمر قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر . (حسن لغيره)

134_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 227) عن أبي بكرة قال قال رسول الله اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر . (حسن لغيره)

135_ روي تمام في فوائده (1732) عن ابن مسعود وأبي هريرة قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد . (صحيح لغيره)

136_ روي ابن بالويه في مجلسه (6) عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله قال اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر ، إن لي وزيرين في السماء ووزيرين في الأرض ، أما في السماء جبريل وميكائيل ، وأما في الأرض أبو بكر وعمر هما عندي بمنزلة الرأس من الجسد ،

ومثلهما في الأنبياء بالرأفة فمثل أبي بكر كمثل إبراهيم وعيسى (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، ومثل عمر كمثل موسى ونوح (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) . (حسن)

137_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (820) عن ابن عمر وابن عباس في قوله (وصالح المؤمنين) قال نزلت في أبي بكر وعمر . (صحيح لغيره)

138_ روي ابن شاهين في المذاهب (156) عن ابن مسعود عن النبي في قوله (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال من صالح المؤمنين ؟ قال أبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

139_ روي الطحاوي في المشكل (1696) عن أنس بن مالك قال دخل رسول الله حائطا من حوائط الأنصار فإذا بئر في الحائط فجلس على رأسها ودلى رجليه وبعض فخذه مكشوف وأمرني أن أجلس على الباب ، فلم ألبث أن جاء أبو بكر فأعلمته ،

فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فحمد الله ثم صنع كما صنع رسول الله ثم جاء عمر فأعلمته فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فحمد الله ثم صنع كما صنع رسول الله ، ثم جاء عليّ فأعلمته فقال ائذن له وبشره بالجنة ،

فدخل فحمد الله وصنع كما صنع أصحابه ، ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة لما رآه النبي غطى فخذه قالوا لم يا رسول الله غطيت فخذك حين جاء عثمان ؟ فقال إني لأستحيي ممن تستحيي منه الملائكة . (صحيح لغيره)

140_ روي أحمد في مسنده (16141) عن ربيعة الأسلمي قال كنت أخدم رسول الله فقال لي يا ربيعة ألا تزوج ؟ قال قلت والله لا يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء ، فأعرض عني فخدمته ما خدمته ،

ثم قال لي الثانية يا ربيعة ألا تزوج ؟ فقلت ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء ، فأعرض عني ، ثم رجعت إلى نفسي فقلت والله لرسول الله بما يصلحني في الدنيا والآخرة أعلم مني ،

والله لئن قال تزوج لأقولن نعم يا رسول الله مرني بما شئت ، قال فقال يا ربيعة ألا تزوج ؟ فقلت بلى مرني بما شئت ، قال انطلق إلى آل فلان حي من الأنصار وكان فيهم تراخي عن النبي ، فقل لهم إن رسول الله أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة لامرأة منهم ،

فذهبت فقلت لهم إن رسول الله أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة ، فقالوا مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله والله لا يرجع رسول رسول الله إلا بحاجته ، فزوجوني وألطفوني وما سألوني البينة ، فرجعت إلى رسول الله حزينا فقال لي ما لك يا ربيعة ؟

فقلت يا رسول الله أتيت قوما كراما فزوجوني وأكرموني وألطفوني وما سألوني بينة وليس عندي صداق ، فقال رسول الله يا بريدة الأسلمي اجمعوا له وزن نواة من ذهب ، قال فجمعوا لي وزن نواة من ذهب ، فأخذت ما جمعوا لي فأتيت به النبي فقال اذهب بهذا إليهم فقل هذا صداقها ،

فأتيتهم فقلت هذا صداقها فرضوه وقبلوه وقالوا كثير طيب ، قال ثم رجعت إلى النبي حزينا ، فقال يا ربيعة ما لك حزينا ، فقلت يا رسول الله ما رأيت قوما أكرم منهم رضوا بما آتيتهم وأحسنوا وقالوا كثيرا طيبا وليس عندي ما أولم ، قال يا بريدة اجمعوا له شاة ،

قال فجمعوا لي كبشا عظيما سمينا فقال لي رسول الله اذهب إلى عائشة فقل لها فلتبعث بالمكتل الذي فيه الطعام ، قال فأتيتها فقلت لها ما أمرني به رسول الله فقالت هذا المكتل فيه تسع آصع شعير لا والله إن أصبح لنا طعام غيره خذه ، فأخذته فأتيت به النبي وأخبرته ما قالت عائشة ،

فقال اذهب بهذا إليهم فقل ليصبح هذا عندكم خبزا ، فذهبت إليهم وذهبت بالكبش ومعي أناس من أسلم فقال ليصبح هذا عندكم خبزا وهذا طبيخا ، فقالوا أما الخبز فسنكفيكموه ، وأما الكبش فاكفونا أنتم فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم فذبحناه وسلخناه وطبخناه ،

فأصبح عندنا خبز ولحم فأولمت ودعوت رسول الله ، ثم قال إن رسول الله أعطاني بعد ذلك أرضا وأعطاني أبو بكر أرضا ، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عذق نخلة فقلت أنا هي في حدي وقال أبو بكر هي في حدي ، فكان بيني وبين أبي بكر كلام ، فقال أبو بكر كلمة كرهها وندم ،

فقال لي يا ربيعة رد عليّ مثلها حتى تكون قصاصا ، قال قلت لا أفعل فقال أبو بكر لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ، فقلت ما أنا بفاعل قال ورفض الأرض وانطلق أبو بكر إلى النبي وانطلقت أتلوه فجاء ناس من أسلم ، فقالوا لي رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله وهو قال لك ما قال ؟ فقلت أتدرون ما هذا ؟

هذا أبو بكر الصديق هذا ثاني اثنين وهذا ذو شيبة المسلمين ، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة ، قالوا ما تأمرنا ؟ قال ارجعوا ، قال فانطلق أبو بكر إلى رسول الله فتبعته وحدي حتى أتى النبي فحدثه الحديث كما كان ،

فرفع إلي رأسه فقال يا ربيعة ما لك وللصديق ؟ قلت يا رسول الله كان كذا كان كذا قال لي كلمة كرهها ، فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصا فأبيت ، فقال رسول الله أجل فلا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر ، فقلت غفر الله لك يا أبا بكر ، قال الحسن فولى أبو بكر وهو يبكي . (صحيح)

141_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 200) عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة) ، قال أبو ذر اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد يعني عبد الرحمن بن عوف قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي ،

فلما أن بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب سر القوم طرا فأنشأ عليّ وهو يقول إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمدا لله وثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي ، فقال الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والسناء خضعت الآلهة لجلاله قال عثمان بن عبد الله يعني الأصنام ،

وكلما عبد من دونه ووجلت القلوب من مخافته ، فلا عدل له ولا ند له ولا يشبهه له أحد من خلقه ، ويشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال ، المدر صوب الغمام ببنات النطاف ومنهطل الرباب بوابل الطل وبين الفيافي من الآكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسن من النبات ،

وشق العيون من جيوب المطر إذ شبعت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنام ، فسبحان من يدان لدينه ولا يدان بغير دينه دين ، وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ولا حد محدود ، وأشهد أن محمدا عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبى ،

أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة ، يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم ، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل ، فجاء رحمة حتى استنقذنا الله بمحمد من الضلالة وهدانا بمحمد من الجهل ،

ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشا وأخسهم رياشا ، جعل طعامنا الهبيد يعني شحم الحنظل وجعل لباسنا الجلود مع عبادة الأوثان والنيران ، فهدانا الله بمحمد بعد أن أمكنه الله شعلة النور ، فأضاء لمحمد مشارق الأرض ومغاربها ،

فقبضه الله إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون ما أجل رزيته وأعظم مصيبته فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم واحدة ، ثم قال عليّ فقام مقامه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه ، فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت خليفة أحسن أخذا بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر رحمة الله عليه يومئذ قام مقاما أحيا الله به سنة النبي ،

فقال والله لو منعوني عقالا لأجاهدنهم في الله ، فسمعت وأطعت لأبي بكر وعملت إذ ذاك خير لي فخرج من الدنيا خميصا وكيف لا أقول هذا في أبي بكر ؟ وأبو بكر ثاني اثنين ، وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تنطلق بعباءة له وتخالف بين رأسها ومعها يعني رغيفين في نطاقها فتزج بهما إلى حبيب القلوب محمد ،

وكيف لا أقول هذا وقد اشترى ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أوذي في الله وفي رسوله ، وكان بلال منهم وتجهز رسول الله بماله ومعه يومئذ أربعون ألفا ، فدفعها إلى رسول الله فهاجر بها إلى طيبة ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ، شمر عن ساقيه وحسر عن ذراعيه ، لا تأخذه في الله لومة لائم كنا نرى أن السكينة تنطق على لسانه ،

وكيف لا أقول هذا ورأيت النبي بين أبي بكر وعمر رحمهما الله ، فقال هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة ، وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من حسه ، فمضى شهيدا رحمه الله ، ثم أراكم معشر المهاجرين والأنصار مقتموني بأبصاركم طرا ،

ولم يكن أبو عبد الله يعني عثمان بن عفان تلك الساعة ، ثم وأنشأ علي في أبي عبد الله يعني عثمان يقول أعلمتم معاشر المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله ، أوليس زوجه النبي ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو في المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها ،

وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة ، وهيأ للنبي سخينة أو نحوها فأقبل بها في صحفته وهي تفور فوضعها تلقاء النبي ، فقال النبي كلوا من حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل من فوقها ، ونهى رسول الله أن يؤكل الطعام سخنا جدا ،

فلما أكل رسول الله السخينة أو نحوها من سمن وعسل وطحين فمد رسول الله يده إلى فاطر البرية ثم قال غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت ، اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان ، قال علي رحمه الله معشر المهاجرين تعلمون أن بعير أبي جهل ند ،

فقال رسول الله لعمر يا عمر ائتنا بالبعير فانطلق البعير إلى عير أبي سفيان وكانت عليه حلقة مزموم بها من ذهب وقال آخرون من فضة ، وعليه جل مدبج كان لأبي جهل فقال رسول الله لعمر ائتنا بالبعير ، فقال عمر يا رسول الله إن من هناك يعني ملأ قريش عدي أقل ذاك ،

فعلم رسول الله أن العدد والمادة لعبد مناف ، فوجه رسول الله بعثمان إلى عير أبي سفيان ليأتي بالبعير ، فانطلق عثمان على قعوده وكان النبي معجبا به جدا حتى أتى بالبعير فإن أبا سفيان فقام إليه مبجلا معظما وقد احتبى بملاءته ، فقال أبو سفيان كيف خلفت ابن عبد الله ؟ فقال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسنام قناعسها ،

يا أبا سفيان هو علم من أعلامها يا أبا سفيان سماه محمد سماء ماطرة وبحاره زاخرة وغيومه هماعة ودلاؤه رفاغة ، يا أبا سفيان فلا عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا ، فأنشأ أبو سفيان فقال يا أبا عبد الله أكرم بابن عبد الله ذاك الوجه كأنه ورقة مصحف ،

إني لأرجو أن يكون خلفا من خلف وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة ويركض الأرض برجله أخرى ، ثم دفع البعير إلى عثمان ، فقال علي فأي مكرمة أسنى ولا أفضل من هذه لعثمان رحمة الله عليه ، حتى مضى أمر الله فيمن أراد ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة ثم دعا بطلمة فقال دونك يا أبا عبد الله ، فقال أبو عبد الله قد خلفت النبي على حد لست أقدر أن أطعم ،

فأبطأ أبو عبد الله فقال رسول الله قد أبطأ صاحبنا بايعوني ، قال فقال أبو سفيان إن فعلت وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته ، فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي ، فأقبل عثمان إلى رسول الله ثم قال علي أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ ،

فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟ أنشدكم الله إن جبريل نزل على رسول الله فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه ، قالوا اللهم نعم ، قال

أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله قال لما أسري به إلى السماء السابعة فقال رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور ،

فأوعز إلي النبي أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ ، تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد يعني عبد الرحمن بن عوف من بينهم سمعتها من رسول الله وإلا فصمتا ، تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد غيري جنبا ، قالوا اللهم نعم ،

هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي قاتلت الملائكة عن يساره ، قالوا اللهم نعم ، فهل تعلمون أن رسول الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، هل تعلمون أن رسول الله كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول يا حسن مرتين ،

فقالت فاطمة يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه ، فقال لها رسول الله ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذا أمرا كان مفعولا . (حسن)

142_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 71) عن أبي أروى الدوسي قال كنت جالسا عند النبي فأطلع أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله الحمد لله الذي أيدني بكما . (صحيح لغيره)

143_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7299) عن البراء بن عازب أن النبي قال لأبي بكر وعمر الحمد لله الذي أيدني بكما ولولا أنكما تختلفان علي ما خالفتكما . (حسن لغيره)

144_ روي الترمذي في سننه (2226) عن سفينة مولي النبي قال قال رسول الله الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك . (صحيح)

145_ روي أبو داود في سننه (4646) عن سفينة مولي النبي قال رسول الله خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء . (صحيح)

146_ روي ابن حبان في صحيحه (6657) عن سفينة مولي النبي عن النبي قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر . (صحيح)

147_ روي أحمد في مسنده (27531) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال وفدنا إلى معاوية نعزيه مع زياد ومعنا أبو بكرة فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا ، فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله فقال كان رسول الله يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها ،

وإنه قال ذات يوم أيكم رأى رؤيا ؟ فقال رجل من القوم أنا رأيت ميزانا دلي من السماء فوزنت فيه أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ، ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ،

ثم رفع الميزان ، فاستآلها لها النبي أي أولها فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء ، قال فزخ في أقفائنا فأخرجنا ، فلما كان من الغد عدنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ، قال فبكعه به فزخ في أقفائنا ، فلما كان في اليوم الثالث عدنا فسأله أيضا قال فبكعه به فقال معاوية تقول إنا ملوك ؟ قد رضينا بالملك . (حسن)

148_ روي ابن الأعرابي في معجمه (980) عن أبي بكرة قال قال رسول الله خلافة النبوة ثلاثون سنة . (صحيح لغيره)

149_ روي أحمد في مسنده (17939) عن النعمان بن بشير قال كنا قعودا في المسجد مع رسول الله وكان بشير رجلا يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله في الأمراء ؟ فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته ، فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ،

ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، ثم سكت . (صحيح)

150_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (2 / 211) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ثلاثون خلافة نبوة وثلاثون نبوة وملك وثلاثون ملك وتجبّر وما وراء ذلك فلا خير فيه . (صحيح)

151_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9270) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ثلاثون نبوة وملك وثلاثون ملك وجبروت وما وراء ذلك فلا خير فيه . (صحيح لغيره)

152_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5640) عن سهل بن مالك قال لما قدم النبي المدينة من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط

فاعرفوا ذلك له ، يا أيها الناس إني راض عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين راض فاعرفوا ذلك لهم ،

أيها الناس احفظوني في أصحابي وأصهاري وأختاني لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم ، يا أيها الناس ارفعوا المستنكر عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا . (صحيح لغيره)

153_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 104) عن سهل بن حنيف أن رسول الله لما قدم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له أما إني راض عن أبي بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والمهاجرين الأولين فاعرفوا ذلك لهم . (حسن لغيره)

154_ روي ابن قانع في معجمه (185) عن بهزاد الفارسي أن رسول الله قال أيها الناس احفظوني في أبي بكر . (صحيح لغيره)

155_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 133) عن بهزاد الفارسي قال خطبنا رسول الله فقال يا أيها الناس احفظوني في أبي بكر فإنه لم يسؤني منذ صحبني . (صحيح لغيره)

156_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (2 / 483) عن كعب بن مالك قال لما رجع رسول الله من حجة الوداع إلى المدينة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك ، أيها الناس إني راض عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والمهاجرين الأولين فاعرفوا ذلك لهم ،

يا أيها الناس إن الله قد غفر لأهل بدر والحديبية.يا أيها الناس لا تتبعون في أصحابي وأختاني وأصهاري ، يا أيها الناس لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم فإنها مما لا يوهب ، يا أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات الرجل منهم فقولوا خيرا . (حسن لغيره)

157_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (23 / 463) عن ابن عباس وسعيد بن عبيد قال قال النبي إن أحب أصهاري إلي وأعظمهم عندي منزلة وأقربهم من الله وسيلة وأنجح أهل الجنة من أبي بكر ، والثاني عمر يعطيه الله قصرا من لؤلؤة ألف فرسخ في ألف فرسخ قصورها ودورها وجهاتها وسررها وأكوابها وطيرها من هذه اللؤلؤة الواحدة وله الرضا بعد الرضا ،

والثالث عثمان بن عفان وله في الجنة ما لا أقدر على وصفه يعطيه الله ثواب عباده الملائكة أولهم وآخرهم ، والرابع علي بن أبي طالب بخ بخ من مثل علي ؟ وزيري وأنيسي عند كربتي وهو مني على دعائي ، ومن مثل أبي سفيان ،

لم يزل الدين به مؤيدا قبل أن يسلم وبعدما أسلم ومن مثل أبي سفيان إذا أقبلت من عند ذي العرش أريد الحساب فإذا أنا بأبي سفيان معه كأس من ياقوتة حمراء يقول اشرب يا خليلي بأبي سفيان وله الرضا بعد الرضا رحمه الله . (ضعيف)

158_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 221) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله اختار من الملائكة أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ، واختار من النبيين أربعة إبراهيم وموسى وعيسى ومحمدا صلوات الله عليهم ، واختار من المهاجرين أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ ،

واختار من الموالي أربعة سلمان الفارسي وبلال الأسود وصهيب الرومي وزيد بن حارثة ، واختار من النساء أربعة خديجة ابنة خويلد ومريم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم ، واختار من الأهلة أربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ،

واختار من الأيام أربعة يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عاشوراء ، واختار من الليالي أربعة ليلة القدر وليلة النحر وليلة الجمعة وليلة نصف شعبان ، واختار من الشجر أربعة السدرة والنخلة والتينة والزيتونة ،

واختار من المدائن أربعة مكة وهي البلدة والمدينة وهي النخلة وبيت المقدس وهي الزيتونة ودمشق وهي التينة ، واختار من الثغور أربعة إسكندرية ومصر وقزوين خراسان وعبادان العراق وعسقلان الشام ، واختار من العيون أربعة يقول في محكم كتابه (فيهما عينان تجريان) وقال (فيهما عينان نضاختان) ،

فأما التي تجريان فعين بيسان وعين سلوان وأما النضاختان فعين زمزم وعين عكا ، واختار من الأنهار أربعة سيحان وجيحان والنيل والفرات ، واختار من الكلام أربعة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . (ضعيف)

159_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 459) عن البراء بن عازب عن النبي قال إن الله اتخذ لأبي بكر في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة للقبة أربعة آلاف باب كلما اشتاق أبو بكر إلى الله انفتح منها باب ينظر إلى الله . (ضعيف جدا)

160_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 107) عن ابن عمر عن النبي قال إن الله ادخر لأبي بكر الصديق في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة يتخرقها رياح الرحمة للقبة أربعة آلاف باب ينظر إلى الله بلا حجاب . (ضعيف جدا)

161_ روي أحمد في فضائل الصحابة (689) عن عليّ قال قال رسول الله يا أبا بكر إن الله أعطاني ثواب من آمن به منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة ، وإن الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي منذ يوم بعثني الله إلى أن تقوم الساعة . (حسن لغيره)

قالوا هذا الحديث مكذوب لأن فيه محمد بن عبد السمرقندي وهو كذاب ، أقول بل هو ضعيف جدا فقط ولم ينفرد بالحديث بل تابعه عليه وضاح بن حسان وإبراهيم بن مهدي والحسن العدوي وأحمد بن محمد التمار وكلهم ضعفاء ، إلا أن مجموعهم يثبت أن للحديث أصل عن النبي .

162_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (10 / 468) عن أنس قال قال لي علي بن أبي طالب قال لي رسول الله يا عليّ إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سندا وأنت يا عليّ ظهيرا ، أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب ، لا يحبكم إلا مؤمن تقي ولا يبغضكم إلا منافق شقي أنتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وحجتي على أمتي . (حسن لغيره)

163_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (241) عن علي قال قال لي رسول الله يا علي إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سندا وأنت يا عليّ ظهرا ، فأنتم أربعة قد أخذ الله ميثاقكم في أم الكتاب لا يحبكم إلا مؤمن ولا يبغضكم إلا فاجر ، أنتم خلائف نبوتي وعقد ذمتي وحجتي على أمتي لا تقاطعوا ولا تدابروا وتغافروا . (صحيح لغيره)

164_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (14 / 63) عن حذيفة بن اليمان قال رسول الله إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر وزيرا وعمر مشيرا وعثمان سندا وعليا ظهرا ، هؤلاء أربعة أخذ الله ميثاقهم في أم الكتاب فهم خلائف نبوتي وعقدة ذمتي وحجتي على أمتي ، لا يحبهم إلا مؤمن تقي ولا يبغضهم إلا منافق فاجر رديّ . (صحيح لغيره)

165_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 127) عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وقال أحبهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . (حسن لغيره)

166_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11422) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الله أيدني بأربعة وزراء نقباء ، قلنا يا رسول الله من هؤلاء الأربع ؟ قال اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض ، فقلت من الاثنين من أهل السماء ؟ قال جبريل وميكائيل ، قلنا من الاثنين من أهل الأرض ؟ قال أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

167_ روي ابن بلبان في تحفة الصديق (14) عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله إن الله أيدني من أهل السماء بجبريل وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر ، قال ورآهما فقال هذان السمع والبصر . (حسن لغيره)

168_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 359) عن مجاهد أن رسول الله قال إن الله أيدني من الملائكة بجبريل وميكائيل ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر فمن خالفهما فقد خالفني . (حسن لغيره)

169_ روي البخاري في صحيحه (3661) عن أبي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي أما صاحبكم فقد غامر ، فسلم وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليّ فأقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ، ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا ،

فأتى إلى النبي فسلم فجعل وجه النبي يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال النبي إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين ، فما أوذي بعدها . (صحيح)

170_ روي البخاري في صحيحه (4640) عن أبي الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه ، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله أما صاحبكم هذا فقد غامر ، قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي ،

وقص على رسول الله الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم ، فقال رسول الله هل أنتم تاركون لي صاحبي ؟ هل أنتم تاركون لي صاحبي ؟ إني قلت (يأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت . (صحيح)

171_ روي الضياء في المختارة (3978) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أحد عندي أعظم يدا من أبي بكر رحمة الله عليه واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته . (صحيح)

172_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 154) عن ابن عباس قال ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله فقال رسول الله وأين مثل أبي بكر ؟ كذبني الناس وصدقني وآمن بي وزوجني ابنته وجهز لي بماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة العسرة ،

وإنه سيأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحالها من الزبرجد الأحمر وقوائمها من المسك والعنبر وزمامها من اللؤلؤ الرطب وعليه حلتان خضراوتان من سندس وإستبرق فيحاكيني يوم القيامة فيقال من هذا ؟ فيقال هذا محمد وهذا أبو بكر الصديق . (ضعيف)

173_ روي الآجري في الشريعة (917) عن جبير بن نفير أن أبوابا كانت مفتحة في مسجد رسول الله فأمر بها فسدت غير باب أبي بكر ، فقالوا أمر رسول الله بأبوابنا فسدت غير باب أبي بكر خليله فبلغه فقام فيهم فقال أتقولون سد أبوابنا وترك باب خليله ،

فلو كان لي منكم خليل كان هو خليلي ولكني خليل الله فهل أنتم تاركو لي صاحبي ؟ فقد واساني بنفسه وماله وقال لي صدق وقلتم كذب . (حسن لغيره)

174_ روي أحمد في فضائل الصحابة (538) عن عبيد الله العدوي قال قال رسول الله أخيركم وأفضلكم أبو بكر واساني بنفسه وزوجني ابنته ، وخير أموالكم مال أبي بكر أعتق منه بلالا وحمل نبيكم إلى دار الهجرة . (حسن لغيره)

175_ روي الخطيب البغدادي (14 / 352) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله دعوا لي صويحبي فإني بعثت إلى الناس كافة فلم يبق أحد إلا قال لي كذبت إلا أبو بكر الصديق فإنه قال لي صدقت . (حسن لغيره)

176_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 109) عن المقدام قال استب عقيل ابن أبي طالب وأبو بكر قال وكان أبو بكر سبابا أو نشابا غير أنه تحرج من قرابته من النبي ، فأعرض عنه ولكنه شكاه إلى رسول الله فقام رسول الله في الناس ألا تدعون لي صاحبي ، ما شأنكم وشأنه ،

فوالله ما منكم رجل إلا على باب بيته ظلمة إلا باب أبي بكر فإن على بابه النور ، فوالله لقد قلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ، وأمسكتم الأموال وجاد لي بماله وخذلتموني وواساني واتبعني . (حسن لغيره)

177_ روي الأصبهاني في الحجة (431) عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من الجنة يا عبد الله هذا خير فهلم ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الزكاة دعي من باب الزكاة ، ومن كان من أهل الهجرة دعي من باب الهجرة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ،

ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ويدعى المطيعون من باب المطيعين ويدعى التائبون من باب التائبين ، قال أبو بكر يا رسول الله ما على أحد يدعى من شيء من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال رسول الله نعم وأرجو أن تكون منهم . (صحيح لغيره)

178_ روي البخاري في صحيحه (466) عن أبي سعيد الخدري قال خطب النبي فقال إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ، فبكى أبو بكر الصديق فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ؟ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ،

فكان رسول الله هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا قال يا أبا بكر لا تبك إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذا خليبلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر . (صحيح)

179_ روي البخاري في صحيحه (3904) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده ، فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا ،

فكان رسول الله هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به ، وقال رسول الله إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر . (صحيح)

180_ روي الترمذي في سننه (3659) عن أبي المعلي بن لوذان أن رسول الله خطب يوما فقال إن رجلا خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه ، قال فبكى أبو بكر فقال أصحاب النبي ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكر رسول الله رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه ، قال فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ،

فقال أبو بكر بل نفديك بآبائنا وأموالنا فقال رسول الله ما من الناس أحد أمن إلينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن ود وإخاء إيمان ود وإخاء إيمان مرتين أو ثلاثا وإن صاحبكم خليل الله . (حسن لغيره)

181_ روي أبو يعلي في مسنده (المقصد العلي / 1297) عن عائشة قالت رجع رسول الله من البقيع فذكر حديث مرضه إلى أن قال قالت فصببنا عليه الماء حتى طفق يقول بيده حسبكم حسبكم ، ثم خرج عاصبا رأسه فجلس على المنبر أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ، ثم قال إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ،

قال ففهمها أبو بكر فبكى وعرف أن رسول الله نفسه يريد ، قال على رسلك يا أبا بكر انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها إلا ما كان من بيت أبي بكر فإني لا أعلم أحدا كان أفضل عندي في الصحبة منه . (صحيح)

182_ روي الطبراني في الشاميين (3219) عن أيوب بن بشير الأنصاري عن بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله حين خرج تلك الخرجة استوى على المنبر تشهد فلما قضى تشهده كان أول كلام تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد ، ثم قال إن عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند ربه فاختار ما عند ربه ،

فنظر لها أبو بكر الصديق أول الناس ، وعرف إنما يريد رسول الله نفسه فبكى أبو بكر فقال رسول الله على رسلك سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم أحدا أفضل عندي يدا في الصحبة من أبي بكر . (صحيح)

183_ روي أحمد في فضائل الصحابة (295) عن أبي واقد الليثي قال قال رسول الله ذات يوم إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فلم يفطن أحد منا إلا أبو بكر فبكى وقال

نفديك يا رسول الله بأبي وأمي بأنفسنا وأموالنا ، فقال رسول الله ما أحد أمن علينا في صحبته في مال ولا يد من أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله . (حسن لغيره)

184_ روي أحمد في فضائل الصحابة (21) عن جابر بن عبد الله أن النبي قال ذات يوم وهو على المنبر إن رجلي على ترعة من ترع الجنة أو ترع الحوض وإن عبدا خيره الله أن يعيش في الدنيا ما أحب يأكل منها ما أحب وبين لقاء الله وإن العبد اختار لقاء الله ، قال فبكى أبو بكر وهو قريب من المنبر حتى قال شيخ من الأنصار ما يبكي هذا ؟ إن كان رسول الله ذكر رجلا من بني إسرائيل أو رجلا من الناس ،

قال وعرف أبو بكر أن رسول الله إنما عنى نفسه فلما ذهبت عبرته فقال بأبي أنت وأمي بل نفديك بآبائنا وأنفسنا ، فقال عند ذلك ما أحد من الناس أعظم علينا حقا في صحبته وماله من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن ود وإخاء إيمان . (صحيح لغيره)

185_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 342) عن معاوية قال خرج رسول الله حتى صعد المنبر وذكر قتلى أحد فصلى عليهم وأكثر الصلاة ثم قال إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وما عنده فاختار ما عند الله ، فلم يلقها إلا أبو بكر قال نحن نفديك بآبائنا وأمهاتنا فقال على رسلك يا أبا بكر إن أفضل الناس عندي في الصحبة وذات يده بن أبي قحافة . (صحيح)

186_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 178) عن أم سلمة قالت خرج رسول الله عاصبا رأسه بخرقة فلما استوى على المنبر فأحدق الناس بالمنبر واستكفوا فقال والذي نفسي بيده إني لقائم على

الحوض الساعة ثم تشهد فلما قضى تشهده كان أول ما تكلم به أن استغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد ،

ثم قال إن عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار العبد ما عند الله ، فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه فقال بأبي وأمي نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا فكان رسول الله هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا برسول الله فجعل رسول الله يقول على رسلك . (حسن لغيره)

187_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 218) عن ابن عباس يقول قال رسول الله ذات يوم إن عبدا خير بين الدنيا والآخرة ففطن أبو بكر فبكى فقال له أبو سعيد الخدري يا أبا بكر ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ؟ فنظر النبي إلى أبي بكر فقال إن أمنكم علي بصحبته وذات يده لابن أبي قحافة سدوا كل خوخة إلى المسجد إلا خوخة أبي بكر . (صحيح لغيره)

188_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (666) عن عنترة الشيباني قال دخل محمد بن أبي بكر على عثمان بن عفان فقال له عثمان نشدتك بالله هل تعلم أن النبي زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن النبي بعثني في حاجة ونزلت بيعة الرضوان فبايع لي رسول الله إحدى يديه على الأخرى فقال هذه لي وهذه لعثمان ،

وكانت يد رسول الله أطهر وأطيب من يدي ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله قال من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسجد ؟ وضمن لي رسول الله نخلة في الجنة ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين جاعوا جوعا شديدا فجئت بالأنطاع فبسطتها ثم صببت عليه الجواري ثم جئت بالسمن والعسل فخلطته به فكان أول خبيص أكلوه في الإسلام ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمئا شديدا فاحتفرت بئرا فأعظمت عليها النفقة وتصدقت بها على المسلمين الضعيف فيها والقوي سواء ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن الميرة انقطعت عن أهل المدينة حتى جاع الناس فخرجت إلى بقيع الغرقد فوجدت خمس عشرة راحلة عليها طعام فاشتريتها فحبست منها ثلاثة وأتيت رسول الله باثنتي عشرة راحلة ، فدعا النبي فقال بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم إني أتيت النبي بألف أصفر فصببتها في حجر رسول الله فقلت استعن بها فقال رسول الله ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أني كنت مع رسول الله على جبل حراء فرجف بنا فضربه النبي بقدمه وقال اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعلى الجبل يومئذ النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ؟ قال نعم . (حسن لغيره)

189_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 199) عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة) ، قال أبو ذر اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد يعني عبد الرحمن بن عوف قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي ، فلما أن بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب سر القوم طرا ،

فأنشأ عليّ وهو يقول إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمدا لله وثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي فقال الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والسناء ، خضعت الآلهة لجلاله ، قال عثمان بن عبد الله يعني

الأصنام ، وكلما عبد من دونه ووجلت القلوب من مخافته فلا عدل له ولا ند له ولا يشبهه له أحد من خلقه ،

ويشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ، ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال ، المدر صوب الغمام ببنات النطاف ومنهطل الرباب بوابل الطل وبين الفيافي من الآكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسن من النبات وشق العيون من جيوب المطر إذ شبعت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنام ،

فسبحان من يدان لدينه ولا يدان بغير دينه دين ، وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ولا حد محدود ، وأشهد أن محمدا عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبى أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم ، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل ، فجاء رحمة حتى استنقذنا الله بمحمد من الضلالة ،

وهدانا بمحمد من الجهل ، ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشا وأخسهم رياشا جعل طعامنا الهبيد يعني شحم الحنظل ، وجعل لباسنا الجلود مع عبادة الأوثان والنيران ، فهدانا الله بمحمد بعد أن أمكنه الله شعلة النور فأضاء لمحمد مشارق الأرض ومغاربها ، فقبضه الله إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون ، ما أجل رزيته وأعظم مصيبته ، فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم واحدة ،

ثم قال علي فقام مقامه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت خليفة أحسن أخذا بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر رحمة الله عليه يومئذ ، قام مقاما أحيا الله به سنة

النبي فقال والله لو منعوني عقالا لأجاهدنهم في الله ، فسمعت وأطعت لأبي بكر وعملت إذ ذاك خير لي فخرج من الدنيا خميصا وكيف لا أقول هذا في أبي بكر ؟ وأبو بكر ثاني اثنين ،

وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تنطلق بعباءة له وتخالف بين رأسها ومعها يعني رغيفين في نطاقها فتزج بهما إلى حبيب القلوب محمد ، وكيف لا أقول هذا وقد اشترى ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أوذي في الله وفي رسوله ، وكان بلال منهم وتجهز رسول الله بماله ومعه يومئذ أربعون ألفا فدفعها إلى رسول الله فهاجر بها إلى طيبة ،

ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه شمر عن ساقيه وحسر عن ذراعيه لا تأخذه في الله لومة لائم ، كنا نرى أن السكينة تنطق على لسانه ، وكيف لا أقول هذا ورأيت النبي بين أبي بكر وعمر رحمهما الله ، فقال هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة ، وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من حسه فمضى شهيدا رحمه الله ،

ثم أراكم معشر المهاجرين والأنصار مقتموني بأبصاركم طرا ولم يكن أبو عبد الله يعني عثمان بن عفان تلك الساعة ، ثم وأنشأ علي في أبي عبد الله يعني عثمان يقول أعلمتم معاشر المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله ، أوليس زوجه النبي ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو في المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها ،

وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة وهيأ للنبي سخينة أو نحوها فأقبل بها في صحفته وهي تفور فوضعها تلقاء النبي فقال النبي كلوا من حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل من فوقها ، ونهى رسول الله أن يؤكل الطعام سخنا جدا ، فلما أكل رسول الله السخينة أو نحوها

من سمن وعسل وطحين فمد رسول الله يده إلى فاطر البرية ثم قال غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان ،

قال علي رحمه الله معشر المهاجرين تعلمون أن بعير أبي جهل ند فقال رسول الله لعمر يا عمر ائتنا بالبعير ، فانطلق البعير إلى عير أبي سفيان وكانت عليه حلقة مزموم بها من ذهب وقال آخرون من فضة وعليه جل مدبج كان لأبي جهل ، فقال رسول الله لعمر ائتنا بالبعير فقال عمر يا رسول الله إن من هناك يعني ملأ قريش عدي أقل ذاك ، فعلم رسول الله أن العدد والمادة لعبد مناف ، فوجه رسول الله بعثمان إلى عير أبي سفيان ليأتي بالبعير ،

فانطلق عثمان على قعوده وكان النبي معجبا به جدا حتى أتى بالبعير فإن أبا سفيان فقام إليه مبجلا معظما وقد احتبى بملاءته فقال أبو سفيان كيف خلفت ابن عبد الله ؟ فقال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسنام قناعسها يا أبا سفيان هو علم من أعلامها ،

يا أبا سفيان سماه محمد سماء ماطرة وبحاره زاخرة وغيومه هماعة ودلاؤه رفاغة ، يا أبا سفيان فلا عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا ، فأنشأ أبو سفيان فقال يا أبا عبد الله أكرم بابن عبد الله ذاك الوجه كأنه ورقة مصحف ،

إني لأرجو أن يكون خلفا من خلف وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة ويركض الأرض برجله أخرى ، ثم دفع البعير إلى عثمان فقال عليّ فأي مكرمة أسنى ولا أفضل من هذه لعثمان رحمة الله عليه ، حتى مضى أمر الله فيمن أراد ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة ثم دعا بطلمة فقال دونك يا أبا عبد الله ، فقال أبو عبد الله قد خلفت النبي على حد لست أقدر أن أطعم ،

فأبطأ أبو عبد الله فقال رسول الله قد أبطأ صاحبنا بايعوني ، قال فقال أبو سفيان إن فعلت وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته ، فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي ، فأقبل عثمان إلى رسول الله ، قال عليّ أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ ،

فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟ أنشدكم الله إن جبريل نزل على رسول الله فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه ؟ قالوا اللهم نعم ، قال أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله قال لما أسري به إلى السماء السابعة فقال رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور فأوعز إلي النبي أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ ،

تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد يعني عبد الرحمن بن عوف من بينهم سمعتها من رسول الله وإلا فصمتا ، تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد غيري جنبا ؟ قالوا اللهم نعم ، هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي قاتلت الملائكة عن يساره ؟ قالوا اللهم نعم ، فهل تعلمون أن رسول الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

هل تعلمون أن رسول الله كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول يا حسن مرتين فقالت فاطمة يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه ، فقال لها رسول الله ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل هي يا حسين ، فهل لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذا أمرا كان مفعولا . (ضعيف)

190_ روي الطبراني في الشاميين (2247) عن معاذ بن جبل أن رسول الله لما أراد أن يسرح معاذا إلى اليمن استشار ناسا من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير ، فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا ،

فقال إني فيما لم يوح إلي كأحدكم فتكلم القوم كل إنسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ ؟ قلت أرى ما قال أبو بكر ، فقال رسول الله إن الله يكره فوق سمائه أن يخطأ أبو بكر . (حسن)

191_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3949) عن سهل بن سعد الساعدي قال استشار رسول الله أبا بكر وعمر فأشاروا عليه فأصاب أبو بكر ، فقال رسول الله يا عمر إن الله يكره أن يخطئ أبو بكر . (صحيح)

192_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 493) عن أبي هريرة قال جاء جبريل إلى النبي قال إن ربك يقرئك السلام ويقول سمّ أبا بكر الصديق . (صحيح لغيره)

193_ روي أبو نعيم في المعرفة (67) عن نبعة الحبشية أن النبي قال لأبي بكر يا أبا بكر إن الله سماك الصديق . (حسن لغيره)

194_ روي أبو نعيم في المعرفة (65) عن علي بن أبي طالب يقول إن الله هو الذي سمى أبا بكر على لسان رسول الله صديقا . (صحيح لغيره)

195_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 386) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله يأمرك أن تسمي أبا بكر الصديق . (صحيح لغيره)

196_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5061) عن زيد بن أرقم قال أرسلني النبي إلى أبي بكر فبشرته بالجنة ، ثم أرسلني إلى عمر فبشرته بالجنة ، ثم أرسلني إلى عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه ،

فأخذ عثمان بيدي فانطلق أو ذهب بي حتى أتى النبي فقال يا رسول الله ما هذه البلوى التي تصيبني ؟فوالله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ أسلمت أو منذ بايعت رسول الله ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام ، فقال له إن الله مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه . (حسن لغيره)

197_ روي أحمد في مسنده (1023) عن علي يقول سبق رسول الله وصلى أبو بكر وثَلَّث عمر ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنة فما شاء الله . (صحيح)

198_ روي ابن حبان في صحيحه (4642) عن أبي هريرة قال سأل الناس رسول الله فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ،

قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع ، قال فيقول بلى يا رب ، قال فظننت أنك ملاقيّ ؟ قال لا يا رب ،

قال فاليوم أنساك كما نسيتني ، قال ثم يلقى الثاني فيقول ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع ، قال فيقول بلى يا رب ، قال فظننت أنك ملاقي ؟ قال لا يا رب ، قال فاليوم أنساك كما نسيتني ، قال ثم يلقى الثالث فيقول ما أنت ؟

فيقول أنا عبدك آمنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع ، قال فيقال له أفلا نبعث عليك شاهدنا ؟ قال فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه ، قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي ، قال فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل ، فذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه ،

قال ثم ينادي مناد ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد ، قال فيتبع أولياء الشياطين الشياطين قال واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم ، ثم قال ثم يبقى المؤمنون ثم نبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء قيام ؟ فيقولون نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومثيبنا وهذا مقامنا ، قال فيقول أنا ربكم فامضوا ،

قال فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اللهم سلم اللهم سلم ، فإذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، فيقال يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، قال أبو بكر يا رسول الله إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر ، قال فضرب النبي على منكبيه وقال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم . (صحيح)

199_ روي أحمد في مسنده (22919) عن حذيفة بن اليمان يقول يا أيها الناس ألا تسألوني ؟ فإن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، إن الله بعث نبيه فدعا الناس من

الكفر إلى الإيمان ومن الضلالة إلى الهدى فاستجاب له من استجاب ، فحي من الحق ما كان ميتا ومات من الباطل ما كان حيا ، ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة . (صحيح)

200_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (491) عن عائشة قالت قال رسول الله الناس كلهم يحاسبون إلا أبا بكر . (ضعيف)

201_ روي أبو نعيم في المعرفة (3634) عن عن سنان أن النبي قال لأبي بكر تبقّى وتوقّ . (حسن)

202_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 75) عن أنس بن مالك قال بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله فقالوا سل لنا رسول الله إلى من ندفع صدقاتنا بعدك ؟ قال فأتيته فسألته فقال إلى أبي بكر فأتيتهم فأخبرتهم ، فقالوا ارجع إليه فسله فإن حدث بأبي بكر حدث فإلى من ؟ فأتيته فسألته فقال إلى عمر فأتيتهم فأخبرتهم ،

فقالوا ارجع إليه فسله فإن حدث بعمر حدث فإلى من ؟ فأتيته فسألته فقال إلى عثمان فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا ارجع إليه فسله فإن حدث بعثمان حدث فإلى من ؟ فأتيته فسألته فقال إن حدث بعثمان حدث فتبا لكم الدهر تبا . (حسن)

203_ روي نعيم في الفتن (258) عن عامر الشعبي عن رجل من بني المصطلق قال بعثني قومي بنو المصطلق إلى رسول الله إلى من يدفعون صدقاتهم بعده ؟ فأتيته فلقيني علي بن أبي طالب فسألني ، فقلت أرسلني قومي بنو المصطلق إلى رسول الله يسألونه إلى من يدفعون صدقاتهم بعده ؟ فقال له علي سله ثم ائتني فأخبرني ،

فأتى رسول الله فأخبره أن قومه أرسلوه يسألونه إلى من يدفعون صدقاتهم بعده ؟ فقال ادفعوها إلى أبي بكر ، فرجع إلى علي فأخبره فقال له عليّ ارجع إليه فسله إلى من يدفعونها بعد أبي بكر ؟ فسأله فقال ادفعوها إلى عمر بعده ، فأتى عليا فأخبره ،

فقال ارجع إليه فاسأله إلى من يدفعونها بعد عمر ؟ فأتاه فسأله فقال ادفعوها إلى عثمان بن عفان ، فرجع إلى علي فأخبره فقال له علي ارجع إليه فسله إلى من يدفعونها بعد عثمان ؟ فقال الرجل إني لأستحيي أن أرجع إلى رسول الله بعد هذا . (حسن لغيره)

204_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (605) عن ابن عباس قال قال رسول الله اليوم الرهان وغدا السباق والغاية الجنة أو النار والهالك من دخل النار ، أنا أول وأبو بكر الصديق المصلي وعمر بن الخطاب الثالث ثم الناس بعدي على السبق الأول فالأول . (حسن لغيره)

205_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 158) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله دخلت الجنة ليلة أسري بي نظرت إلى برج أعلاه نور ووسطه نور وأسفله نور فقلت لحبيبي جبريل لمن هذا البرج ؟ قال هذا لأبي بكر الصديق . (ضعيف)

206_ روي الخطابي في غريب الحديث (3 / 1067) عن أبي الدرداء كان بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر ، فانصرف مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فأبى فأغلق بابه ، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله فقال رسول الله أما صاحبكم فقد غامر . (صحيح)

207_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8096) عن أبي أمامة قال قال رسول الله لنسائه لا تبكوا هذا الصبي يعني حسينا ، قال وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله الداخل وقال لأم سلمة لا تدعي أحدا يدخل عليّ ،

فجاء الحسين فلما نظر إلى النبي في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه ، فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي ، فقال جبريل إن أمتك ستقتل ابنك هذا فقال النبي يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال نعم يقتلونه ،

فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا وكذا فخرج رسول الله قد احتضن حسينا كاسف البال مهموما ، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع يدخل عليك فجاء فخليت عنه فلم يرد عليها ،

فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم إن أمتي يقتلون هذا وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه فقالا يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال نعم وهذه تربته وأراهم إياها . (صحيح)

208_ روي ابن ماجة في سننه (4058) عن أنس بن مالك عن رسول الله قال أمتي على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ثم الذين يلونهم إلى ستين ومائة سنة أهل تدابر وتقاطع ثم الهرج الهرج النجا النجا . (حسن لغيره)

209_ روي أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (6) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة ، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى ،

والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل والذين يلونهم إلى الستين يعني ومائة أهل التقاطع والتدابر ، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب . (حسن)

210_ روي أبو نعيم في المعرفة (2602) عن دارم بن أبي دارم قال قال رسول الله أمتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة ، الطبقة الأولى أنا ومن معي أهل علم ويقين إلى الأربعين ، والطبقة الثانية أهل نعم وتقوى إلى الثمانين ،

والطبقة الثالثة أهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومائة ، والطبقة الرابعة أهل تقاطع وتظالم أو تدابر إلى الستين والمائة ، والطبقة الخامسة أهل هرج ومرج وقتل إلى المائتين حفظ امرؤ نفسه . (حسن)

211_ روي ابن عساكر في تاريخه (67 / 284) عن عمار بن نصير عن من حدثه قال قال رسول الله أمتي على خمس طبقات ، وأنا ومن معي إلى أربعين سنة أهل نبوة وهدى ، والطبقة الثانية إلى ثمانين سنة أهل بر وتقى ، والطبقة الثالثة إلى عشرين ومائة سنة أهل تواصل وتراحم ، والطبقة الرابعة إلى ستين ومائة أهل تقاطع وتدابر ، والطبقة الخامسة إلى مائتي سنة أهل هرج فالهرب أهل هرج فالهرب . (حسن لغيره)

212_ روي نعيم في الفتن (1981) عن شريح بن عبيد وأبي عامر هوزني وضمرة بن حبيب قالوا بلغنا أن رسول الله قال أمتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة ، فالطبقة الأولى أنا ومن معي أهل يقين وعلم ، والطبقة الثانية أهل بر ووفاء والطبقة الثالثة أهل تواصل وتراحم والطبقة الرابعة أهل تقاطع وتدابر والطبقة الخامسة أهل فرح ومرح الهرج الهرج ،

وفي العشر والمائتين يقع القذف والخسف والمسخ ، وفي العشرين والمائتين يقع الموت في علماء الأرض حتى لا يبقى إلا الرجل بعد الرجل ، وفي الثلاثين والمائتين تمطر السماء بردا كالبيض فتهلك البهائم ، وفي الأربعين والمائتين ينقطع النيل والفرات حتى يزرع بشاطئيهما وفي الخمسين والمائتين تنقطع الطرق وتسلط السباع على بني آدم ويلزم كل قوم مدينتهم ،

وفي الستين والمائتين تحتبس الشمس نصف ساعة فيهلك نصف الإنس ونصف الجن ، وفي السبعين والمائتين لا يولد مولود ولا تحمل أنثى ، وفي الثمانين والمائتين تصير النساء أمثال البغال الدهم حتى أن المرأة يواقعها أربعون رجلا لا ترى ذلك شيئا ، وفي التسعين والمائتين تصير السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة ،

والساعة كاضطرام السعفة حتى أن الرجل ليخرج من منزله فلا يصل إلى باب المدينة حتى تغيب الشمس ،وفي الثلاث مائة طلوع الشمس من مغربها ويطبع على كل قلب بما فيه و لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ، ولا تسألوا عما وراء ذلك . (مرسل صحيح)

213_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 272) عن عائشة أن النبي أمر بسد الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر . (صحيح)

214_ روي الطحاوي في المشكل (3545) عن ابن عباس أن رسول الله قال في مرضه الذي مات فيه سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر . (صحيح)

215_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 363) عن يحيى بن سعيد الأنصاري أن النبي قال إن أعظم الناس علي منا في صحبته وذات يده أبو بكر فأغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها في المسجد إلا باب أبي بكر . (حسن لغيره)

216_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 363) عن معاوية بن صالح قال قال ناس أغلق أبوابنا وترك باب خليله فقال رسول الله قد بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر وإني أرى على باب أبي بكر نورا وأرى على أبوابكم ظلمة . (حسن لغيره)

217_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 363) عن أبي الحويرث قال لما أمر رسول الله بالأبواب لتسد إلا باب أبي بكر قال عمر يا رسول الله دعني أفتح كوة أنظر إليك حين تخرج إلى الصلاة ، فقال رسول الله لا . (مرسل حسن)

218_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 256) عن أبي الأحوص حكيم بن عمير العبسي أن رسول الله قال عندما أمر به من سد تلك الأبواب إلا باب أبي بكر وقال ليس منها باب إلا وعليه ظلمة إلا ما كان من باب أبي بكر فإن عليه نورا . (حسن لغيره)

219_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 250) عن أنس بن مالك أن رسول الله خطب الناس فقال سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم أحدا أعظم عندي يدا في

صحبته وذات يده من أبي بكر ، فقال بعض الناس سد الأبواب كلها إلا باب خليله ، فقال إني رأيت على أبوابهم ظلمة ورأيت على باب أبي بكر نورا ، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى . (صحيح لغيره)

220_ روي الطحاوي في المشكل (3548) عن أيوب بن بشير الأنصاري عن بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم امرأ أفضل عندي يدا في الصحابة من أبي بكر . (صحيح)

221_ روي الكلاباذي في بحر الفوائد (88) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا يبقين في المسجد باب إلا سُدّ غير باب أبي بكر . (حسن لغيره)

222_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1241) عن عتبة بن غزوان قال قال رسول الله ألا سدوا عني هذه الأبواب إلا باب أبي بكر . (صحيح لغيره)

223_ روي الطحاوي في المشكل (3547) عن كعب بن مالك قال قال النبي في مرضه سدوا هذه الأبواب الشارعة إلا باب أبي بكر فإنه ليس من أصحابي أحد أعظم عندي يدا ولا أحسن بلاء منه . (صحيح لغيره)

224_ روي ابن أبي العقب في فوائده (100) عن أنس قال خرج علينا رسول الله عاصبا رأسه كأحسن ما رأيناه قط ، فلما رآه الناس ذهبوا إلينا خروا فاستأخر أبو بكر حين سمع النبي قد أقبل وإنما صفوا ذلك لرسول الله فأشار رسول الله بيده أن صلوا وقعد رسول الله وأبو بكر يصلي والنبي خلفه . (حسن)

225_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5513) عن سعيد بن عامر الجمحي قال قال رسول الله ذات يوم يا أبا بكر تعال ويا عمر تعال أمرت أن أؤاخي بينكما بوحي أنزل علي من السماء وأنتما أخوان في الدنيا أخوان في الجنة فليسلم كل واحد منكما على صاحبه وليصافحه ،

فأخذ أبو بكر بيد عمر فتبسم رسول الله فقال يكون قبله يموت قبله وقال يا زبير يا طلحة تعالا أمرت أن أؤاخي بينكما فأنتما أخوان في الدنيا أخوان في الجنة فليسلم كل واحد منكما على صاحبه ففعلا ، ثم قال يا علي تعال يا عمار تعال أمرت أن أؤاخي بينكما فأنتما أخوان في الدنيا أخوان في الجنة فليسلم كل واحد منكما على صاحبه ففعلا ،

ثم قال لأبي بن كعب ولابن مسعود مثل ذلك ففعلا ثم قال لأبي الدرداء ولسلمان مثل ذلك ففعلا ، ثم قال لسعد بن أبي وقاص ولصهيب مثل ذلك ففعلا ، ثم لأبي ذر ولبلال مولى المغيرة بن شعبة مثل ذلك ففعلا ، ثم قال يا أسامة ويا أبا هند تعالا حجاما كان يحجم النبي فيشرب دمه تعالا فقال لهما مثل ذلك ، ولأبي أيوب ولعبد الله بن سلام مثل ذلك ففعلا . (حسن لغيره)

226_ روي مسلم في صحيحه (21) عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ، فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ،

فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعه ، فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . (صحيح)

227_ روي البخاري في صحيحه (6924) عن أبي هريرة قال لما توفي النبي واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ،

قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها ، قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . (صحيح)

228_ روي ابن عساكر في تاريخه (57 / 213) عن عائشة قالت لما استخلف أبو بكر ارتد من ارتد من العرب فقالوا نشهد أنا لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ،

فقال أبو بكر فإن من حقه أداء الزكاة والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عناقا مما كانوا يؤدون إلى رسول الله لقاتلتهم على منعها ، فقال عمر فوالله ما هو إلا أن شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعلمت أنه الحق . (صحيح لغيره)

229_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2095) عن رافع بن أبي رافع الطائي قال لما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله جيشا وأمر عليهم عمرو بن العاص وفيهم أبو بكر وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام يقولون إن رسول الله استعمل عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر ، وأمرهم أن يستنفروا من مروا به من المسلمين ،

فمروا بنا في ديارنا فاستنفرونا فنفرنا معهم فقلت لأتخيرن لنفسي رجلا من أصحاب رسول الله فأخدمه وأتعلم منه فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، فتخيرت أبا بكر فصحبته وكان له كساء فدكي نحله عليه إذا ركب لبسه جميعا إذا نزلنا وهو الكساء الذي عيرته به هوازن فقالوا ذا الجلال نبايع بعد رسول الله ،

فلما قضينا غزاتنا ورجعنا ولم أسأله عن شيء قلت له إني قد صحبتك ولي عليك حق ولم أسألك عن شيء فعلمني ما ينفعني فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، قال قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي اعبد الله ولا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وآت الزكاة المفروضة وحج البيت وصم رمضان ولا تأمرن على رجلين ، قلت أما الصلاة والزكاة فقد عرفتهما وأما الإمارة فإنما يصيب الناس الخير من الإمارة ،

قال إنك قد استجهدتني فجهدت لك إن الناس دخلوا في الإسلام طوعا وكرها فأجارهم الله من الظلم فهم عواذ الله وجيران الله وفي ذمة الله ومن يظلم أحدا منهم فإنما يخفر ربه ، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظل باقي عضلته غضبا لجاره والله من وراء جاره ،

فلما رجعنا إلى ديارنا وقبض رسول الله وبايع الناس أبا بكر واستخلفوا أبو بكر فقلت من استخلف بعد رسول الله ، قالوا صاحبك أبو بكر ، فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خاليا فأخذت بيده فقلت أما تعرفني ؟ أنا صاحبك ،

قال نعم قلت أما تحفظ ما قلت لي ؟ لا تأمّرن على رجلين وتأمرت على الناس ؟ قال إن رسول الله توفي والناس حديث عهد بجاهلية وحملني أصحابي وخشيت أن يرتدوا ، فوالله ما زال يعتذر حتى عذرته . (صحيح)

230_ روي الضياء في المختارة (374) عن أسيد بن صفوان قال لما قبض أبو بكر وسجي ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ، فجاء علي بن أبي طالب باكيا مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبي ، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر وأبو بكر مُسَجًّى ،

فقال رحمك الله أبا بكر كنت إلف رسول الله وأنيسه ومستراحه وثقته وموضع سره ومشورته وكنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا ، وأخوفهم الله وأعظمهم غناء في دين الله وأحوطهم على رسول الله وأحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه ، وأحسنهم صحبة وأكثرهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم وسيلة ،

وأشبههم هديا وسمتا ورحمة وفضلا وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده ، فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام خيرا ، كنت عند رسول الله بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله حين كذبه يعني الناس فسماك الله في تنزيله صديقا ، فقال (والذي جاء بالصدق وصدق به) أبو بكر ، وآسيته حين بخلوا وكنت معه عند المكاره حين عنه قعدوا ،

وصحبته في الشدة أكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله وأمته ، أحسن خلافة حين ارتد الناس وقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي قط ، قويت حين وهن أصحابك وبرزت حين ضعفوا ، ولزمت منهاج رسول الله إذ هموا كنت خليفة رسول الله حقا لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وكيد الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين وغيظ الباغين ،

وقمت بالأمر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ، ومضيت بنور الله إذ قعدوا تبعوك فهدوا ، وكنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقا وأقلهم كلاما وأصوبهم منطقا وأطولهم صمتا وأبلغهم ، وأكثرهم رأيا وأسمحهم نفسا وأعرفهم بالأمور وأشرفهم علما ، كنت والله للدين يعسوبا أولا حين نفر عنه الناس وأخيرا حين قبلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا ،

فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ورعيت ما أهملوا وحفظت ما أطاعوا بعلمك ما جهلوا وشمرت حين خنعوا ، وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا وأدركت آثار ما طلبوا وتراجعوا رشدهم برأيك فظفروا فنالوا بك ما لم يحتسبوا ، كنت على الكافرين عذابا صبا ولهبا وللمؤمنين رحمة وأنسا وحصنا وظفرت والله بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها وأدركت سوابقها ،

لم تعلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تجبن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف ، وكنت كما قال رسول الله أمن الناس عليه في صحبتك وذات يدك ، وكنت كما قال رسول الله ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله ، جليلا في أعين المؤمنين كبيرا في أنفسهم ، لم يكن لأحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز ولا لأحد فيك مطمع ،

ولا لمخلوق عندك هوادة ، الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق ، القريب والبعيد في ذلك سواء ، أقرب الناس إليك أطوعهم لله وأتقاهم له شأنك الحق والصدق والرفق قولك حكم وأمرك حتم ورأيك علم وعزم ،

فأبلغت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الإيمان وسدت الإسلام والمسلمين ، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون ، فجليت عنهم فأبصروا سبقت والله سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك إتعابا شديدا ، فزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ،

رضينا عن الله قدره وسلمنا له أمره ، فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله بمثلك أبدا ، كنت للدين عزا وحرزا وكهفا وللمؤمنين فئة وحصنا وعونا ، وعلى المنافقين غلظة وغيظا ، فألحقك الله بنبيك ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، قال وأمسك الناس حتى أمضى كلامه ثم بكوا حتى علت أصواتهم ، وقالوا صدقت والله يا ختن رسول الله . (حسن)

231_ روي البخاري في صحيحه (2323) عن أبي هريرة عن النبي قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة ، قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي ، فقال له الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري ، قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر ، قال أبو سلمة وما هما يومئذ في القوم . (صحيح)

232_ روي البخاري في صحيحه (3663) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي ، فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ،

وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث ، قال الناس سبحان الله ، قال النبي فإني أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب . (صحيح)

233_ روي مسلم في صحيحه (2391) عن أبي هريرة يقول قال رسول الله بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث ، فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم ، فقال رسول الله فإني أومن به وأبو بكر وعمر ،

قال أبو هريرة قال رسول الله بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ، فقال الناس سبحان الله ، فقال رسول الله فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر . (صحيح)

234_ روي البيهقي في الكبري (3 / 103) عن أبي برزة قال قال لي رسول الله إن استطعت أن تكون خلف الإمام وإلا فعن يمينه وقال هكذا كان أبو بكر وعمر خلف النبي . (ضعيف)

235_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 68) عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت علينا ؟ قال إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب ، قالوا لو استخلفت علينا أبا بكر ، قال إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا في أمر الله ضعيفا في جسده ،

قالوا لو استخلفت علينا عمر قال إن أستخلفه عليكم تجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم ، قالوا لو استخلفت علينا عليا ، قال إنكم لا تفعلوا وإن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم . (صحيح لغيره)

236_ روي أحمد في مسنده (861) عن عليّ قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك ؟ قال إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة ، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم ، وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم . (صحيح لغيره)

237_ روي مسلم في صحيحه (1786) عن أبي وائل قال قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم ، لقد كنا مع رسول الله يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا ، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين ، فجاء عمر بن الخطاب فأتى رسول الله فقال يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل ؟ قال بلى ،

قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ، قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا ، قال فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل ؟ قال بلى ،

قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ، قال فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، قال فنزل

القرآن على رسول الله بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه ، فقال يا رسول الله أو فتح هو ؟ قال نعم ، فطابت نفسه ورجع . (صحيح)

238_ روي أحمد في مسنده (15545) عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل في مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي بالنهروان فيما استجابوا له وفيما فارقوه وفيما استحل قتالهم ، قال كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بتل ،

فقال عمرو بن العاص لمعاوية أرسل إلى علي بمصحف وادعه إلى كتاب الله فإنه لن يأبى عليك ، فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) ، فقال عليّ نعم أنا أولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله ،

قال فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التل ؟ ألا نمشي إليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فتكلم سهل بن حنيف فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا ، فجاء عمر إلى رسول الله فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على باطل ؟

أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ، قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني أبدا ، قال فرجع وهو متغيظ فلم يصبر حتى أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل ؟ أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ،

قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، قال فنزلت سورة الفتح ، قال فأرسلني رسول الله إلى عمر فأقرأها إياه ، قال يا رسول الله وفتح هو ؟ قال نعم . (صحيح)

239_ روي البخاري في صحيحه (4844) عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله ؟ فقال عليّ نعم ، فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني النبي والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا ، فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟

أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ، قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا ، فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا ، فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، فنزلت سورة الفتح . (صحيح)

240_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 90) عن أبي وهب مولى أبي هريرة أن رسول الله قال ليلة أسري به قلت لجبريل إن قومي لا يصدقونني ، فقال له جبريل يصدقك أبو بكر وهو الصِّديق . (حسن لغيره)

241_ روي الطبراني في الشاميين (232) عن أبي هريرة قال لما أسري بالنبي قال يا جبريل إن قومي يتهمونني ولا يصدقونني ، قال إن اتهمك قومك فإن أبا بكر يصدقك .(حسن لغيره)

242_ روي البخاري في صحيحه (3659) عن جبير بن مطعم قال أتت امرأة النبي فأمرها أن ترجع إليه ، قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت ، قال إن لم تجديني فأتي أبا بكر . (صحيح)

243_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 363) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال ابتاع النبي بعيرا من رجل إلى أجل ، فقال يا رسول الله إن جئت فلم أجدك ؟ يعني بعد الموت ، قال فأت أبا بكر ، قال فإن جئت فلم أجد أبا بكر ؟ يعني بعد الموت ، قال فأت عمر ، فإن جئت فلم أجد عمر ؟ قال إن استطعت أن تموت إذا مات عمر فمُتْ. (مرسل حسن)

244_ روي البيهقي في المدخل (60) عن أبي قتادة أن النبي قال إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا . (صحيح)

245_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 143) عن صعصعة بن صوحان قال خطبنا علي حين ضربه ابن ملجم ، فقلنا يا أمير المؤمنين ، استخلف علينا ، فقال أتركم كما تركنا رسول الله ، قلنا يا رسول الله استخلف علينا ، فقال إن يعلم الله فيكم خيرا يول عليكم خياركم . قال عليّ فعلم الله فينا خيرا فولى علينا أبا بكر . (حسن)

246_ روي الترمذي في الشمائل (345) عن عمرو بن العاص قال كان رسول الله يقبل بوجهه وحديثه على أشر القوم يتألفهم بذلك ، فكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى ظننت أني خير القوم ، فقلت يا رسول الله أنا خير أو أبو بكر ؟ فقال أبو بكر ، فقلت يا رسول الله أنا خير أو عمر ؟ فقال عمر ، فقلت يا رسول الله أنا خير أو عثمان ؟ فقال عثمان ، فلما سألت رسول الله فصدقني فلوددت أني لم أكن سألته . (صحيح)

247_ روي ابن عساكر في تاريخه (45 / 321) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أنا مدينة العلم وأبو بكر وعمر وعثمان سورها وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب . (حسن لغيره)

248_ روي الطبري في تاريخه (1210) عن سالم بن عبد الله قال لما ولي عمر قعد على رزق أبي بكر الذي كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدت حاجته فاجتمع نفر من المهاجرين منهم عثمان وعلي وطلحة والزبير ، فقال الزبير لو قلنا لعمر في زيادة نزيدها إياه في رزقه ، فقال علي وددنا قبل ذلك فانطلقوا بنا ،

فقال عثمان إنه عمر فهلموا فلنستبرئ ما عنده من وراء نأتي حفصة فنسألها ونستكتمها فدخلوا عليها وأمروها أن تخبر بالخبر عن نفر ولا تسمي له أحدا إلا أن يقبل ، وخرجوا من عندها فلقيت عمر في ذلك فعرفت الغضب في وجهه وقال من هؤلاء ؟ قالت لا سبيل إلى علمهم حتى أعلم رأيك ،

فقال لو علمت من هم لسؤت وجوههم أنت بيني وبينهم أنشدك بالله ما أفضل ما اقتنى رسول الله في بيتك من الملبس ؟ قالت ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع . قال فأي الطعام ناله عندك أرفع ؟ قالت خبزنا خبزة شعير فصببنا عليها وهي حارة أسفل عكة لنا فجعلناها هشة دسمة فأكل منها وتطعم منها استطابة لها ،

قال فأي مبسط كان يبسطه عندك كان أوطأ ؟ قالت كساء لنا ثخين كنا نربعه في الصيف فنجعله تحتنا فإذا كان الشتاء بسطنا نصفه وتدثرنا بنصفه ، قال يا حفصة فأبلغيهم عني أن رسول الله قدر

فوضع الفضول مواضعها وتبلغ بالترجية وإني قدرت فوالله لأضعن الفضول مواضعها ولأتبلغن بالترجية ،

وإنما مثلي ومثل صاحبي كثلاثة سلكوا طريقا فمضى الأول وقد تزود زادا فبلغ ثم اتبعه الآخر فسلك طريقه فأفضى إليه ثم اتبعه الثالث ، فإن لزم طريقهما ورضي بزادهما لحق بهما وكان معهما وإن سلك غير طريقهما لم يجامعهما . (حسن)

249_ روي أحمد في مسنده (1360) عن مطرف قال قلنا للزبير يا أبا عبد الله ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه ؟ قال الزبير إنا قرأناها على عهد رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت . (صحيح)

250_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 151) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنا وأبو بكر في الجنة كهاتين فضم السبابة والوسطى . (حسن)

251_ روي الترمذي في سننه (3670) عن ابن عمر أن رسول الله قال لأبي بكر أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار . (صحيح لغيره)

252_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 68) عن الحسن البصري قال قال النبي اللهم إن أبا بكر كان صاحبي في الغار فاجعله صاحبي في الجنة . (حسن لغيره)

253_ روي أحمد في فضائل الصحابة (177) عن أبي صالح السمان قال بعث رسول الله أبا بكر على الموسم فلما سار بعث عليا في أثره بآيات من أول براءة فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله ما لي ؟ قال خير أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض ، قال فقال أبو بكر رضيت . (حسن لغيره)

254_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2483) عن ابن عباس أن رسول الله استعمل أبا بكر على الحج ثم وجه ببراءة مع عليّ فقال أبو بكر يا رسول الله وجدت عليّ في شيء لا أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض . (صحيح لغيره)

255_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 16) عن أبي سعيد قال بعث رسول الله أبا بكر فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة عليّ فعرفه فأتاه فقال ما شأني ؟ قال خير إن النبي بعثني ببراءة ، فلما رجعنا انطلق أبو بكر فقال يا رسول الله ما لي ؟ قال خير أنت صاحبي في الغار غير أنه لا يبلّغ غيري أو رجل مني ، يعني عليا . (حسن)

256_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 151) عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله اللهم إنك جعلت أبا بكر رفيقي في الغار فاجعله رفيقي في الجنة . (صحيح لغيره)

257_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 415) عن موسى بن طلحة قال بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر أبي خير من أبيك ، فقالت عائشة أم المؤمنين ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبي فقال يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار ، قلت فمن يومئذ سمي عتيقا ، ودخل طلحة على النبي فقال أنت يا طلحة ممن قضى نحبه . (حسن)

258_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 59) عن عائشة قالت قال رسول الله من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر ، وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو حيث ولد فغلب عليه اسم عتيق . (حسن)

259_ روي ابن حبان في صحيحه (6864) عن عبد الله بن الزبير قال كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان فقال له النبي أنت عتيق الله من النار ، فسُمي عتيقا . (صحيح)

260_ روي ابن مندة في أماليه (387) عن علي يقول إن الله سمى أبا بكر على لسان نبيه صديقا . (صحيح لغيره)

261_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 52) عن أنس بن مالك قال آخى رسول الله بين المسلمين فقال لعليّ أنت أخي وأنا أخوك . وآخى بين أبي بكر وعمر وآخى بين المسلمين جميعا . (حسن)

262_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (868) عن زيد بن أرقم قال بعثني رسول الله فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ، ثم انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عمر فيها على حمار تلوح صلعته ،

فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ، ثم انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويبتاع فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد ، فانطلقت فأتيت أبا بكر فوجدته في بيته جالسا محتبيا كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ،

قال وأين رسول الله ؟ قلت في مكان كذا وكذا فقام إليه ثم أتيت الثنية فإذا فيها عمر على حمار تلوح صلعته كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ، قال وأين رسول الله ؟ فقلت في مكان كذا وكذا فانطلق إليه ثم انطلقت حتى أتيت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويبتاع كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد ،

فقال وأين رسول الله ؟ قلت في مكان كذا وكذا فأخذ بيدي فجئنا جميعا حتى أتينا رسول الله فقال له عثمان يا رسول الله إن زيدا أتاني فقال إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فأي بلاء يصيبني يا رسول الله ؟ والذي بعثك بالحق ما تعنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك ، فقال هو ذاك . (حسن)

263_ روي ابن الجوزي في المنتظم (4 / 26) عن ابن عمر قال جاء أبو بكر إلى النبي فقال يا رسول الله ائذن لي فأمرضك وأكون الذي أقوم عليك ، فقال يا أبا بكر إني إن لم أحتمل أزواجي وبناتي وأهل بيتي علاجي ازدادت مصيبتي عليهم عظما وقد وقع أجرك على الله . (حسن)

264_ روي أبو داود في سننه (3987) عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكب دري وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما . (صحيح لغيره)

265_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2065) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول إن أهل الدرجات العلى يراهم من هو أسفل منهم كما يرى الكوكب الدري في أفق السماء وأبو بكر وعمر منهم وأنعما . (صحيح لغيره)

266_ روي ابن الأعرابي في معجمه (443) عن ابن عمر قال قال رسول الله إن أهل الدرجات العلى ينظر إليهم من هو أسفل منهم كما ينظر أحدكم إلى الكوكب الدري الغابر في أفق من آفاق السماء وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما . (صحيح لغيره)

267_ روي الدارمي في سننه (2101) عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله أول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك أعفر ثم ملك وجبروت يستحل فيها الخمر والحرير . (صحيح)

268_ روي البيهقي في الكبري (8 / 157) عن أبي عبيدة بن الجارح ومعاذ بن جبل عن النبي قال إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا عتوة وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون أبدا حتى يلقوا الله . (صحيح لغيره)

269_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 144) عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي قال كانت نبوة رحمة ثم تكون خلافة رحمة ثم تكون ملكا يملك الله من يشاء من عباده ثم تكون بزبزيا قطع سبيل وسفك دماء وأخذ أموال بغير حقها . (صحيح لغيره)

270_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6581) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله إنكم في نبوة ورحمة وستكون خلافة ورحمة ثم يكون كذا وكذا ثم يكون ملكا عضوضا يشربون الخمور ويلبسون الحرير وفي ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة . (صحيح)

271_ روي الباغندي في مسند عمر (48) عن عمر بن الخطاب عن رسول الله إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ثم يكون سلطانا ويكون ملكا ثم يكون جبرية ثم يكون جائزة . (حسن لغيره)

272_ روي الداني في الفتن (334) عن ابن سابط عن النبي قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة وإنه كائن رحمة وخلافة وإنه كائن ملكا عضوضا وعتوا وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الخمور والحرير والفروج ينصرون على ذلك ويرزقون عليه حتى يلقوا الله . (حسن لغيره)

273_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11138) عن ابن عباس قال قال رسول الله أول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكادمون عليه تكادم الحمر ، فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط ، وإن أفضل رباطكم عسقلان . (صحيح)

274_ روي أبو عروبة الحراني في الأوائل (45) عن أبي بكر قال أنا أول من صلى مع رسول الله . (حسن لغيره)

275_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 116) عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي أبو بكر . (حسن لغيره)

276_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 59) عن النخعي قال أول من صلى مع النبي أبو بكر . (حسن لغيره)

277_ روي أحمد في فضائل الصحابة (604) عن أبي عنبة الخولاني قال قال رسول الله إن أول من يثاب على الإسلام أبو بكر وعمر ولو حدثتكم بثواب ما يعطى أبو بكر وعمر ما بلغت . (حسن)

278_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 96) عن عبد خير قال وضأت عليا برحبة الكوفة فقال يا عبد خير سلني ، قلت عما أسألك يا أمير المؤمنين ، فتبسم ثم قال وضأت رسول الله كما وضأتني ، فقلت من أول من يدعى إلى الحساب يوم القيامة ؟ قال أنا أقف بين يدي ربي ما شاء الله ثم أخرج وقد غفر الله لي ،

قلت ثم من ؟ قال أبو بكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له ، قلت ثم من ؟ قال ثم عمر يقف كما وقف أبو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له ، قلت ثم من ؟ قال ثم أنا ، قلت وأين عثمان يا رسول الله ؟ قال عثمان رجل ذو حياء سألت ربي أن لا يوقفه للحساب فشفعني . (ضعيف)

279_ روي أبو الحسين بن بشران في فوائده (الجزء الأول والثاني / 32) عن الحسن البصري قال قال علي بن أبي طالب يا رسول الله من أول من يحاسب الله يوم القيامة ؟ قال أبو بكر الصديق ، قال ثم من ؟ قال ثم عمر بن الخطاب ، قال ثم من ؟ قال ثم أنت يا عليّ ؟ قلت يا رسول الله أين عثمان بن عفان ؟

قال إني سألت عثمان بن عفان حاجة سرا فقضاها سرا فسألت الله أن لا يحاسب عثمان بن عفان ثم ينادي مناد أين السابقون الأولون ؟ فيقال من ؟ فيقول أين أبو بكر الصديق فيتجلى الله لأبي بكر خاصة وللناس عامة . (مرسل حسن)

280_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (444) عن ابن عمر قال قال رسول الله أول من يختصم من هذه الأمة بين يدي الله عليّ ومعاوية وأول من يدخل الجنة من هذه الأمة أبو بكر وعمر . (ضعيف)

281_ روي البخاري في صحيحه (3662) عن عمرو بن العاص أن النبي بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة ، فقلت من الرجال فقال أبوها ، قلت ثم من ؟ قال ثم عمر بن الخطاب ، فعدّ رجالا . (صحيح)

282_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 40) عن أنس قال سئل رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال عائشة ، قيل له ليس عن أهلك نسألك ، قال فأبوها . (صحيح لغيره)

283_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3863) عن ابن عباس قال جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله قرابة من قبل النساء وهو في بيت عائشة فدخل فسلم فقال مرحبا برجل سلم وغنم هات حاجتك ، فقال أي الناس أحب إليك ؟ قال هذه خلفي وهي عائشة ، قال لم أعنك من النساء أعنيك من الرجال ، قال أبوها . (صحيح لغيره)

284_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 372) عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال عائشة ، قيل إنما نعني من الرجال ؟ قال أبوها . (حسن لغيره)

285_ روي أحمد في مسنده (25514) عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي الناس كان أحب إلى رسول الله قالت عائشة ، قلت فمن الرجال ؟ قالت أبوها . (صحيح)

286_ روي الطيالسي في مسنده (1718) عن أم سلمة الصرخة على عائشة فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت ؟ فجاءت فقالت قد قضت فقالت يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله إلا أبوها . (حسن)

287_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 124) عن أبي هريرة قال هبط جبريل إلى النبي فوقف مليا بناحية فرأى أبو بكر الصديق فقال جبريل يا محمد هذا ابن أبي قحافة ، فقال حبيبي جبريل وتعرفونه ؟ أو قال أو تعرفونه في السماء ؟ قال والذي بعثك بالحق لهو أشهر في السماء منه في الأرض ، وإن اسمه في السماء للحليم . (ضعيف)

288_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 125) عن ابن مسعود قال كان النبي جالسا ومعه جبريل إذ أقبل أبو بكر فقال جبريل يا محمد هذا أبو بكر قد أقبل فقال النبي وهل له اسم في السموات تعرفونه به كما تعرفه أهل الأرض ؟ قال أي والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لاسمه في السموات أشهر من اسمه في الأرض ،

من أحب منكم أن ينظر إلى شيبة خليل الرحمن فلينظر إلى شيبة أبي بكر ، فبينما هو كذلك إذ أقبل عمر فقال جبريل يا رسول الله هذا عمر قد أقبل فقال النبي يا جبريل هل له اسم في السموات تعرفونه كما يعرفه أهل الأرض ؟ قال والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لاسمه في السموات أشهر من اسمه في الأرض ،

من أحب منكم أن ينظر إلى شيبة نوح في المرسلين فلينظر إلى شيبة عمر بن الخطاب ، فبينا هو كذلك إذ أقبل عثمان بن عفان فقال له جبريل هذا عثمان قد أقبل فقال له رسول الله يا جبريل هل له اسم في السموات تعرفونه كما يعرفونه أهل الأرض ؟ قال أي والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لاسمه في السموات أشهر من اسمه في الأرض ،

من أحب منكم أن ينظر إلى شيبة موسى كليم الرحمن فلينظر إلى شيبة عثمان بن عفان ، فبينا هو كذلك إذ أقبل علي ابن أبي طالب فقال له جبريل يا رسول الله هذا عليّ قد أقبل فقال له النبي يا جبريل هل له اسم في السموات تعرفونه به كما تعرفه أهل الأرض ؟

قال أي والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لاسمه في السموات أشهر من اسمه في الأرض من أحب منكم أن ينظر إلى شيبة هارون فلينظر إلى شيبة علي ابن أبي طالب ، ثم ارتفع جبريل فقام النبي قائما على قدميه قال يأيها الناس قد أخبرني الروح الأمين بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة ، ألا أيها الشاتم أبا بكر فكأني بك قد جئتني تخوض بحار النيران وقد سالت حدقتاك على خديك فأعرض عنك بوجهي ،

وأنت أيها الشاتم عمر أنت وربي بريء من الإسلام ، وأنت أيها الشاتم عثمان بن عفان وختني على ابنتي والذي قلت له اللهم لا تنس له هذا اليوم كأني بك قد جئتني في الأهوال المهيلة المهيبة فأعرض بوجهي عنك ، وأنت أيها الشاتم عليا أخي وابن عمي وختني على ابنتي والضارب بسيفي بين يديك لا نالتك شفاعتي . (ضعيف)

289_ روي الختلي في الديباج (1 / 49) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله قلت لجبرائيل حين أسري بي إلى السماء يا جبرائيل هل على أمتي حساب ؟ قال كل أمتك عليها حساب ما خلا أبا بكر ، فإذا كان يوم القيامة قيل له يا أبا بكر ادخل الجنة . قال ما أدخل حتى أدخل معي من كان يحبني في الدنيا . (حسن)

290_ روي الختلي في الديباج (1 / 34) عن دحية بن خليفة قال وجّهني النبي إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق ، قال فناولته كتاب النبي فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك كانت تقوم فارس والروم ولم يكن لها منابر ،

ثم خطب أصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم . قال فنخروا نخرة . قال فأومى بيده أن اسكتوا ثم قال إنما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية . قال فبعث إلي الغد سرا فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاث عشرة صورة فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين . قال انظر أين صاحبك من هؤلاء ؟ قال فرأيت صورة النبي كأنه ينطق قلت هذا .

قال صدقت . فقال صورة من هذا عن يمينه ؟ قلت رجل من قومه يقال له أبو بكر الصديق . قال فمن ذا عن يساره ؟ قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب . قال أما إنه نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يقيم الله هذا الدين . فلما قدمت على النبي أخبرته ، فقال صدق بأبي بكر وعمر يقيم الله هذا الدين بعدي ويفتح . (ضعيف)

291_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1704) عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة وبارك لأصحابي في أبي بكر ولا تسلبهم البركة واجمعهم عليه ولتنشرن أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره ،

اللهم وأعن عمر بن الخطاب وصبر عثمان ووفق عليا واغفر لطلحة وثبت الزبير وسلم سعدا ووفق عبد الرحمن وألحق به السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان . (حسن)

292_ روي مسلم في صحيحه (2059) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال نزل علينا أضياف لنا ، قال وكان أبي يتحدث إلى رسول الله من الليل ، قال فانطلق وقال يا عبد الرحمن افرغ من أضيافك ، قال فلما أمسيت جئنا بقراهم قال فأبوا فقالوا حتى يجيء أبو منزلنا فيطعم معنا ،

قال فقلت لهم إنه رجل حديد وإنكم إن لم تفعلوا خفت أن يصيبني منه أذى ، قال فأبوا فلما جاء لم يبدأ بشيء أول منهم فقال أفرغتم من أضيافكم ؟ قال قالوا لا والله ما فرغنا ، قال ألم آمر عبد الرحمن ؟ قال وتنحيت عنه فقال يا عبد الرحمن قال فتنحيت ، قال فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت ،

قال فجئت فقلت والله ما لي ذنب هؤلاء أضيافك فسلهم قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا حتى تجيء ، قال فقال ما لكم أن لا تقبلوا عنا قراكم ؟ قال فقال أبو بكر فوالله لا أطعمه الليلة ، قال فقالوا فوالله لا نطعمه حتى تطعمه ، قال فما رأيت كالشر كالليلة قط ويلكم ما لكم أن لا تقبلوا عنا قراكم ؟

قال ثم قال أما الأولى فمن الشيطان هلموا قراكم ، قال فجيء بالطعام فسمى فأكل وأكلوا ، قال فلما أصبح غدا على النبي فقال يا رسول الله بروا وحنثت ، قال فأخبره فقال بل أنت أبرهم وأخيرهم ، قال ولم تبلغني كفارة . (صحيح)

293_ روي الحربي في إكرام الضيف (84) عن عبد الله بن عمرو قال تضيف رجل من المسلمين رجلا من الأنصار فغدا الأنصاري إلى رسول الله وترك ضيفه إلى أهله ورجع مشيا فقال لأهله هل أطعمتم ضيفنا ؟ قيل له انتظرناك ، قال والله لا آكله وقالت المرأة والله لئن لم تأكله لا آكله ،

وقال الضيف والله لئن لم تأكلوه لا آكله ، قال فلما رأيت ذلك ضربت بيدي فأكلت وأكلت المرأة وولدي وضيفي ثم غدوت على رسول الله فقلت بروا وحنثت فقال أنت أبرهم وأخيرهم . (حسن)

294_ روي ابن عساكر في تاريخه (10 / 473) عن أنس بن مالك قال بعث رسول الله رجلا من أصحابه يقال له سفينة بكتاب إلى معاذ إلى اليمن ، فلما صار في الطريق إذا بالسبع رابض في وسط الطريق فخاف أن يجوز فيقوم إليه فقال أيها السبع إني رسول رسول الله إلى معاذ وهذا كتاب رسول الله ،

قال فقام السبع فهرول قدامه غلوة ثم همهم ثم صرخ وتنحى عن الطريق ، فمضى بكتاب رسول الله إلى معاذ ثم رجع بالجواب فإذا هو بالسبع فخاف أن يجوز ، فقال أيها السبع إني رسول رسول الله إلى معاذ وهذا جواب كتاب رسول الله إلى معاذ ، فقام السبع فصرخ ثم همهم ثم تنحى عن الطريق ،

فلما قدم أخبر رسول الله فقال رسول الله وتدرون ما قال أول ؟ قال كيف رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ؟ وأما الثانية فقال أقرئ رسول الله وأبا بكر وعمر وعثمان وعليا وسلمان وصهيبا وبلالا مني السلام . (ضعيف)

295_ روي الطبري في الجامع (14 / 443) عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله قال حملت على دابة يقال لها البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند أقصى طرفه ، فحدث نبي الله بذلك أهل مكة فكذب به المشركون وأنكروه ،

وقالوا يا محمد تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس وأقبلت من ليلتك ثم أصبحت عندنا بمكة فما كنت تجيئنا وتأتي به قبل اليوم مع هذا ، فصدقه أبو بكر فسمي أبو بكر الصديق من أجل ذلك . (حسن لغيره)

296_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4235) عن أم هانئ قالت دخل علي رسول الله بغلس فجلس وأنا على فراشي فقال شعرت أني بت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل فذهب بي إلى باب المسجد فإذا بدابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الأذنين فركبت ،

وكان يضع حافره مد بصره إذا أخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه وإذا أخذني في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني ، حتى انتهينا إلى باب بيت المقدس فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى ،

فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بإناءين أحمر وأبيض فشربت الأبيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمتك ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام وصليت به الغداة ، قالت فتعلقت بردائه وقلت أنشدك الله يا ابن عم أن تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك .

فضرب يده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلى عكنة فوق إزاره كأنها طي القراطيس فإذا نور ساطع عند فؤاده كأنه يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة ويلك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له ،

فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول الله انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى وصليت بهم وكلمتهم .

فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ به صفهم لي ، فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل وعريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، وأما موسى فضخم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس ،

وأما إبراهيم فوالله إنه لأشبه الناس بي خلقا وخلقا . قال فضجوا وأعظموا ذلك . فقال المطعم بن عدي كل أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم أما أنا فأشهد أنك كاذب نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس نصعد شهرا وننحدر شهرا تزعم أنك أتيته في ليلة واللات والعزى لا أصدقك وما كان الذي تقول قط ،

وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة أبدا . فقال أبو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبته أنا أشهد أنه صادق ، فقالوا يا محمد فصف لنا بيت المقدس .

قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فأتاه جبريل فصيره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر يقول صدقت صدقت . قالت نبعة فسمعت رسول الله يقول يومئذ يا أبا بكر إني قد سميتك الصديق .

قالوا يا مطعم دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس يا محمد أخبرنا عن عيرنا فقال أتيت على عير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه فاسألوهم عن ذلك . قالوا هذه والإله آية .

ثم انتهيت إلى عير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جوالق مخيط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا فاسألوهم عن ذلك . فقالوا هذه والإله آية . ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورق هي ذه تطلع عليكم من الثنية . فقال الوليد بن المغيرة ساحر ،

فانطلقوا فنظروا فوجدوا الأمر كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فأنزل الله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرءان) . قلت لأم هانئ ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت الذين خوفوا فلم يزدهم التخويف إلا طغيانا وكفرا . (حسن)

297_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (73) عن عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله في سفر فسمع غرابا يقول قاق قاق فقال ما تدرون ما يقول ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ،

قال فإنه يقول في الكتاب الأول مكتوب صدق أبو بكر الصديق وفي الكتاب الثاني صدق عمر وفي الكتاب الثالث صدق ذو النورين وفي الكتاب الرابع صدق عليّ الهاشمي قلنا يا رسول الله غراب يتكلم ؟ فقال خلوا عنه فإنه يحكي عن ربه . (حسن)

298_ روي ابن الجعد في مسنده (3075) عن أبي قتادة الأنصاري قال خطبنا رسول الله فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم فتأتون الماء إن شاء الله غدا فقال فإني لأسير إلى جنبه حين ابهار الليل إذا نعس رسول الله فمال فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ،

ثم سرنا حتى إذا ابهار الليل مال ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ثم سرنا حتى إذا كان في آخر الليل مال ميلة هي أشد من الأوليين ، حتى إذا كاد أن ينجفل قال فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا ؟ قلت أبو قتادة ، قال متى كان هذا مسيرك مني ؟ قلت ما زال مسيري منك الليلة ،

قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ، قال ترانا نخفى على الناس هل ترى من أحد ؟ قال قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب حتى إذا كنا سبعة ركب ، فمال رسول الله عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا ، فكان هو أول من استيقظ والشمس في ظهره ،

قال فقمنا فزعين فقال اركبوا فركبنا ثم سرنا حتى إذا ارتفعت الشمس دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون الوضوء وبقي فيها شيء من ماء فقال رسول الله احفظ علينا

ميضأتك يا أبا قتادة فإنها سيكون لها شأن ، قال ثم نودي بالصلاة ثم قام رسول الله فصلى ركعتين قبل الفجر ،

ثم صلى الفجر كما كان يصلي كل يوم ثم قال اركبوا ، فركبنا فجعل بعضنا يهمس إلى بعض يساره ما صنعنا في تفريطنا في صلاتنا ؟ قال أما لكم في أسوة فإنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصل حتى يجيء وقت صلاة أخرى ،

فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ، ثم قال ما ترون الناس صنعوا ؟ قال ثم قال أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم فقال أبو بكر رسول الله بعدكم لم يكن ليخلفكم ، وقال الناس رسول الله بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يَرْشَدوا ،

قال فانتهى إلى الناس حين تعالى النهار أو قال حين حمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا يا رسول الله ، قال لا هلك عليكم قال ثم نزل رسول الله قال أطلقوا لي غمري ، قال فأطلق فدعا بالميضأة التي كانت معي ، قال أبو قتادة فجعل رسول الله يصب فأسقيهم ،

فلما رأى الناس ما في الميضأة تكابوا وتشاحوا فقال أحسنوا الملأ فكلكم سيروى قال ورسول الله يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغيره ، قال فصب رسول الله فقال اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب ، قال إن ساقي القوم آخرهم ، قال فشربت وشرب رسول الله فأتى الناس الماء جامِّين رِوَاء . (صحيح)

299_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3865) عن أبي أمامة قال كان بين أبي بكر وعمر معاتبة فاعتذر أبو بكر إلى عمر فلم يقبل منه فبلغ ذلك رسول الله فاشتد عليه ثم راح إليه

عمر فجلس فأعرض عنه ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر فأعرض عنه ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه ، فقال يا رسول الله قد أرى إعراضك عني ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك عني ،

فما خبر جثوي وأنت معرض عني والله ما أبالي ألا أعيش في الدنيا ساعة وأنت معرض عني ، فقال أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه ؟ إني جئتكم جميعا فقلتم كذبت وقال صاحبي صدقت ثم قال هل أنتم تاركي وصاحبي ؟ ثلاث مرات . (حسن)

300_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (182) عن أبي هريرة قال جاء جبريل إلى النبي فأخبر ببعض ما يكون بعده في أمته من الاختلاف والفرقة فشق عليه فقال اللهم أظهر عليهم أفضلهم . فظهر عليهم أبو بكر . (حسن)

301_ روي الطبري في الجامع (9 / 306) عن أبي العالية قال لما جاء جبريل إلى النبي فأخبره بما يكون في أمته من الفرقة والاختلاف فشق ذلك عليه ثم دعا فقال اللهم أظهر عليهم أفضلهم بَقيَّة . (حسن لغيره)

302_ روي البخاري في صحيحه (664) عن الأسود قال كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقيل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس وأعاد فأعادوا له ، فأعاد الثالثة فقال إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس ،

فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبي من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كأني أنظر رجليه تخطان من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبي أن مكانك ثم أتي به حتى جلس إلى جنبه ، قيل

للأعمش وكان النبي يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر ؟ فقال برأسه نعم . (صحيح)

303_ روي البخاري في صحيحه (679) عن عائشة قالت إن رسول الله قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس ، قالت عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ،

فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة ، فقال رسول الله مه إنكن لأنتنّ صواحب يوسف ، مُرُوا أبا بكر فليصل للناس ، فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا . (صحيح)

304_ روي البخاري في صحيحه (687) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله قالت بلى ثقل النبي فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك ، قال ضعوا لي ماء في المِخْضَب ، قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس ،

قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله ، قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس ، قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ،

ثم أفاق فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ، فأتاه الرسول فقال

إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس ، فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس ، فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام ،

ثم إن النبي وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي بأن لا يتأخر قال أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر ، قال فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي والناس بصلاة أبي بكر والنبي قاعد . (صحيح)

305_ روي البخاري في صحيحه (713) عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله جاء بلال يوذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس ، فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى ما يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس ،

فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر ، قال إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر أن يصلي بالناس ، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه يخُطّان في الأرض حتى دخل المسجد ،

فلما سمع أبو بكر حسه ذهب أبو بكر يتأخر فأومأ إليه رسول الله فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما وكان رسول الله يصلي قاعدا يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله والناس مقتدون بصلاة أبي بكر . (صحيح)

306_ روي البخاري في صحيحه (5666) عن عائشة قالت وا رأساه فقال رسول الله ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك ، فقالت عائشة وا ثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك ،

فقال النبي بل أنا وا رأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنَّى المُتمنُّون ، ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون . (صحيح)

307_ روي البخاري في صحيحه (7217) عن عائشة قالت وارأساه فقال رسول الله ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك ، فقالت عائشة وا ثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرِّسا ببعض أزواجك ،

فقال النبي بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون . (صحيح)

308_ روي مسلم في صحيحه (418) عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ، قالت بلى ثقل النبي فقال أصلى الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ، قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ،

ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ،

ثم أفاق فقال أصلى الناس ؟ فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله ، قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله لصلاة العشاء الآخرة ، قالت فأرسل رسول الله إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس ،

فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس ، قال فقال عمر أنت أحق بذلك قالت فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم إن رسول الله وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي أن لا يتأخر ، وقال لهما أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر ،

وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي قاعد ، قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ، فقال هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس ؟ قلت لا ، قال هو عليّ . (صحيح)

309_ روي النسائي في الصغري (786) عن عائشة أن أبا بكر صلى للناس ورسول الله في الصف . (صحيح)

310_ روي أحمد في مسنده (23540) عن عائشة قالت لما مرض رسول الله في بيت ميمونة فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج رسول معتمدا على العباس وعلى رجل آخر ورجلاه تخطان في الأرض ، وقال عبيد الله فقال ابن عباس أتدري من ذلك الرجل ؟

هو علي بن أبي طالب ولكن عائشة لا تطيب لها نفسا ، فقال النبي وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة مر الناس فليصلوا فلقي عمر بن الخطاب فقال يا عمر صل بالناس فصلى بهم فسمع رسول الله صوته فعرفه وكان جهير الصوت فقال رسول الله أليس هذا صوت عمر ؟ قالوا بلى ،

قال يأبى الله ذلك والمؤمنون مروا أبا بكر فليصل بالناس ، قالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه وإنه إذا قرأ القرآن بكى ، قالت وما قلت ذلك إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأبي بكر أن يكون أول من قام مقام رسول الله ، فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فراجعته ، فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس إنكن صواحب يوسف . (صحيح)

311_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (2 / 876) عن عائشة قالت دخل عليّ النبي فقلت وارأساه فقال بل أنا وارأساه ثم قال وددت أنك تموتين قبلي فأستغفر لك ولقد أردت أن أبعث إلى أبيك وأخيك فأقضي أمري وأعهد عهدي ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو سيدفع الله ويأبى المؤمنون . (حسن)

312_ روي البخاري في صحيحه (680) عن أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي ستر الحجرة ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ،

ثم تبسم يضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن النبي خارج إلى الصلاة فأشار إلينا النبي أن أتمُّوا صلاتكم وأرخى الستر فتوفي من يومه . (صحيح)

313_ روي البخاري في صحيحه (681) عن أنس قال لم يخرج النبي ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من وجه النبي حين وَضَح لنا فأومأ النبي بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وأرخى النبي الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات . (صحيح)

314_ روي البخاري في صحيحه (754) عن أنس قال بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجأهم إلا رسول الله كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل له الصف فظن أنه يريد الخروج وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فأشار إليهم أتموا صلاتكم فأرخى الستر وتوفي من آخر ذلك اليوم . (صحيح)

315_ روي البخاري في صحيحه (1206) عن أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم ففجأهم النبي قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ،

فنكص أبو بكر على عقبيه وظن أن رسول الله يريد أن يخرج إلى الصلاة وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي حين رأوه فأشار بيده أن أتموا ثم دخل الحجرة وأرخى الستر وتوفي ذلك اليوم . (صحيح)

316_ روي مسلم في صحيحه (421) عن أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله ستر الحجرة فنظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله ضاحكا ،

قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله بيده أن أتموا صلاتكم ، قال ثم دخل رسول الله فأرخى الستر قال فتوفي رسول الله من يومه ذلك . (صحيح)

317_ روي الترمذي في سننه (363) عن أنس قال صلى رسول الله في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوب متوشِّحا به . (صحيح)

318_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1406) عن أنس بن مالك قال لم يخرج إلينا رسول الله ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يصلى بالناس فرفع النبي الحجاب فما رأينا منظرا أعجب إلينا منه حيث وضح لنا وجه رسول الله فأومأ رسول الله إلى أبي بكر أن تقدم وأرخى نبي الله الحجاب فلم نوصل إليه حتى مات . (صحيح)

319_ روي ابن ماجة في سننه (1235) عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا ، قالت عائشة يا رسول الله ندعو لك أبا بكر ؟ قال ادعوه ، قالت حفصة يا رسول الله ندعو لك عمر ؟ قال ادعوه ، قالت أم الفضل يا رسول الله ندعو لك العباس ؟ قال نعم ،

فلما اجتمعوا رفع رسول الله رأسه فنظر فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراك يبكي والناس يبكون فلو أمرت عمر يصلي بالناس ،

فخرج أبو بكر فصلى بالناس فوجد رسول الله في نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر فأومأ إليه النبي أي مكانك ، فجاء رسول الله فجلس عن يمينه وقام أبو بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبي والناس يأتمون بأبي بكر ، قال ابن عباس وأخذ رسول الله من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر ، قال فمات رسول الله في مرضه ذلك . (صحيح)

320_ روي الطحاوي في المعاني (1514) عن أرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فقال إن رسول الله لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا فقالت عائشة ألا ندعو لك أبا بكر ؟ قال ادعوه ،

فقالت حفصة ألا ندعو لك عمر ؟ قال ادعوه ، فقالت أم الفضل ألا ندعو لك العباس عمك ؟ قال ادعوه فلما حضروا رفع رأسه ثم قال ليصل للناس أبو بكر فتقدم أبو بكر فصلى بالناس ووجد رسول الله من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ، فلما أحسه أبو بكر سبحوا به فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه النبي مكانك ،

فاستتم رسول الله من حيث انتهى أبو بكر من القراءة وأبو بكر قائم ورسول الله جالس فأتم أبو بكر برسول الله وأتم الناس بأبي بكر فما قضى رسول الله الصلاة حتى ثقل فخرج يهادى بين رجلين وأن رجليه لتخطان بالأرض فمات رسول الله ولم يوص . (صحيح)

321_ روي البخاري في صحيحه (1201) عن سهل قال خرج النبي يصلح بين بني عمرو بن عوف بن الحارث وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر فقال حبس النبي فتؤم الناس قال نعم إن شئتم ، فأقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر فصلى فجاء النبي يمشي في الصفوف يشقها شقا ،

حتى قام في الصف الأول فأخذ الناس بالتصفيح قال سهل هل تدرون ما التصفيح ؟ هو التصفيق وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثروا التفت فإذا النبي في الصف فأشار إليه مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه وتقدم النبي فصلى . (صحيح)

322_ روي ابن خزيمة في صحيحه (821) عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي فصلى الظهر ثم أتاهم ليصلح بينهم ثم قال لبلال يا بلال إذا حضرت صلاة العصر ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس ، فلما حضرت العصر أذن بلال ثم أقام ثم قال لأبي بكر تقدم ،

فتقدم أبو بكر فدخل في الصلاة ثم جاء رسول الله فجعل يشق الناس حتى قام خلف أبي بكر قال وصفح القوم وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لا يلتفت فلما رأى أبو بكر التصفيح لا يمسك عنه التفت فأومأ إليه رسول الله أي امضه ، فلما قال لبث أبو بكر هنيهة يحمد لله على قول رسول الله امضه ثم مشى أبو بكر القهقرى على عقبيه فتأخر ،

فلما رأى ذلك النبي تقدم فصلى بالناس فلما قضى صلاته قال يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك ألا تكون مضيت قال لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله وقال النبي للناس إذا نابكم في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح النساء . (صحيح)

323_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5816) عن سهل بن سعد قال كان كون في الأنصار فأتاهم رسول الله ليصلح بينهم ثم رجع وقد أقيمت الصلاة وأبو بكر يصلي بالناس فصلى رسول الله خلف أبي بكر . (حسن)

324_ روي أبو داود في سننه (4660) عن عبد الله بن زمعة قال لما استعز برسول الله وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة فقال مروا من يصلي للناس فخرج عبد الله بن زمعة فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا ،

فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم فكبر فلما سمع رسول الله صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فأين أبو بكر ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس . (صحيح)

325_ روي أبو داود في سننه (4661) عن ابن زمعة قال خرج النبي حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال لا لا لا ليصل للناس ابن أبي قحافة ، يقول ذلك مُغْضَبا . (صحيح)

326_ روي أحمد في مسنده (18426) عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما استعز برسول الله وأنا عنده في نفر من المسلمين قال دعا بلال للصلاة فقال مروا من يصلي بالناس ، قال فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا ،

فقال قم يا عمر فصل بالناس . قال فقام فلما كبر عمر سمع رسول الله صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فقال رسول الله فأين أبو بكر ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون يأبى الله ذلك والمسلمون ، قال فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس ،

وقال عبد الله بن زمعة قال لي عمر ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله أمرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس ، قال قلت والله ما أمرني رسول الله ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة . (صحيح)

327_ روي الضياء في المختارة (655) عن الحسن البصري قال لما قدم علي البصرة في أثر طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام يريد قتالهما دخل عليه عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد فقالا يا أمير المؤمنين حدثنا عن مسيرك هذا أوصية أوصاك بها رسول الله أو عهد عهد إليك أو رأي رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها ، فقال اللهم لا عهد ولو عهد إلي شيئا لقمت به ،

والله ما مات رسول الله موت فجاءة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن يؤذنه بالصلاة وكل ذلك أمر أبا بكر أن يصلي بالناس حتى أعرضت في ذلك امرأة من نسائه فقالت إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقوم مقامك فمر عمر أن يصلي بالناس فقال لها أنتن صواحب يوسف . (حسن لغيره)

328_ روي مسلم في صحيحه (422) عن أبي موسى قال مرض رسول الله فاشتد مرضه فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع أن يصلي بالناس ، فقال مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف ، قال فصلى بهم أبو بكر حياة رسول الله . (صحيح)

329_ روي الضياء في المختارة (208) عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير . قال فأتاهم عمر بن الخطاب فقال يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله

قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس ؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالت الأنصار نعوذ بالله أن نتقدَّم أبا بكر . (صحيح)

330_ روي البخاري في صحيحه (682) عن ابن عمر قال لما اشتد برسول الله وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ غلبه البكاء قال مروه فيصلي فعاودته ، قال مروه فيصلي إنكن صواحب يوسف . (صحيح)

331_ روي النسائي في الصغري (777) عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال ألستم تعلمون أن رسول الله قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ، قالوا نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر . (صحيح)

332_ روي ابن ماجة في سننه (1234) عن سالم بن عبيد قال أغمي على رسول الله في مرضه ثم أفاق فقال أحضرت الصلاة ؟ قالوا نعم ، قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ثم أغمي عليه فأفاق فقال أحضرت الصلاة ؟ قالوا نعم ،

قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ثم أغمي عليه فأفاق فقال أحضرت الصلاة ؟ قالوا نعم ، قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة إن أبي رجل أسيف فإذا قام ذلك المقام يبكي لا يستطيع فلو أمرت غيره ثم أغمي عليه ،

فأفاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف أو صواحبات يوسف ، قال فأمر بلال فأذن وأمر أبو بكر فصلى بالناس ثم إن رسول الله وجد خفة فقال انظروا لي من أتكئ عليه فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما ،

فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ إليه أن اثبت مكانك ثم جاء رسول الله حتى جلس إلى جنب أبي بكر حتى قضى أبو بكر صلاته ثم إن رسول الله قبض . (صحيح)

333_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6367) عن سالم بن عبيد قال أغمي على رسول الله في مرضه فأفاق فقال حضرت الصلاة ؟ فقلت نعم . فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فليصل بالناس ثم أغمي عليه ،

فأفاق فقال هل حضرت الصلاة ؟ قلت نعم قال مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فيصلي بالناس ثم أغمي عليه فأفاق فقال أقيمت الصلاة ؟ قلت نعم ، قال ائتوني بإنسان أعتمد عليه فجاء بريدة وإنسان آخر فاعتمد عليهما فأتى المسجد ،

فدخل وأبو بكر قائم يصلي بالناس فذهب أبو بكر يتنحى فمنعه رسول الله فأجلس إلى جنب أبي بكر حتى فرغ من صلاته فقبض رسول الله فقال عمر لا أسمع رجلا يقول مات رسول الله إلا ضربته بالسيف فأخذ بذراعي فاعتمد عليّ وقام يمشي حتى جئنا ،

قال أوسعوا فأوسعوا له فأكب عليه ومسه وقال (إنك ميت وإنهم ميتون) ، قالوا يا صاحب رسول الله مات رسول الله ؟ قال نعم فعلموا أنه كما قال . قالوا يا صاحب رسول الله أنصلي على رسول الله ، قال نعم . قالوا كيف نصلي عليه ؟

قال يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم ينصرفون ويجيء آخرون حتى يفرغوا ، قالوا يا صاحب رسول الله أيدفن رسول الله ، قال نعم ، قالوا وأين يدفن ؟ قال حيث قبض فإن الله لم يقبضه إلا في بقعة طيبة فعلموا أنه كما قال ، ثم قام فقال عندكم صاحبكم فأمرهم يغسلونه ثم خرج واجتمع المهاجرون يتشاورون ،

فقالوا انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار فإن لهم في هذا الأمر نصيبا فانطلقوا فقال رجل من الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأخذ عمر بيد أبي بكر فقال أخبروني من له هذه الثلاثة (ثاني اثنين إذ هما في الغار) من هما (إذ يقول لصاحبه لا تحزن) من صاحبه (إن الله معنا) ، فأخذ بيد أبي بكر فضرب عليها وقال للناس بايعوه فبايعوه بيعة حسنة جميلة . (صحيح)

334_ روي أحمد في مسنده (1787) عن العباس قال دخلت على رسول الله وعنده نساؤه فاستترن مني إلا ميمونة فقال لا يبقى في البيت أحد شهد اللد إلا لد إلا أن يميني لم تصب العباس ثم قال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس ،

فقالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام مقامك بكى قال مروا أبا بكر ليصل بالناس فقام فصلى فوجد النبي خفة فجاء فنكص أبو بكر فأراد أن يتأخر فجلس إلى جنبه ثم اقترأ . (صحيح)

335_ روي أحمد في مسنده (1788) عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس فخرج أبو بكر فكبر ووجد النبي راحة فخرج يهادى بين رجلين فلما رآه أبو بكر تأخر فأشار إليه النبي مكانك ثم جلس رسول الله إلى جنب أبي بكر فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر من السُّورة . (صحيح)

336_ روي البزار في مسنده (1300) عن العباس قال خرج النبي وأبو بكر يصلي بالناس فقرأ من حيث انتهى إليه أبو بكر . (صحيح)

337_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 361) عن أبي سعيد الخدري قال لم يزل رسول الله في وجعه إذا وجد خفة خرج وإذا ثقل وجاءه المؤذن قال مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فخرج من عنده يوما لأمر يأمر الناس يصلون وابن أبي قحافة غائب ،

فصلى عمر بن الخطاب بالناس فلما كبر قال رسول الله لا لا أين ابن أبي قحافة ؟ قال فانتقضت الصفوف وانصرف عمر ، قال فما برحنا حتى طلع ابن أبي قحافة وكان بالسنح فتقدم فصلى بالناس . (حسن)

338_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 361) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى في مرضه بصلاة أبي بكر ركعة من الصبح ثم قضى الركعة الباقية . (حسن)

339_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3668) عن جابر أن النبي صلى خلف أبي بكر . (صحيح لغيره)

340_ روي السراج في حديثه (رواية الشحامي / 868) عن جابر بن عبد الله قال انطلق رسول الله يوما يصلح بين بني عمرو بن عوف من الأنصار وحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر أؤذن فتصلي بالناس ؟ قال نعم ، قال فأقام فقام أبو بكر يصلي بالناس وجاء رسول الله فجعل الناس يصفقون بأيديهم لأبي بكر ، قال فكان أبو بكر لا يكاد يلتفت إذا كان في الصلاة ،

فلما صفقوا التفت فرأى رسول الله فتأخر فأومأ النبي إليه بيده أن صل فأبى فتقدم رسول الله فصلى فلما قضى صلاته قال لأبي بكر ما منعك أن تصلي ؟ قال ما كان لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله ، قال فأقبل على القوم فقال ما بال التصفيق ؟ إنما التصفيق في الصلاة للنساء فإذا ناب أحدكم شيء في الصلاة فليسبح - أو كلمة هذا معناه - . (صحيح)

341_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (10 / 258) عن الزبير قال لما اشتكى رسول الله قال مروا أبا بكر فليصل بالناس ، قال فصلى بهم فوجد رسول الله خفة فخرج فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأشار إليه النبي ثم ذهب النبي حتى جلس إلى جنب أبي بكر . (صحيح)

342_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 361) عن أم سلمة أن رسول الله كان في وجعه إذا خف عنه ما يجد خرج فصلى بالناس وإذا وجد ثقله قال مروا الناس فليصلوا فصلى بهم ابن أبي قحافة يوما الصبح فصلى ركعة ثم خرج رسول الله فجلس إلى جنبه فأتم بأبي بكر فلما قضى أبو بكر الصلاة أتم رسول الله ما فاته . (ضعيف)

343_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 64) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال والله ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ،

ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني أشفقت من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة ولكن قلدت أمرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله ، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم ، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به ،

قال عليّ والزبير ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعلم بشرفه وكبره ولقد أمره رسول الله بالصلاة بالناس وهو حيّ . (صحيح)

344_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7524) عن أبي هريرة قال جاء بلال إلى النبي يؤذنه بصلاة الصبح فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاد إليه فرأى منه ثقلة قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فذهب فأذن فزاد في أذانه الصلاة خير من النوم ، فقال له النبي ما هذا الذي زدت في أذانك ؟ قال رأيت منك ثقلة فأحببت أن تنشط فقال اذهب فزده في أذانك ومر أبا بكر فليصل بالناس . (صحيح)

345_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7017) عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صبوا علي من سبع قِرَب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم . قال فخرج عاصبا رأسه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ،

فلم يلقنها إلا أبو بكر فبكى فقال نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا ، فقال رسول الله على رسلك أفضل الناس عندي في الصحبة وذات اليد ابن أبي قحافة انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبي بكر فإني رأيت عليه نورا . (صحيح)

346_ روي أحمد في مسنده (22550) عن بريدة بن الحصيب قال مرض رسول الله فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن أبي رجل رقيق ، فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فإنكن صواحبات يوسف فأم أبو بكر الناس ورسول الله حي . (صحيح)

347_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (85) عن سهل بن سعد قال قال رسول الله حب أبي بكر وشكره واجب على أمتي . (ضعيف)

348_ روي ابن عساكر في تاريخه (58 / 429) عن ابن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خيار شباب قومه لا يسأل شيئا إلا أعطاه حتى دان عليه دين أغلق ماله فكلم رسول الله في أن يكلم له غرماءه ففعل فلم يضعوا له شيئا ،

فلو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله ، قال فدعاه النبي فلم يبرح أن باع ماله وقسمه بين غرمائه قال فقام معاذ ولا مال له . قال فلما حج رسول الله بعث معاذا إلى اليمن ليجبره قال فكان أول من تَجَر في هذا المال مُعاذ ،

قال فقدم على أبي بكر من اليمن وقد توفي رسول الله فجاءه عمر وقال هل لك أن تطيعني تدفع هذا المال إلى أبي بكر فإن أعطاكه فاقبله ، قال فقال معاذ لم أدفعه إليه وإنما بعثني رسول الله ليجبرني فلما أبى عليه انطلق عمر إلى أبي بكر فقال أرسل إلى هذا الرجل فخذ منه ودع له ،

فقال أبو بكر ما كنت لأفعل إنما بعثه رسول الله ليجبره فلست آخذ منه شيئا . قال فلما أصبح معاذ انطلق إلى عمر فقال ما أراني إلا فاعل الذي قلت إني رأيتني البارحة في النوم أسحب أو قال أجر

إلى النار وأنت آخذ بحجزتي ، قال فانطلق إلى أبي بكر بكل شيء جاء به حتى جاءه بسوطه وحلف له أنه لم يكتمه شيئا ، قال فقال أبو بكر هو لك لا آخذ منه شيئا . (مرسل صحيح)

349_ روي أحمد في مسنده (21728) عن أبي أمامة قال قال رسول الله دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت ما هذا ؟ قال بلال ، قال فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء قيل لي أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يُحاسبون ويُمَحَّصُون ،

وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير ، قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتي في كفة فرجحت بها ثم أتي بأبي بكر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجح أبو بكر ، ثم أتى بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح عمر ،

وعرضت أمتي رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن ! فقال بأبي وأمي يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك أبدا إلا بعد المشيبات ، قال وما ذاك ؟ قال من كثرة مالي أحاسب وأُمَحَّص . (حسن)

350_ روي أبو يعلي في مسنده (1603) عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله يا عمار أتاني جبريل آنفا فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء ، فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر . (حسن لغيره)

351_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (7 / 642) عن عائشة قالت كانت ليلتي من رسول الله فلما ضمني وإياه الفراش نظرت إلى السماء فرأيت النجوم مشتبكة فقلت يا رسول الله في هذه الدنيا رجل له حسنات بعدد نجوم السماء ؟ فقال نعم ، قلت من ؟ قال عمر وإنه لحسنة من حسنات أبيك . (حسن لغيره)

352_ روي ابن سمعون في أماليه (300) عن أبي سعيد قال قال رسول الله لجبريل أيها الروح الأمين حدثني بفضائل عمر عندكم في السماء ؟ قال يا محمد لو مكثت معك ما مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما حدثتك بفضيلة واحدة من فضائل عمر وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر . (حسن لغيره)

353_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 122) عن عثمان قال هبط جبريل على النبي فقال له النبي يا جبريل أخبرني بفضائل عمر في السماء ، قال لو مكثت ما مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما استطعت أن أصف فضائل عمر في السماء وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر . (صحيح لغيره)

354_ روي الأصبهاني في الحجة (452) عن علقمة بن قيس عم عمار بن ياسر قال جاء جبريل إلى النبي فقال له النبي يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء ، قال يا محمد والذي بعثك بالحق لو لبثت فيكم ما لبث نوح في قومه أحدثك بفضائل عمر في السماء لما نفدت وإن عُمَر لحسنة من حسنات أبي بكر . (حسن لغيره)

355_ روي أحمد في مسنده (16571) عن شداد بن عبد الله الدمشقي وكان قد أدرك نفرا من أصحاب النبي قال قال أبو أمامة يا عمرو بن عبسة صاحب العقل عقل الصدقة رجل من بني سليم بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام ؟

قال إني كنت في الجاهلية أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان شيئا ثم سمعت عن رجل يخبر أخبار مكة ويحدث أحاديث فركبت راحلتي حتى قدمت مكة فإذا أنا برسول الله مستخف وإذا قومه عليه جرءاء فتلطفت له فدخلت عليه فقلت ما أنت ؟

قال أنا نبي الله فقلت وما نبي الله ؟ قال رسول الله ، قال قلت آلله أرسلك ؟ قال نعم ، قلت بأي شيء أرسلك ؟ قال بأن يوحد الله ولا يشرك به شيء وكسر الأوثان وصلة الرحم ، فقلت له من معك على هذا ؟ قال حر وعبد أو عبد وحر وإذا معه أبو بكر بن أبي قحافة وبلال مولى أبي بكر ، قلت إني متبعك ،

قال إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فالحق بي ، قال فرجعت إلى أهلي وقد أسلمت فخرج رسول الله مهاجرا إلى المدينة فجعلت أتخبر الأخبار حتى جاء ركبة من يثرب فقلت ما هذا المكي الذي أتاكم ؟ قالوا أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك وحيل بينهم وبينه وتَرَكْنا الناس سراعا . (صحيح)

356_ روي أحمد في مسنده (16580) عن عمرو بن عبسة السلمي قال قلت يا رسول الله من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ومعه أبو بكر وبلال ، ثم قال له ارجع إلى قومك حتى يمكّن الله لرسوله ، قال وكان عمرو بن عبسة يقول لقد رأيتني وإني لربع الإسلام . (حسن)

357_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 93) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لما أقطع رسول الله الدور بالمدينة جعل لأبي بكر موضع داره عند المسجد وهي الدار التي صارت لآل معمر . (مرسل حسن)

358_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9743) عن عروة بن الزبير قال فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم يعذبونهم ويسجنونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، قال فلما بلغنا أن رسول الله قال للذين آمنوا به تفرقوا في الأرض ،

قالوا فأين نذهب يا رسول الله ؟ قال هاهنا وأشار بيده إلى أرض الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله يهاجر قبلها فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة ، قال الزهري فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عميس الخثعمية وعثمان بن عفان رحمه الله بامرأته رقية ابنة رسول الله ،

وخرج فيها خالد بن سعيد بن العاص بامرأته أميمة ابنة خلف وخرج فيها أبو سلمة بامرأته أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة ورجل من قريش خرجوا بنسائهم فولد بها عبد الله بن جعفر وولدت بها أمة ابنة خالد بن سعيد أم عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير وولد بها الحارث بن حاطب في ناس من قريش ولدوا بها ،

قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر ؟

فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، فقال ابن الدغنة مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك ،

فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال إن أبا بكر خرج ولا يخرج مثله أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر ،

وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد الله في داره وإنه قد جاوز ذلك وبنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ،

فأته فأمره فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإنا قد كرهنا خفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان ، قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك إما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي ،

فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عهد رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ورسول الله يومئذ بمكة فقال رسول الله للمسلمين إني قد أريت دار هجرتكم إني أريت دارا سبخة ذات نخل بين لا بتين وهما الحرتان ،

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ذلك ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا ، فقال رسول الله على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر أترجو ذلك يا نبي الله ؟ قال نعم ،

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله لصحبته ، وعلف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر ، قال الزهري قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوسا في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا رأسه في ساعة لم يكن يأتينا فيها ،

فقال أبو بكر فدا له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة إلا أمر ، قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي فإنه قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر فالصحابة بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي نعم ،

فقال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله وأمي إحدى راحلتي هاتين ، فقال رسول الله بالثمن ، قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ،

ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال ، قال معمر وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال

تشاورت قريش بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم أن أخرجوه ،

فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي بن أبي طالب على فراش النبي تلك الليلة وخرج النبي حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا ؟ قال لا أدري ،

فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاثا ، قال معمر قال قتادة دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي فقالوا لا يدخل معكم أحد ليس منكم ،

فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فقال بعضهم ليس عليكم من هذا عين هذا رجل من أهل نجد قال فتشاوروا فقال رجل منهم أرى أن تركبوه بعيرا ثم تخرجوه ، فقال الشيطان بئس ما رأى هذا هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلوكم ،

فقالوا نعم ما رأي هذا الشيخ ، فقال قائل آخر فإني أرى أن تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بئس ما رأى هذا أفترى قومه يتركونه فيه أبدا لا بد أن يغضبوا له فيخرجوه ، فقال أبو جهل أرى أن تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم يأخذوا أسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدري من قتله فتدونه ، فقال الشيطان نعم ما رأى هذا ،

فأطلع الله نبيه على ذلك فخرج هو وأبو بكر إلى غار في الجبل يقال له ثور ونام علي على فراش النبي وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح بادروا إليه فإذا هم بعليّ فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري ،

فاقتصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال ، قال معمر قال الزهري في حديثه عن عروة فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا فيصبح عند قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ،

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث ، واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا ،

والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ، فأتى غارهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر والدليل الديلي ،

فأخذ بهم طريق أذاخر وهو طريق الساحل ، قال معمر قال الزهري فأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة يقول جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ،

قال فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة إني رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمد وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بغاة ،

قال ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة تحبسها عليّ وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجي بالأرض وخفضت عليه الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهم ،

حتى إذا دنوت منهم حيث يسمعون الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها أي الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره لا أضرهم فركبت فرسي وعصيت الأزلام فرفعتها تقرب بي أيضا ،

حتى إذا دنوت وسمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان ،

قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار ، قال معمر قال الزهري في حديثه فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره لا أضرهم فناديتهما بالأمان فوقفا وركبت فرسي حتى جئتهم وقد وقع في نفسي حين لقيت منهم ما لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ،

فقلت له إن قومك جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفري وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءوني شيئا ولم يسألوني إلا أن أخف عنا ، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة فكتبه لي في رقعة من أدم ثم مضى ،

قال معمر قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أنه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجار المدينة بالشام قافلين إلى مكة فعرضوا للنبي وأبي بكر ثياب بياض يقال كسوهم أعطوهم وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة ،

فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظاره فلما انتهوا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود أطما من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتناهى اليهودي أن نادى بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه ،

فثار المسلمون إلى السلاح فلقوا رسول الله حتى أتوه بظاهر الحرة فعدل بهم رسول الله ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وأبو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صامتا وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله يحسبه أبا بكر ،

حتى أصابت رسول الله الشمس فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه ، ثم ركب رسول الله راحلته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد الرسول بالمدينة ،

وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة من بني النجار ، فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا المنزل إن شاء الله ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ،

فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى النبي أن يقبله هبة حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في ثيابه وهو يقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة يتمثل رسول الله بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ولم يبلغني في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت قط من شعر تام غير هؤلاء الأبيات ،

ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول الله حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث أن عمر بن الخطاب كان يعيرهم بالمكث في أرض الحبشة فذكرت ذلك زعمت أسماء لرسول الله فقال رسول الله لستم كذلك وكان أول آية أنزلت في القتال (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) . (حسن لغيره)

359_ روي اللالكائي في الاعتقاد (1430) عن عائشة قالت لما أسري بالنبي من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ؟

فقال أو قال ذلك ؟ قالوا نعم ، قال لئن كان قد قال ذلك لقد صدق ، قالوا وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح ؟ قال نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو رواحة فلذلك سمي أبو بكر الصديق ،

قالت عائشة ثم دعا رسول الله سرا وهجر الأوثان فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفى الناس حتى كثر من آمن به وصدقه وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم إن غلام ابن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعماء من السماء ،

فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفارا فنابذوا الرسول وعادوه ، فلما ظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس من المشركين بمن آمن من قبائلهم يسبحونهم ويعذبونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ،

فقال لهم رسول الله تفرقوا في الأرضين قالوا أين نذهب يا رسول الله ؟ قال ها هنا وأشار بيده قبل الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها ، فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله . (حسن)

360_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 104) عن صدقة القرشي عن رجال قال قال رسول الله خصال الخير ثلاثمائة وستون ، قال وقال أبو بكر يا رسول الله لي منها شيء ؟ قال كلها فيك وهنيئا لك يا أبا بكر . (حسن لغيره)

361_ روي ابن حبان في صحيحه (4039) عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي رجل من أصحاب النبي ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة ،

قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ،

فقال سأنظر في ذلك قال فلبثت ليالي فلقيني فقال ما أريد النكاح يومي هذا ، قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، قال فلم يرجع إلي شيئا فكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي فخطبها إلي رسول الله فأنكحتها إياه ،

فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت في نفسك حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك شيئا ، قال قلت نعم ، قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا لما عرضت عليّ إلا أني سمعت رسول الله يذكرها ولم أكن أفشي سر رسول الله ولو تركها لنكحتها . (صحيح)

362_ روي أحمد في مسنده (4792) عن ابن عمر قال لما تأيمت حفصة وكانت تحت خنيس بن حذافة لقي عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان ما لي في النساء حاجة وسأنظر فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت ، فوجد عمر في نفسه على أبي بكر ،

فإذا رسول الله قد خطبها فلقي عمر أبا بكر فقال إني كنت عرضتها على عثمان فردني وإني عرضتها عليك فسكت عني فلأنا عليك كنت أشد غضبا مني على عثمان وقد ردني ، فقال أبو بكر إنه قد كان ذكر من أمرها وكان سرا فكرهت أن أفشي السر . (صحيح)

363_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (366) عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال أبو بكر يا رسول الله قومك وأهلك فاستبقهم واستتبهم لعل الله أن يتوب عليهم . وقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك قدمهم نضرب أعناقهم .

فقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله رحمك . قال فسكت رسول الله فلم يرد عليهم شيئا ثم قام فدخل فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة . ثم خرج عليهم رسول الله قال إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ،

وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم . وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى ابن مريم قال إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم . وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم .

وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا . أنتم عالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق . فقال ابن مسعود فقلت يا رسول الله إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام .

قال فسكت رسول الله فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله إلا سهيل بن بيضاء . فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى آخر الثلاثة الآيات . (صحيح)

364_ روي البيهقي في الكبري (6 / 320) عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فذكر القصة ، قال أبو زميل قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله يا أبا بكر وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟

فقال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام ، فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ،

فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت ببكائكما ،

فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذكم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من نبي الله فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تيردون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسَّكم فيما أخذتم عذاب عظيم ، فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) فأحل الله الغنيمة لهم . (صحيح)

365_ روي ابن حبان في صحيحه (4793) عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة سوط فاخضر ذاك أجمع ،

فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله فقال رسول الله صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين ، قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال رسول الله لأبي بكر

وعلي وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ قال أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام ،

فقال رسول الله ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان فأضرب عنقه نسيب كان لعمر فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ،

فهوي رسول الله ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت ، فلما كان الغد جئت فإذا رسول الله وأبو بكر قاعدان يبكيان فقلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ،

فقال رسول الله أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء وأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى قوله (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) فأحل الله الغنيمة . (صحيح)

366_ روي أحمد في مسنده (13143) عن أنس قال استشار رسول الله الناس في الأسارى يوم بدر فقال إن الله قد أمكنكم منهم قال فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم ، قال فأعرض عنه النبي قال ثم عاد رسول الله فقال يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وإنما هم إخوانكم بالأمس ،

قال فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي ، قال ثم عاد النبي فقال للناس مثل ذلك فقام أبو بكر فقال يا رسول الله نرى أن تعفو عنهم وتقبل منهم الفداء ، قال فذهب عن

وجه رسول الله ما كان فيه من الغم ، قال فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، قال وأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) . (حسن)

367_ روي ابن المنذر في الأوسط (196) عن ابن عمر قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار رسول الله أبا بكر وعمر فقال أبو بكر فادهم وقال عمر اقتلهم ، قال قائل أرادوا قتل رسول الله وهدم الإسلام ويأمره أبو بكر بالفداء ، وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمر بقتلهم ،

فأخذ رسول الله بقول أبي بكر ففاداهم ، فأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) الآية ، فقال رسول الله إن كاد ليصيبنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما أفلت إلا عمر . (حسن)

368_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 350) عن المسور بن مخرمة الزهري قال خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب فنزلنا منزلا بطريق مكة يقال له الأبواء فإذا نحن بشيخ على قارعة الطريق ، فقال الشيخ يأيها الركب قفوا فقال عمر قفوا فوقفنا ، فقال عمر قل يا شيخ ،

قال أفيكم رسول الله ، فقال عمر أمسكوا لا يتكلمن أحد ، ثم قال أتعقل يا شيخ ؟ قال العقل ساقني إلى ههنا ، قال توفي النبي ، قال وقد توفي ، قال نعم ، قال فبكى حتى ظننا أن نفسه ستخرج من بين جنبيه ، ثم قال فمن ولي أمر الأمة من بعده ؟ قال أبو بكر ، قال نحيف بني تيم ؟ قال نعم ، قال أفيكم هو ؟ قال لا ،

قال وقد توفي ؟ قال نعم ، قال فبكى حتى سمعنا لبكائه شحيجا ثم قال فمن ولي أمر الأمة بعده ؟ فقال عمر بن الخطاب ، قال فأين كانوا عن أبيض بني أمية . يريد عثمان بن عفان . فإنه كان ألين جانبا وأقرب ؟ قال قد كان ذلك ؟ قال إن كانت صداقة عمر لأبي بكر لمسلمة إلى خير أمنكم هو ؟

قال هو الذي يكلمك منذ اليوم ، قال أغثني فإني لم أجد مغيثا ، قال ومن أنت بلغك الغوث ؟ قال أنا أبو عقيل أحد بني مليل لقيت رسول الله ردهة بني جعل دعاني إلى الإسلام فآمنت به وصدقت بما جاء به سقاني شربة من سويق شرب رسول الله أولها وشربت آخرها ،

فما برحت أجد شبعها إذا جعت وريها إذا عطشت وبردها إذا أصبحت ثم تيممت في رأس الأبيض أنا وقطعة غنم لي أصلي في يومي وليلتي خمس صلوات وأصوم شهرا وهو رمضان وأذبح شاة لعشر ذي الحجة أنسك بها ، ذاك علمي حتى ألقت بها السنة ،

فما أبقت لنا منها إلا شاة واحدة كنا ننتفع بدرتها فغبنها الذئب البارحة الأولى فأدركنا ذكاتها فأكلنا وبلغناك ببعض فأغث أغاثك الله ، فقال عمر بلغك الغوث بلغك الغوث أدركني على الماء ، قال المسور بن مخرمة فنزلنا المنزل وأصبنا من فضل زادنا وكأني أنظر إلى عمر متعبا على قارعة الطريق آخذا بزمام ناقته لم نطعم طعاما ما ننتظر للشيخ ونرمقه ،

فلما رحل الناس دعا عمر صاحب الماء فوصف له الشيخ وجلاه له وقال إذا أتى عليك فأنفق عليه وعلى آله حتى أعود إليك إن شاء الله ، قال المسور فقضينا حجنا وانصرفنا فلما نزلنا المنزل دعا عمر صاحب الماء فقال هل أحسست الشيخ ؟ قال نعم يا أمير المؤمنين أتاني وهو موعوك فمرض عندي ثلاثا فمات ودفنته وهذا قبره ،

فكأني أنظر إلى عمر وقد وثب مباعدا بين خطاه حتى وقف على القبر فصلى عليه ثم انضجع فاعتنقه وبكى حتى سمعنا لبكائه شحيجا ، ثم قال كره الله له منتكم وسبق به واختار له ما عنده إن شاء الله ثم أمر بأهله فحملوا معه فلم يزل ينفق عليهم حتى قُبض . (ضعيف)

369_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 214) عن محمد بن المنكدر قال دخل النبي على أبي بكر فرآه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشة فإنه ليخبرها بوجع أبي بكر إذ دخل أبو بكر يستأذن ، فقالت عائشة أبي فدخل فجعل النبي يتعجب لما عجل الله له من العافية ، فقال ما هو إلا أن خرجت من عندي فغفوت فأتاني جبريل يسعطني سَعْطَة فقمت وقد برأت . (مرسل حسن)

370_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2603) عن زيد بن أبي أوفى قال دخلت على رسول الله مسجد المدينة فجعل يقول أين فلان ؟ أين فلان ؟ فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده ، فقال إني محدثكم بحديث فاحفظوه وحدثوا به من بعدكم ،

إن الله اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الآيةف الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناسق خلقا قد خلقهم للجنة وإني أصطفي منكم من أحب أن أصطفيه ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ، قم يا أبا بكر فقام يجيء بين يديه فقال لك عندي يد الله يجزيك بها ولو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا ،

فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي ، قال وحرك قميصه بيده ، ثم قال يا عمر قد كنت شديدا علينا فدعوت الله أن يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهما إلى الله فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة ، ثم تنحى وآخى بينه وبين أبي بكر ،

ثم دعا عثمان بن عفان فقال ادن يا عثمان ادن فلم يزل يدنو حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ، ثم نظر إليه ثم نظر إلى السماء ثم قال سبحان الله العظيم ثم نظر إلى عثمان فإذا أزراره محلولة فزررها رسول الله بيده ثم قال اجمع عطفي إزارك على نحرك فإن لك شأنا في السماء ،

ثم قال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم قال أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تتشخب دما فأقول من فعل هذا بك ؟ فتقول فلان وفلان إذ هتف هاتف من السماء ألا إن عثمان أمير على كل مخذول ، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال ادن يا أمين الله والأمين في السماء يسلطك الله على مالك بالحق ،

إن لك عندي دعوة قد أخرتها ، قال خر لي يا رسول الله ، قال حملتني أمانة أكثر الله مالك وآخى بينه وبين عثمان ، ثم دعا طلحة والزبير فقال ادنوا مني فدنوا ، فقال أنتما حواري كحواري عيسى ابن مريم ، ثم آخى بينهما ثم دعا سعدا وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما ،

ثم دعا عويمرا أبا الدرداء وسلمان فقال يا سلمان أنت منا أهل البيت فقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر ، ثم قال يا أبا الدرداء ألا أرشدك ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال أنت إن تنقدهم ينقدوك وإن تتركهم لا يتركوك وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك ،

واعلم أن الجزاء لإمامك ثم آخى بينهما ، ثم نظر في وجوه أصحابه فقال أبشروا وقروا عينا فإنكم أول من يرد عليّ الحوض وأنتم في أعلى الغرف ، ثم نظر إلى عبد الله فقال الحمد لله الذي يهدي

من يشاء من الضلالة ، فقال عليّ يا رسول الله ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ،

إن كان من سخطة علي فلك العتبى والكرامة وإن كان غير ذلك فلا أبالي ، قال فقال والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووزيري ووارثي ، فقال يا رسول الله أظنه قال ما أرث منك ؟

قال ما أورثت الأنبياء ، قال وما أورثت الأنبياء قبلك ؟ قال كتاب الله وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلا رسول الله (إخوانا على سرر متقابلين) الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض . (ضعيف)

371_ روي البخاري في صحيحه (2907) عن عائشة دخل عليّ رسول الله وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه ، فدخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله فأقبل عليه رسول الله فقال دعهما ، فلما غفل غمزتهما فخرجتا ،

قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب ، فإما سألت رسول الله وإما قال تشتهين تنظرين فقالت نعم فأقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك ، قلت نعم ، قال فاذهبي . (صحيح) . وذلك في أول الإسلام عند الهجرة .

372_ روي مسلم في صحيحه (892) عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتضربان ورسول الله مسجى بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف رسول الله عنه وقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد . (صحيح)

373_ روي أحمد في مسنده (24160) عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها ورسول الله عندها يوم فطر أو أضحى وعندها جاريتان تضربان بدفين فانتهرهما أبو بكر ، فقال رسول الله دعنا يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا هذا اليوم . (صحيح)

374_ روي البخاري في صحيحه (952) عن عائشة قالت دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم بعاث ، قالت وليستا بمغنيتين ، فقال أبو بكر أمزامير الشيطان في بيت رسول الله وذلك في يوم عيد ، فقال رسول الله يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا . (صحيح)

375_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 184) عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله وعنده أبو بكر وعمر وعثمان قد خلص بهم فسلمت فلم يرد علي فمكثت قائما لألتمس فراغه وخلوته خشية أن أكون أحدثت حدثا ،

فناجى أبا بكر طويلا ثم خرج عمر ثم عثمان فخرج فأقبلت أستغفر الله وأعتذر فقلت سلمت فلم ترد عليّ ، فقال شغلني هؤلاء عنك ، فقلت بماذا ؟ فقال أعلمت أبا بكر أنه من بعدي وقلت انظر كيف تكونن ، فقال لا قوة إلا بالله ادع الله لي ففعلت والله فاعل به ذلك ، ثم قلت لعمر مثل ذلك ،

فقال لا قوة إلا بالله حسبي الله والله حسبه ، ثم قلت لعثمان مثل ذلك وأنت مقتول فقال لا قوة إلا بالله ادع الله لي بالشهادة ، فقلت إن صبرت ولم تجزع ، فقال أصبر فأوجب الله له الجنة وهو مقتول . فلما جاءت إمارته قال والله ما ألوا عن أعلاها ذي فوق . (حسن)

376_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1582) عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال قيل لعمر استخلف ، فقال إن ذلك فعلت فقد فعله من هو خير مني وإن أكل الناس إلى أنفسهم فقد فعله رسول الله وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر . (صحيح)

377_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 40) عن ابن بريدة أن رجلا من الأنصار مر برسول الله فرآه حزينا وكان الرجل إذا طعم يجتمع إليه فانطلق حزينا بما رأى من رسول الله فترك طعامه وما كان يجتمع إليه ودخل مسجده يصلي ،

فبينما هو كذلك إذ نعس فأتاه آت في النوم فقال هل علمت حزن رسول الله قال لا ، قال فهو لهذا التأذين فأته فمره أن يأمر بلالا أن يؤذن لله فعلمه الأذان ، الله أكبر الله أكبر مرتين أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ،

ثم علمه الإقامة مثل ذلك وقال في أخرى قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله كأذان الناس وإقامتهم فأقبل الأنصاري فقعد على باب النبي فمر أبو بكر فقال استأذن لي وقد رأى مثل ذلك فأخبر به النبي ثم استأذن الأنصاري فدخل فأخبر بالذي رأى ، فقال النبي قد أخبرنا أبو بكر مثل ذلك فأمر بلالا يؤذن بذلك . (حسن لغيره)

378_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية أبي نعيم / 1 / 148) عن بريدة أن رجلا من الأنصار مر برسول الله وكان يجتمع إليه ودخل مسجده يصلي ، فبينما هو كذلك إذ نعس فأتاه آت في النوم

فقال علمت ما جريت له فذكر الأذان فقال النبي قد أخبرنا بذلك أبو بكر فأمروا بلالا أن يؤذن بذلك .

وفي رواية قال فأتاه آت في المنام فقال علمت ما رسول الله قال لا ، قال فهو هذا الناقوس ، قال فأته فمره أن يأمر بلالا أن يؤذن ، قال فعلمه الأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ،

ثم علمه الإقامة في آخر ذلك قد قامت الصلاة مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فأذان للناس وإقامتهم . قال فغدا الأنصاري يقعد على باب رسول الله فمر أبو بكر فقال استأذن لي فدخل أبو بكر فأخبر النبي بما رأى مثل ذلك ثم استأذن الأنصاري فدخل فأخبر النبي أنه رأى مثل ذلك ، فقال النبي قد أخبر أبو بكر بمثل ذلك فمر بلالا أن يؤذن بذلك . (حسن)

379_ روي مسلم في صحيحه (418) عن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا وإلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله عن أبي بكر . (صحيح) . يعني في من يؤم الناس في الصلاة في مرضه .

380_ روي مسلم في صحيحه (2272) عن ابن عباس وأبي هريرة أن رجلا أتى رسول الله فقال يا رسول الله إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلوت ،

ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا ، قال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فلأعبرنها ، قال رسول الله اعبرها ، قال أبو بكر أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه ، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل ،

وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت ؟ قال رسول الله أصبت بعضا وأخطأت بعضا ، قال فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت ، قال لا تقسم . (صحيح)

381_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2604) عن عبد الله بن أبي أوفى قال خرج رسول الله على أصحابه أجمع ما كانوا فقال إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم ثم إن رسول الله أقبل على أبي بكر فقال يا أبا بكر إني لأعرف رجلا أعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه لا يأتي بابا من أبواب الجنة إلا قالوا مرحبا مرحبا ،

فقال سلمان إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله ، قال فهو أبو بكر بن أبي قحافة ، ثم أقبل على عمر فقال يا عمر لقد رأيت في الجنة قصرا من درة بيضاء لؤلؤ أبيض مشيد بالياقوت فقلت لمن هذا ؟ فقيل لفتى من قريش فظننت أنه لي فذهبت لأدخله فقال يا محمد هذا لعمر بن الخطاب فما منعني من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص ،

فبكى عمر وقال بأبي وأمي أعليك أغار يا رسول الله ؟ ثم أقبل على عثمان فقال يا عثمان إن لكل نبي رفيقا في الجنة وأنت رفيقي في الجنة ، ثم أخذ بيد عليّ فقال يا علي أو ما ترضى أن يكون منزلك في

الجنة مقابل منزلي ؟ ثم أقبل على طلحة والزبير فقال يا طلحة ويا زبير إن لكل نبي حواريا وأنتما حواري ،

ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى حسبت أن تكون هلكت وعرقت عرقا شديدا فقلت ما بطأ بك فقلتَ يا رسول الله من كثرة مالي ما زلت موثوقا محاسبا أسأل عن مالي من أين اكتسبت ؟ وفيما أنفقته ؟ فبكى عبد الرحمن وقال يا رسول الله هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من بحارة مصر فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم لعل الله يخفف عني ذلك اليوم . (صحيح)

382_ روي البخاري في صحيحه (3664) عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب ، فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن . (صحيح)

383_ روي مسلم في صحيحه (2395) عن أبي هريرة عن رسول الله قال بينا أنا نائم أريت أني أنزع على حوضي أسقي الناس فجاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أر نزع رجل قط أقوى منه حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر . (صحيح لغيره)

384_ روي البخاري في صحيحه (3676) عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله

يغفر له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا ، فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعَطَن . (صحيح)

385_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10243) عن ابن مسعود أن النبي قال يا أبا بكر إني رأيتني البارحة على قليب أنزع فجئت أنت فنزعت وأنت ضعيف والله يغفر لك ثم جاء عمر فاستحالت غربا وضرب الناس بعطن . (صحيح لغيره)

386_ روي أبو داود في سننه (4637) عن سمرة بن جندب أن رجلا قال يا رسول الله إني رأيت كأن دلوا دلي من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء . (صحيح)

387_ روي أحمد في مسنده (23288) عن أبي الطفيل قال قال رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأني أنزع أرضا وردت علي وغنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غربا فملأ الحوض وأروى الواردة ، فلم أر عبقريا أحسن نزعا من عمر ، فأوّلت أن السود العرب وأن العُفْر العجم . (صحيح لغيره)

388_ روي أبو يعلي في مسنده (2852) عن الحسن البصري أن رسول الله قال بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين فيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحال غربا فملأ الحياض وأروى الوارد فلم أر عبقريا من الناس أحسن نزعا منه ، فأولت أن الغنم السود العرب والعفر العجم . (حسن لغيره)

389_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 58) عن عائشة رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي فسألت أبا بكر فقال يا عائشة إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول الله ودفن قال لي أبو بكر يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها . (صحيح)

390_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 58) عن أنس قال كان النبي يعجبه الرؤيا قال هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم ؟ قالت عائشة رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقال لها النبي إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض ، فلما توفي النبي ودفن في بيتها قال لها أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها . (حسن)

391_ روي أحمد في فضائل الصحابة (219) عن أم سلمة أن النبي ذكر يوما وهو مع أصحابه رأى الليلة رجل صالح فقال أصحابه قلنا في أنفسنا هذا رسول الله قال رأيت دلوا هبط من السماء فشرب منه رسول الله عشر جرع ،

ثم ناوله أبا بكر فشرب منه جرعتين ونصف ثم ناوله عمر فشرب منه عشر جرع ونصف ثم ناوله عثمان فشرب منه اثنتي عشرة جرعة ونصف جرعة ثم رفع الدلو إلى السماء . (حسن)

392_ روي أحمد في فضائل الصحابة (150) عن الحسن البصري قال بلغني أن رسول الله قال رأيت كأني أنزع على غنم سود فخالطها غنم عفر فأولت السود العرب والعُفْر من خالطهم من إخوانهم من العجم ، قال فبينما أنا كذلك إذ جاء أبو بكر فأخذ الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وهو ضعيف والله يغفر له ثم جاء عمر فأخذ الدلو فاستحالت غربا فملأ الحياض وأروى الواردة وما رأيت من عبقري يفري فري عمر . (حسن لغيره)

393_ روي الحميدي في مسنده (1333) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال رأيتني البارحة كأن رجلا ألقمني كتلة تمر فعجمتها فوجدت فيها نواة فآذتني فلفظتها ثم ألقمني كتلة فمثل ذلك ثم أخرى فمثل ذلك فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله دعني أعبرها ،

قال اعبرها قال هو الجيش الذي بعثت يسلمهم الله ويغنمهم الله ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه ، فقال النبي كذلك قال الملك يا أبا بكر . (حسن)

394_ روي الدولابي في الكني (46) عن أبي بكر قال قال لي رسول الله إني رأيت في المنام غنما سودا يتبعها غنم صفر حتى غمرتها يا أبا بكر اعبر ، قال قلت هي العرب تتبعك ثم العجم ، قال كذلك عبرها المَلَك بسحر . (حسن لغيره)

395_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (30997) عن ابن أبي ليلي والحر بن وضاح قال قال رسول الله إني رأيتني يتبعني غنم سود يتبعها غنم عفر فقال أبو بكر يا رسول الله هذه العرب تتبعك تتبعها العجم ، قال قال رسول الله كذلك عبرها المَلَك . (حسن لغيره)

396_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 391) عن أبي أيوب عن النبي قال إني رأيت في المنام غنما سوداء يتبعها غنم عفر يا أبا بكر اعبرها فقال أبو بكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتى تغمرها فقال النبي هكذا عبرها الملك بسحر . (صحيح)

397_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 27) عن حذيفة قال قال رسول الله إني رأيت الليلة كأن غنما سودا تتبعني ثم أردفتها غنم بيض حتى لم أر السود فيها فقال أبو بكر يا رسول الله هذه

الغنم السود العرب تتبعك وهذه الغنم البيض هي العجم تتبعك فتكثر حتى لا ترى العرب فيها ، فقال رسول الله هكذا عبرها الملك . (حسن لغيره)

398_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 27) عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي قال قال النبي لأبي بكر رأيت الليلة غنما سودا تتبعني ثم أردفتها غنم عفر فقال أبو بكر تلك العرب اتبعتك ثم أردفتها الأعاجم فقال النبي كذلك عبرها الملك بسحر . (صحيح)

399_ روي الترمذي في سننه (2287) عن أبي بكرة أن النبي قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا ؟ فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله . (صحيح)

400_ روي أحمد في مسنده (5446) عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهذه التي تزنون بها فوضعت في كفة ووضعت أمتي في كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جيء بأبي بكر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن فوزن ثم جيء بعثمان فوزن بهم ثم رفعت . (حسن)

401_ روي أحمد في فضائل الصحابة (220) عن عرفجة الأشجعي قال صلى بنا رسول الله صلاة الفجر ثم انفتل إلينا فقال وزن أصحابنا الليلة وزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فخف وهو صالح . (حسن)

402_ روي أحمد في مسنده (16168) عن الأسود بن هلال عن رجل من قومه قال كان يقول في خلافة عمر بن الخطاب لا يموت عثمان حتى يستخلف قلنا من أين تعلم ذلك ؟ قال سمعت رسول الله يقول رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا فوزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالح . (صحيح)

403_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7864) عن أبي أمامة قال قال رسول الله أريت البارحة كأني أدخلت الجنة فخرجت من إحدى أبوابها الثمانية فإذا أنا بأمتي قيام فعرضوا علي رجلا رجلا وإذا بميزان منصوب فوضعت أمتي في كفة الميزان ووضعت في الكفة الأخرى فرجحت بهم ،

ثم وضعت أمتي كلهم جميعا في كفة الميزان ووضع أبو بكر الصديق في الكفة الأخرى فرجح بهم ثم وضع جميع أمتي في كفة الميزان ووضع بن الخطاب في كفة الميزان فرجح بهم ثم رفع الميزان . (حسن)

404_ روي الطبراني في الشاميين (2209) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله أريت كأني وضعت في كفة وأمتي في كفة فعدلتها ثم وضع أبو بكر في كفة وأمتي في كفة فعدلها ووضع عمر في كفة وأمتي في كفة فعدلها ووضع عثمان في كفة وأمتي في كفة فعدلها ثم رفع الميزان . (حسن)

405_ روي البزار في مسنده (3829) عن سفينة أن رجلا قال يا رسول الله رأيت كأن ميزانا دلي من السماء فوزنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستهلها رسول الله خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء . (صحيح)

406_ روي الطبراني في المعجم الكبير (490) عن أسامة بن شريك قال قال رسول الله ذات يوم وزن أصحابي الليلة فوزن أبو بكر ثم وزن عمر ثم وزن عثمان . (حسن)

407_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 390) عن أبي بكر أن النبي قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا ؟ فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن عمر بأبي بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية في وجه رسول الله . (حسن لغيره)

408_ روي ابن قانع في معجمه (254) عن الأسود بن هلال قال كان أعرابي فينا يؤذن بالخير يقال له جبر بن عتيك فقال إن عثمان لن يموت حتى يلي هذه الأمة فقيل له من أين تعلم ؟ قال صليت مع رسول الله صلاة الفجر فلما سلم استقبلنا بوجهه قال إن ناسا من أصحابي وزنوا الليلة فوزن أبو بكر فوزن ووزن عمر فوزن ثم وزن عثمان وهو صالح . (حسن)

409_ روي أبو نعيم في المعرفة (6980) عن أبي عائشة قال خرج علينا رسول الله ذات غداة فقال رأيت قبل الغداة كأنما أعطيت المقاليد والموازين فأما المقاليد فهذه المقاليد وأما الموازين فهذه الذي تزنون بها فوضعت في أحد الكفتين ووضعت أمتي في الأخرى فوزنت فرجحتهم فجيء بأبي بكر فوزن فوزنهم ثم جيء بعمر فوزن فوزنهم ثم جيء بعثمان فوزن فوزنهم ثم استيقظت ورفعت . (حسن لغيره)

410_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 353) عن ابن عباس قال قال رسول الله وزنت بالخلق كلهم فرجحت بهم ثم وزن أبو بكر فرجح بهم ثم وزن عمر فرجح بهم ثم وزن عثمان فرجح فيهم ثم رفع الميزان . (صحيح لغيره)

411_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 336) عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله إني رأيت الليلة كأنما تتبعني غنم سود ثم أردفتها غنم بيض حتى لم تر السود فيها فقصها على أبي بكر فقال يا رسول الله هي العرب تبعتك ثم أردفتها العجم حتى لم يروا فيها ، قال أجل كذلك عبرها الملك سحرا . (حسن لغيره)

412_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 28) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله رأيت البارحة كأني وردت علي غنم سود ثم وردت علي غنم عفر فنعقت بها واختلطت ، فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله دعني أعبرها قال اعبرها ، قال هذه العرب تتبعها العجم ، قال كذلك قال الملك يا أبا بكر . (حسن لغيره)

413_ روي ابن أبي ثابت في الأول من حديثه (4) عن أنس بن مالك أن النبي قال رأيتني على حوض فوردت غنم سود وبيض فأولت السود العرب والعفر العجم فجاء أبو بكر فأخذ الدلو مني فنزع ذنوبا . وعند أبي القاسم الفقيه أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فملأ الحياض وأروى الوارد . (حسن)

414_ روي الطبري في تاريخه (580) عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر وجيء بالأسرى قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء الأسرى ؟ فقال أبو بكر يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم واستأنهم لعل الله أن يتوب عليهم . وقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك قدمهم فضرب أعناقهم .

وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرمه عليهم نارا . قال فقال له العباس قطعتك رحمك . قال فسكت رسول الله فلم يجبهم ثم دخل فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ثم خرج عليهم رسول الله فقال إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ،

وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى قال (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، ومثلك يا عمر مثل نوح قال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) ومثلك كمثل موسى قال (ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) ،

ثم قال رسول الله أنتم اليوم عالة فلا يفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق . قال عبد الله بن مسعود إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فسكت رسول الله فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم . حتى قال رسول الله إلا سهيل بن بيضاء . قال فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى آخر الآيات الثلاث . (صحيح)

415_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 110) عن ابن عباس قال ذكر أبو بكر عند النبي فقال رسول الله كذبني الناس وصدقني وآمن بي وزوجني ابنته وجهزني بماله وجاهد معي في جيش العسرة ألا إنه سيأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من المسك والعنبر ،

ورحلها من الزمرد الأخضر وزمامها من اللؤلؤ الرطب عليها جلباب خضروان من سندس وإستبرق ويجاء بأبي بكر يوم القيامة وإياي فيقال هذا محمد رسول الله وهذا أبو بكر الصديق . (حسن)

416_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 62) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن من أعظم الناس علينا منا أبو بكر زوجني ابنته وواساني بنفسه وإن خير المسلمين مالا أبو بكر أعتق منه بلالا وحملني إلى دار الهجرة . (حسن)

417_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (189) عن أنس بن مالك قال لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي دخل عليها رسول الله فجلس عند رأسها فقال رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسونني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة ،

ثم أمر أن تغسل ثلاثا وثلاثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه عليها رسول الله بيده ثم خلع رسول الله قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه ثم دعا رسول الله أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاما أسود يحفروا فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله بيده وأخرج ترابه بيده ،

فلما فرغ دخل رسول الله فاضطجع فيه وقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين ثم كبر عليها أربعا ثم أدخلوها القبر هو والعباس وأبو بكر الصديق . (حسن)

418_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 163) عن ابن إسحاق قال ثم إن أبا بكر الصديق لقي رسول الله فقال أحق ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا ؟ فقال رسول الله بلى إني رسول الله ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وأدعوك إلى الله بالحق ،

فوالله إنه للحق أدعوك يا أبا بكر إلى الله وحده لا شريك له ولا تعبد غيره والموالاة على طاعته وقرأ عليه القرآن فلم يقر ولم ينكر فأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وآمن بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق . (مرسل صحيح)

419_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 35) عن محمد بن إسحاق قال ثم إن أبا بكر لقي رسول الله فقال أحقا ما تقول قريش يا محمد من تركك آلهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك آباءنا فقال رسول الله إني رسول الله يا أبا بكر ونبيه بعثني لأبلغ رسالته وأدعو إلى الله بالحق ،

فوالله إنه للحق أدعوك إلى الله يا أبا بكر وحده لا شريك له ولا يعبد غيره والموالاة على طاعته أهل طاعته وقرأ عليه القرآن فلم يقر ولم ينكر وأسلم وكفر بالأصنام وخلع الأنداد وأقر بحق الإسلام ورجع أبو بكر وهو مؤمن مصدق .

قال ابن إسحاق فابتدأ أبو بكر أمره وأظهر إسلامه ودعا الناس فأظهر عليّ وزيد بن حارثة إسلامهما فكبر ذلك على قريش وكان أول من اتبع رسول الله خديجة بنت خويلد زوجته ثم كان أول ذكر آمن به علي وهو يومئذ ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر الصديق ،

فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه ودعا إلى الله ورسوله وكان أبو بكر رجلا مألفا لقومه محببا سهلا وكان أنسب قريش لقريش وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته ،

فجعل يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه فأسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وسعد ابن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف . (مرسل صحيح)

420_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6448) عن أسعد بن زرارة قال رأيت رسول الله خطب الناس فالتفت التفاتة فلم ير أبا بكر فقال رسول الله أبو بكر أبو بكر إن روح القدس جبريل أخبرني آنفا إن خير أمتك بعدك أبو بكر الصديق . (حسن)

421_ روي أحمد في مسنده (176) عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل فقال ومن هو ويحك ؟ قال عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك ،

كان رسول الله لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله يستمع قراءته فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ،

قال ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله يقول له سل تعطه سل تعطه قال عمر قلت والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه . (صحيح)

422_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 314) عن علي قال كنت مع النبي ومعه أبو بكر ومن شاء الله من أصحابه فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي فقال النبي من هذا ؟ فقيل عبد الله بن مسعود فقال إن عبد الله يقرأ القرآن غضا كما أنزل فأثنى عبد الله على ربه وحمده فأحسن في حمده على ربه ،

ثم سأله فأجمل المسألة وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ثم قال اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفذ ومرافقة محمد في أعلى عليين في جنانك جنان الخلد قال وكان رسول الله يقول سل تعط سل تعط مرتين فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سباقا بالخير . (صحيح)

423_ روي الضياء في المختارة (505) عن علي قال كنت عند النبي فأقبل أبو بكر وعمر فقال رسول الله هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، يا علي لا تخبرهما . (صحيح)

424_ روي الضياء في المختارة (2245) عن أنس قال قال رسول الله لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . (صحيح لغيره)

425_ روي ابن بشران في أماليه (15 / 55) عن ابن عمر قال آخى رسول الله بين أبي بكر وعمر فبينا هو قاعد إذ طلعا كل واحد منهما آخذ بيد صاحبه فقال رسول الله هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي . (صحيح لغيره)

426_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2086) عن ابن عباس قال قال رسول الله أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة . (صحيح لغيره)

427_ روي ابن حبان في صحيحه (6904) عن أبي جحيفة قال قال رسول الله أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . (صحيح لغيره)

428_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8808) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ولا تخبرهما يا عليّ . (صحيح لغيره)

429_ روي أحمد في فضائل الصحابة (200) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة . (صحيح لغيره)

430_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4431) عن أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين يعني أبا بكر وعمر ، لا تخبرهما ذلك يا علي . (صحيح لغيره)

431_ روي العبدي في جزئه (25) عن أبي محمد الأنصاري قال قلت للحسن بن علي يابن رسول الله حدثني بحديث سمعته من جدك لم يناقله الرجال ينسى بعضه ويحفظ بعضه ، قال كنت

أصغر من ذلك سنا ولكن سمعت جدي رسول الله يقول لا تسبوا أبا بكر وعمر فإنهما سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين عدا النبيين والمرسلين ،

ولا تسبوا الحسن والحسين فإنهما سيدا شباب أهل الجنة ولا تسبوا عليا فإنه من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عذبه . (حسن)

432_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1 / 461) عن مالك بن ربيعة قال سمعت رسول الله يقول أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين . (صحيح لغيره)

433_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 93) عن وائل بن داود عن رجل من أهل البصرة قال آخى رسول الله بين أبي بكر وعمر فرآهما يوما مقبلين فقال إن هذين لسيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين كهولهم وشبابهم إلا النبيين والمرسلين . (حسن لغيره)

434_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 542) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ما من مولود إلا وفي سرته من تربته التي تولد منها فإذا رد إلى أرذل عمره رد إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها وإني وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة وفيها ندفن . (حسن لغيره)

435_ روي ابن فيل في جزئه (134) عن ابن عمر أن حبشيا دفن بالمدينة فقال رسول الله دفن في الطينة التي خلق منها . (صحيح لغيره)

436_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 213) عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول يدفن المرء في تربته التي خلق منها ، فلما دفن أبو بكر وعمر إلى جانب رسول الله علمنا أنهما خلقا من تربته . (حسن)

437_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5126) عن أبي الدرداء يقول مر بنا النبي ونحن نحفر قبرا فقال ما تصنعون ؟ قلنا نحفر قبرا لهذا الأسود فقال جاءت به منيته إلى تربته ، قال أبو أسامة تدرون يا أهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث ؟ لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله . (حسن لغيره)

438_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 121) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من آدمي إلا ومن تربته في سرته فإذا دنا أجله قبضه الله من التربة التي منها خلق وفيها يدفن وخلقت أنا وأبو بكر وعمر من طينة واحدة وندفن جميعا في بقعة واحدة . (حسن لغيره)

439_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (1199) عن ابن عمر قال ذكر عند النبي طوبى فقال يا أبا بكر هل تدري ما طوبى ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله يسير الراكب تحت غصن من أغصانها ستين خريفا ورقها الحلل يقع عليها الطير أمثال البخت ، قال أبو بكر إن هناك لطيرا ناعما يا رسول الله ؟ قال وأنعم منه من يأكل منه وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء الله . (حسن)

440_ روي ابن عبد البر في جامع بيان العلم (769) عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال قلت لمعاذ بن جبل أرأيت قول الله (يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) ؟ فقال شهدت رسول الله ودعا أبا بكر وعمر حين أراد أن يبعثني إلى اليمن فقال أشيروا علي فيما آخذ من اليمن ،

قالا يا رسول الله أليس قد نهى الله أن يتقدم بين يدي الله ورسوله ؟ فكيف نقول وأنت حاضر ؟ فقال رسول الله إذا أمرتكما فلم تتقدما بين يدي الله ورسوله ، فقال عبد الرحمن بن غنم لمعاذ فللرجل العالم أن يقول ومعه عداده من الناس في الأمر لا بد به ؟ فقال إن شاء ، قال وإن شاء أمسك حتى يكفيه أصحابه فذلك أحب إليّ . (حسن)

441_ روي ابن عساكر في تاريخه (61 / 210) عن علي بن أبي طالب قال شهدت أنا وأبو بكر وعمر بدرا فكان جبريل عن يميني وميكائيل عن يمين أبي بكر . (حسن)

442_ روي ابن عساكر في تاريخه (35 / 286) عن مجاهد قال لما صدر النبي بالأسارى عن بدر اتفق سبعة من المهاجرين على أسارى مشركي بدر منهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وأبو عبيدة بن الجراح ، قال فقالت الأنصار قبلناهم في الله وفي رسوله ونفوتهم بالنفقة فأخبرت الأنصار رسول الله ،

فأنزل الله فيهم تسع عشرة آية (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ، يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ، ويطعمون الطعام علي حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا) ،

(وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ، متكئين فيها علي الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ، ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ، ويُطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا ،

قوارير من فضة قدَّروها تقديرا ، ويسقون من كأس كان مزاجها زنجبيلا ، عينا فيها تسمي سلسبيلا) . (مرسل حسن)

443_ روي الدارقطني في سننه (1742) عن أبي الدرداء قال أربع خصال سمعتهن من رسول الله لم أحدثكم بهن فاليوم أحدثكم بهن سمعت رسول الله يقول لا تكفروا أحدا من أهل قبلتي بذنب وإن عملوا الكبائر وصلوا خلف كل إمام وجاهدوا أو قال قاتلوا مع كل أمير ، والرابعة لا تقولوا في أبي بكر الصديق ولا في عمر ولا في عثمان ولا في علي إلا خيرا قولوا تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم . (ضعيف)

444_ روي النسائي في الصغري (798) عن جابر قال صلى بنا رسول الله الظهر وأبو بكر خلفه فإذا كبر رسول الله كبر أبو بكر يسمعنا . (صحيح)

445_ روي أحمد في مسنده (23495) عن عائشة قالت صلى النبي في حجرتي والناس يأتمون به من وراء الحجرة يصلون بصلاته . (صحيح)

446_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4077) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء النبي في مرضه حتى جلس في مصلاه وقام أبو بكر إلى جنبه فصلى قائما يأتم بالنبي والناس يأتمون بأبي بكر . (حسن لغيره)

447_ روي ابن حبان في صحيحه (5 / 496) عن أنس بن مالك قال آخر صلاة صلاها رسول الله مع القوم في ثوب واحد متوشِّحا به يريد قاعدا خلف أبي بكر . (صحيح)

448_ روي ابن عساكر في تاريخه (25 / 70) عن ابن عباس قال حدثني سعد بن عبادة قال بايع رسول الله عصابة من أصحابه على الموت يوم أحد حين انهزم المسلمون فصبروا ولزموا وجعلوا يسترونه بأنفسهم يقول الرجل منهم نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله وهم يحمونه ويقونه بأنفسهم ،

حتى قتل منهم من قتل وهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير وطلحة وسعد وسهل بن حنيف وابن أبي الأقلح والحارث بن الصمة وأبو دجانة والحباب بن المنذر ، قال ونهض رسول الله إلى صخرة ليعلوها وقد ظاهر درعين فلم يستطع فاحتمله طلحة بن عبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها فقال رسول الله أوجب طلحة . (حسن لغيره)

449_ روي أبو داود في سننه (5234) عن ابن مرداس قال ضحك رسول الله فقال له أبو بكر أو عمر أضحك الله سنك . (حسن)

450_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32468) عن الحسن البصري أن النبي نعت يوما الجنة وما فيها من الكرامة فقال فيما يقول إن فيها لطيرا أمثال البخت ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن تلك الطير ناعمة فقال النبي يا أبا بكر من يأكل منها أنعم منها والله يا أبا بكر إني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها . (حسن لغيره)

451_ روي أبو نعيم في صفة الجنة (363) عن أبي سعيد الخدري ثنا رسول الله ليلة أسري به قال دخلت الجنة فإذا فيها طير كأنها البخت ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه الطير لناعمة ، قال آكلها أنعم منها يا أبا بكر وإني لأرجو أن تأكل منها . (صحيح لغيره)

452_ روي البيهقي في البعث والنشور (319) عن حذيفة قال قال رسول الله إن في الجنة طيرا أمثال البخاتي ، قال أبو بكر إنها لناعمة يا رسول الله ؟ قال أنعم منها من يأكلها وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر . (صحيح لغيره)

453_ روي أحمد في مسنده (12898) عن أنس قال قال رسول الله إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة . فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة فقال أكلتها أنعم منها قالها ثلاثا وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر . (صحيح لغيره)

454_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 163) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن في الجنة لطيرا كأشباه البخت ، فقال أبو بكر إن هذه لطير ناعمة قال آكلها أنعم منها وإني لأرجو أن تأكلها يا أبا بكر . (صحيح لغيره)

455_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 425) عن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل يفتي بالمدينة في حياة رسول الله وأبي بكر . (حسن)

456_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 421) عن نيار بن مكرم قال كان عبد الرحمن بن عوف ممن يفتي في عهد رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان بما سمع من النبي . (حسن)

457_ روي أبو يعلي في مسنده (6607) عن أبي هريرة قال قال رسول الله عرج بي إلى السماء الدنيا فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي . (صحيح لغيره)

458_ روي ابن شاهين في المذاهب (84) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما مررت بسماء إلا رأيت فيها مكتوبا محمد رسول الله أبو بكر الصديق . (صحيح)

459_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 464) عن أبي سعيد قال قال رسول الله لما عرج بي إلى السماء ما مررت بسماء إلا وجدت فيها مكتوبا محمد رسول الله وأبو بكر الصديق من خلفي . (صحيح لغيره)

460_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 203) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لما عرج بي ما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي وأبي بكر الصديق من خلفي . (حسن لغيره)

461_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (63) عن أنس قال قال رسول الله إن على حوضي أربعة أركان فأول ركن منها في يد أبي بكر والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن الرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عثمان ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ،

ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن . (حسن)

462_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 132) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إن لحوضي أربعة أركان ركن عليه أبو بكر وركن عليه عمر وركن عليه عثمان وركن عليه علي فمن جاء محبا لهم سقوه ومن جاء مبغضا لهم لا يسقونه . (حسن لغيره)

463_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (89) عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله إن لحوضي أربعة أركان الأول في يد أبي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر ما يسقيه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان وذكر الحديث . (حسن لغيره)

464_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة (3 / 83) عن ابن مسعود سمعت رسول الله يقول القائم بعدي في الجنة والذي يقوم بعده في الجنة والثالث والرابع في الجنة . (صحيح)

465_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 59) عن النزال بن سبرة قال وافقنا عليا طيب النفس وهو يمزح فقلنا حدثنا عن أصحابك ، قال كل أصحاب رسول الله أصحابي ، فقيل حدثنا عن أبي بكر فقال ذاك امرؤ سماه الله صديقا على لسان جبريل ومحمد . (حسن)

466_ روي ابن عساكر في تاريخه (8 / 266) عن ابن عباس قال كان النبي إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه فأبصر أبو بكر العباس بن عبد المطلب يوما مقبلا تنحى له عن مكانه ولم يره النبي فقال النبي ما نحاك يا أبا بكر ؟ فقال هذا عمك يا رسول الله ، قال فسر بذلك النبي حتى رؤي ذلك في وجهه . (حسن)

467_ روي ابن عساكر في تاريخه (26 / 344) عن الحسين بن علي قال كان النبي إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سر رسول الله فإذا جاء العباس بن عبد المطلب تنحى أبو بكر وجلس العباس مكانه . (حسن)

468_ روي الخرائطي في المكارم (709) عن يعقوب بن مجمع قال إن كانت حلقة رسول الله لتشتبك حتى تصير كالإسوار وإن مجلس أبي بكر منها الفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس فإذا جاء جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبي بوجهه وألقى إليه حديثه وسمع الناس وطلع العباس فتزحزح له أبو بكر من مجلسه فعرف السرور في وجه رسول الله لتعظيم أبي بكر العباس . (حسن لغيره)

469_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10477) عن عبد الله بن مسعود عن النبي في قول الله (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر . (حسن)

470_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6918) عن سهل بن أبي حثمة أن النبي قال لرجل إذا أنا مت وأبو بكر وعمر فإن استطعت أن تموت فمُتْ . (حسن)

471_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (1 / 483) عن أبي هريرة أن رسول الله بايع أعرابيا بقلائص إلى أجل فقال يا رسول الله إن عجلت لك منيتك فمن يقضيني ؟ قال أبو بكر ، قال فإن عجلت بأبي بكر منيته فمن يقضيني ؟ قال عمر ، قال فإن عجلت لعمر منيته فمن يقضيني ؟ قال عثمان ، قال فإن عجلت بعثمان منيته فمن يقضيني ؟ قال إن استطعت أن تموت فمت . (حسن)

472_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 181) عن عصمة قال قدم رجل من أهل البادية بإبل له فلقيه رسول الله فاشتراها منه فلقيه علي فقال ما أقدمك ؟ قال قدمت بإبل فاشتراها رسول الله قال فنقدك قال لا ولكن بعتها منه بتأخير ، فقال عليّ ارجع فقل له يا رسول الله إن حدث بك حدث من يقضيني مالي ؟ وانظر ما يقول لك فارجع إليّ حتى تعلمني ،

فقال يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضيني ؟ قال أبو بكر فأعلم عليا فقال له ارجع اسأله إن حدث بأبي بكر حدث فمن يقضيني ؟ فسأله فقال عمر فجاء فأعلم عليا فقال له ارجع فسله إذا مات عمر فمن يقضيني ؟ فجاء فسأله فقال رسول الله ويحك إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت . (حسن)

473_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 326) عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر قالا ابتاع رسول الله من أعرابي قلائص إلى أجل فقال يا رسول الله أرأيت إن أتى عليك أمر الله فمن يقضيني ؟ قال أبو بكر يقضي عني ديني وينجز عداتي ، قال فإن قبض أبو بكر فمن يقضيني ؟ قال عمر يحذو حذوه ويقوم مقامه لا تأخذه في الله لومة لائم ، قال فإن أتى على عمر أجله ؟ قال فإن استطعت أن تموت فمت . (حسن لغيره)

474_ روي نعيم في الفتن (259) عن عمرو بن لبيد أن رسول الله اشترى بكرا من أعرابي بدين نظرة فأدبر الأعرابي فلقي علي بن أبي طالب فقال علي للأعرابي إن قبض الله رسوله حقك إلى من ؟ فرجع الأعرابي إلى رسول الله فقال من لي بحقي إن أتى عليك الموت ؟ قال أبو بكر الصديق لك بحقك .

فأدبر الأعرابي فلقيه علي أيضا فقال ما قال لك رسول الله ؟ قال حقي إلى أبي بكر الصديق ، قال فإن أبا بكر يموت ، قال فرجع الأعرابي فقال يا رسول الله إن مات أبو بكر فإلى من حقي ؟ فقال إلى عمر بن الخطاب . فأدبر الأعرابي فلقيه علي فقال ما قال لك رسول الله ؟ قال حقي إلى عمر ، قال فإن عمر يموت ،

قال صدقت فرجع فقال يا رسول الله فإن عمر يموت فمن لي به ؟ قال حقك إلى عثمان قال فأدبر الأعرابي فلقيه علي فقال ما قال لك رسول الله ؟ قال حقي إلى عثمان ، قال فإن مات عثمان ؟ قال فرجع إلى النبي قال فإن عثمان يموت يا رسول الله فإلى من حقي ؟ قال فإلى الذي أرسلك . (حسن لغيره)

475_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11093) عن ابن عباس قال قال رسول الله في الجنة شجرة أو ما في الجنة شجرة شك علي بن جميل ما عليها ورقة إلا مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين . (حسن لغيره)

476_ روي الخلال في المجالس العشرة (65) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله رأيت ليلة أسري بي مكتوبا حول العرش في فرندة خضراء مكتوبا فيها بقلم من نور أبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق . (حسن لغيره)

477_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 51) عن علي زين العابدين قال قال رسول الله ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوما . (حسن لغيره)

478_ روي ابن بلبان في فضائل أبي بكر عن الحسين بن علي عن النبي قال مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله وأبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوما . (حسن)

479_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 538) عن علي قال قال رسول الله ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق وعثمان ذو النورين يقتل مظلوما . (حسن لغيره)

480_ روي ابن عساكر في تاريخه (37 / 344) عن أنس قال قال رسول الله مكتوب على ساق العرش محمد رسول الله أبو بكر الصديق . (حسن لغيره)

481_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 297) عن البراء بن عازب قال قال لنا رسول الله ذات يوم تدرون ما على العرش مكتوب ؟ مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان الشهيد علي الرضا . (حسن لغيره)

482_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 146) عن أنس أن يهوديا أتى أبا بكر الصديق فقال والذي بعث موسى كليما إني لأحبك فلم يرفع أبو بكر به رأسا تهاونا باليهود ، قال فهبط جبريل على النبي فقال يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول قل لليهودي الذي قال لأبي بكر إني أحبك إن الله قد أجار عنه في النار خلتين لا توضع إلا نكال في قدميه ولا الغل في عنقه لحبه أبا بكر ،

قال فبعث النبي فأحضره فأخبره الخبر فرفع رأسه وفي حديث العدوي فرفع بطرفه إلى السماء وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله والذي بعثك بالحق لا ازددت لأبي بكر إلا حبا فقال النبي هنيئا هنيئا أجار الله عنك النار بحذافيرها وأدخلك الجنة بحبك أبا بكر . (ضعيف)

483_ روي البيهقي في الكبري (8 / 151) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال والله ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني أشفقت من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة ولكن قلدت أمرا عظيما ما لي به طاقة ،

ولا يدان إلا بتقوية الله ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني عليها اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال علي والزبير ما غضبنا إلا لأنا أخرنا عن المشاورة وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعرف شرفه وكبره ولقد أمره رسول الله بالصلاة بالناس وهو حي . (صحيح)

484_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (1244) عن جابر قال قال رسول الله مثل أبي بكر وعمر مثل نوح وإبراهيم أحدهما أشد في الله من الحجارة وهو مصيب والآخر ألين في الله من اللين وهو مصيب . (حسن)

485_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37948) عن محمد ابن الحنفية قال خرج رسول الله من بعض حجره فجلس عند بابها وكان إذا جلس وحده لم يأته أحد حتى يدعوه قال ادع لي أبا بكر قال فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلا ثم أمره فجلس عن يمينه أو عن يساره ،

ثم قال ادع لي عمر فجاء فجلس مجلس أبي بكر فناجاه طويلا فرفع عمر صوته فقال يا رسول الله هم رأس الكفر هم الذين زعموا أنك ساحر وأنك كاهن وأنك كذاب وأنك مفتر . ولم يدع شيئا مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره فأمره أن يجلس من الجانب الآخر فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ،

ثم دعا الناس فقال ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين ؟ قالوا نعم يا رسول الله فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن ثم أقبل على عمر فقال إن نوحا كان أشد في الله من الحجر وإن الأمر أمر عمر فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكر فقالوا يا أبا بكر إنا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول الله ،

قال قال لي كيف تأمروني في غزوة مكة ؟ قال قلت يا رسول الله هم قومك . قال حتى رأيت أنه سيطيعني قال ثم دعا عمر فقال عمر إنهم رأس الكفر . حتى ذكر كل سوء كانوا يذكرونه وايم الله لا تذل العرب حتى يذل أهل مكة فأمركم بالجهاد ولتغزوا مكة . (مرسل صحيح)

486_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 498) عن ابن عمر قال قال رسول الله لما ولد أبو بكر الصديق أقبل الله على جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا دخلك إلا من يحب هذا المولود يعني أبا بكر . (ضعيف)

487_ روي ابن عساكر في تاريخه (53 / 326) عن أبي هريرة عن رسول الله قال ليلة ولد أبو بكر الصديق تباشرت الملائكة اطلع الله إلى جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا أدخلها إلا من أحب هذا المولود الذي ولد الليلة . (ضعيف)

488_ روي الدارقطني في سننه (4257) عن ابن عباس في قوله (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال اطلعت حفصة على النبي مع أم إبراهيم فقال لا تخبري عائشة وقال لها إن أباك وأباها سيملكان أو سيليان بعدي فلا تخبري عائشة ، فانطلقت حفصة فأخبرت عائشة فأظهره الله عليه فعرف بعضه وأعرض عن بعض قال أعرض عن قوله إن أباك وأباها يكونان بعدي كره رسول الله أن ينشر ذلك في الناس فأعرض عنه . (حسن)

489_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2316) عن أبي هريرة قال دخل رسول الله بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك ؟ قال فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا علي فخرجت حتى أتت عائشة فقالت يا بنت أبي بكر ألا أبشرك ؟

فقالت بماذا ؟ قالت وجدت مارية مع رسول الله في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك ؟ وبي تفعل هذا من بين نسائك ؟ فكان أول السرور أن حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة ألا أبشرك ؟ فقلت بلى بأبي وأمي يا رسول الله فأعلمني أن أباك يلي الأمر من بعده وأن أبي يليه بعد أبيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه ،

فأنزل الله في ذلك (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) أي من مارية (تبتغي مرضات أزواجك) أي حفصة (والله غفور رحيم) أي لما كان منك (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ، وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) يعني حفصة ،

(فلما نبأت به) يعني عائشة (وأظهره الله عليه) أي بالقرآن (عرف بعضه) عرف حفصة ما أظهرت من أمر مارية (وأعرض عن بعضق عما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر فلم يثربه عليها) ، فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال (نبأني العليم الخبير) ثم أقبل عليها يعاتبها فقال (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) يعني أبا بكر وعمر ،

(والملائكة بعد ذلك ظهير) ، (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وأخت نوح ومن الأبكار مريم بنت عمران وأخت موسى . (ضعيف)

490_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 361) عن ابن عمر قال كبر عمر فسمع رسول الله تكبيره فأطلع رأسه مغضبا فقال أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ . (حسن)

491_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 40) عن عائشة قالت قال رسول الله كل الناس يقلدون الوقف إلا أبا بكر فإنه إن شاء وقف وإن شاء مضى . (حسن)

492_ روي الترمذي في سننه (3785) قال علي بن أبي طالب قال النبي إن كل نبي أعطي سبعة نجباء أو نقباء وأعطيت أنا أربعة عشر قلنا من هم ؟ قال أنا وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان والمقداد وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود . (حسن)

493_ روي البخاري في صحيحه (7219) عن أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن

يعيش رسول الله حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن يك محمد قد مات فإن الله قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا ،

وإن أبا بكر صاحب رسول الله ثاني اثنين فإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر ، وقال أنس بن مالك سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة . (صحيح)

494_ روي البزار في مسنده (928) عن أسير بن صفوان صاحب رسول الله قال لما توفي أبو بكر سجوه بثوب فارتجت المدينة بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض رسول الله وجاء علي بن أبي طالب مسرعا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر ،

فقال رحمك الله أبا بكر كنت أول القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأشدهم يقينا وأخوفهم لله وأعظمهم غناء وأحوطهم على رسوله وأحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه وأحسنهم صحبة وأفضلهم مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسوله وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا وأوثقهم عنده وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا ،

صدقت رسول الله حين كذبه الناس فسماك في كتابه صديقا فقالف والذي جاء بالصدقق محمد وصدق به أبو بكر وآسيته حين بخلوا وقمت معه حين عنه قعدوا وصحبته في الشدة أكرم

الصحبة والمنزل عليه السكينة رفيقه في الهجرة ومواطن الكربة خلفته في أمته بأحسن الخلافة حين ارتد الناس ،

وقمت بدين الله قياما لم يقمه خليفة نبي قط قويت حين ضعف أصحابك ونهضت حين وهنوا ولزمت مناهج رسوله برغم المنافقين وغيظ الكافرين وقمت بالأمر حين فشلوا بنور الله إذ وقفوا كنت أعلاهم فوقا وأقلهم كلاما وأصوبهم منطقا وأطولهم صمتا وأبلغهم قولا ،

وكنت أكبرهم رأيا وأشجعهم قلبا وأشدهم يقينا وأحسنهم عملا وأعرفهم بالأمور . كنت للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين أبا رحيما إذا صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما أضاعوا ورعيت ما أهملوا وصبرت إذ جزعوا فأدركت آثار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمسلمين غيثا وخصبا ،

فطرت بغناها وقرت بحماها وذهبت بفضائلها وأحرزت سوابقها لم تقلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله أمن الناس عليه في صحبتك وذات يدك وكما قال ضعيفا في بدنك قويا في أمر الله متواضعا عظيما عند المسلمين جليلا في الأرض ،

لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد الضعيف الذليل عندك قوي حتى تأخذ له بحقه القوي العزيز عندك ذليل ضعيف حتى يؤخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شأنك الحق والصدق والرفق قولك فأقلعت وقد نهج السبيل واعتدل بك الدين وقوي الإيمان وظهر أمر الله ولو كره الكافرون ،

فسبقت والله سبقا بعيدا وأتعبت من بعدك إتعابا شديدا وفزت بالجنة وعظمت رزيتك في السماء وهزت مصيبتك الأنام فإنا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فلن يصاب المسلمون بعد رسول الله بمثلك أبدا كنت للدين عدة وكهفا وللمسلمين حصنا وفئة وأنسا وعلى المنافقين غلظة وغيظا ،

فألحقك الله بنبيك ولا حرمنا الله أجرك ولا أضلنا بعدك قال وسكت الناس حتى قضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله وقالوا صدقت يا ابن عم رسول الله . (ضعيف)

495_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 441) عن الحسن قال لما قدم علي البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عباد فقالا له ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تتولى على الأمة تضرب بعضهم ببعض أعهد من رسول الله عهد إليك ؟ فحدثناه فأنت الموثوق المأمون على ما سمعت ،

قال إما أن يكون عندي من النبي عهدا في ذلك ولا والله إن كنت من أول من صدق به فلا أكون أول من كذب عليه ولو كان عندي من النبي في ذلك عهد ما تركت أخا تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم أجد إلا بردي هذا ولكن رسول الله لم يقتل قتلا ولا مات فجأة ،

مكث في مرضه أياما وليالي يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر يصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال أنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس ،

فلما قبض الله نبيه نظرنا في أمورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه النبي لديننا فكانت الصلاة أصل الإسلام وقوام الدين وهو أمين الدين فبايعنا أبا بكر فكان لذلك أهلا لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع منه البراءة فأديت إلى أبي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ،

فلما قبض ولاها عمر فأخذها بسنة صاحبه وما يعرف من أمره فبايعنا عمر لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع منه البراءة فأديت إلى عمر حقه وعرضت طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ،

فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسالفتي وفضلي وأنا أظن أن لا يعدل بي ولكن خشي أن لا يعمل الخليفة بعده دما إلا لحقه في قبره فأخرج نفسه وولده ولو كانت محاباة منه لا يرثها ولده وبرئ منها إلى رهط من قريش ستة أنا أحدهم ،

فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسالفتي وأنا أظن أن لا يعدلوا بي فأخذ عبد الرحمن مواثيقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه الله أمرنا ثم أخذ بيد عثمان فضرب بيده على يده فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري فبايعنا عثمان فأديت إليه حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه ،

وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي ، فلما أصيب نظرت في أمري فإذا الخليفتان اللذان أخذاها بعهد رسول الله إليها بالصلاة قد مضيا وهذا الذي أخذ له ميثاقي قد أصيب فبايعني أهل الحرمين وأهل هذين المصرين . (حسن)

496_ روي ابن ماجة في سننه (98) عن ابن عباس يقول لما وضع عمر على سريره اكتنفه الناس يدعون ويصلون أو قال يثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا رجل قد زحمني وأخذ بمنكبي فالتفت فإذا علي بن أبي طالب فترحم على عمر ،

ثم قال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول الله يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر فكنت أظن ليجعلنك الله مع صاحبيك . (صحيح)

497_ روي البخاري في صحيحه (3677) عن ابن عباس قال إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيرا ما كنت أسمع رسول الله يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب . (صحيح)

498_ روي البخاري في صحيحه (3685) عن ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا رجل آخذ منكبي فإذا علي بن أبي طالب فترحم على عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك ،

وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت إني كنت كثيرا أسمع النبي يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر . (صحيح)

499_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 125) عن الحكم بن عمير الثمالي وكانت أمه مريم بنت أبي سفيان بن حرب أن رسول الله قال لأصحابه ذات يوم يا أبا بكر كيف بك إذا وليت ؟ قال لا يكون ذاك أبدا قال فأنت يا عمر قال حجرا إذا قد لقيت شرا قال فأنت يا عثمان ،

قال آكل وأطعم وأقسم ولا أظلم قال فأنت يا علي قال أقسم التمرة وأحمي الجمرة وآكل القوت قال أما إنكم كلكم سيلي وسيرى الله أعمالكم فأنت يا معاوية قال الله ورسوله أعلم قال أنت رأس الخطم ومفتاح العظم خفتا خفتا يهزم فيها الكبير ويربو فيها الصغير وتتخذ السيئة حسنة والحسنة قبيحة أجلك يسير وحربك عظيم إلا أن يرحمك ربك . (ضعيف)

500_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 341) عن هزيل بن شرحبيل ل إني لبالمدينة جالس في حلقة من أصحاب محمد إذ جاء أعرابي فقال يا صاحب محمد ما تقول في قتل هذا الرجل ؟ يعني عثمان بن عفان فقام من مجلسه ذلك حتى فعل ذلك ثلاثا إذ مر طلحة بن عبيد الله فقلنا له هذا من أصحاب محمد فسله فقام الأعرابي فقال يا صاحب محمد ما تقول في قتل هذا الرجل ؟

قال طلحة هأنذا داخل عليه فقال له الأعرابي فأدخلني معك قال نعم فدخل على عثمان ومعه الأعرابي فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له عثمان وعليك ثم قال أنشدك الله أنشدك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله كان على حراء فقال اقرر حراء فإن عليك نبيا أو صديقا أو شهيدا فكان عليه رسول الله وأبو بكر وعمر وأنا وعلي وأنت والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد ،

ثم قال أنشدك بالله يا طلحة أتعلم أن رسول الله قال النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة قال اللهم نعم ،

قال نشدتك بالله أتعلم أن سائلا سأل النبي فأعطاه أربعين درهما ثم سأل أبا بكر فأعطاه أربعين درهما ثم سأل عمر فأعطاه أربعين درهما ثم سأل عليا فلم يكن عنده شيء فأعطيته أربعين عن علي وأربعين عني فجاء بها إلى النبي فقال يا رسول الله ادع الله لي بالبركة فقال وكيف لا يبارك لك وإنما أعطاك نبي أو صديق أو شهيد ، قال اللهم نعم . (حسن)

501_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 577) عن زرعة بن عبد الله بن زياد بن لبيد قال كان رسول الله قد استعمل زياد بن لبيد على حضرموت وقال له سر مع هؤلاء القوم يعني وفد كندة فقد استعملتك عليهم . فسار زياد معهم عاملا لرسول الله على حضرموت على صدقاتها الثمار والخف والماشية والكراع والعشور فكتب له كتابا فكان لا يعدوه إلى غيره ولا يقصر دونه .

فلما قبض النبي واستخلف أبو بكر كتب إلى زياد يقره على عمله ويأمره أن يتابع من قبله ومن أبى وطئه بالسيف ويستعين بمن أقبل على من أدبر وبعث بكتابه إليه مع أبي هند البياضي . فلما أصبح زياد غدا فنعى رسول الله إلى الناس وأخذهم بالبيعة لأبي بكر وبالصدقة فامتنع قوم من أن يعطوا الصدقة وقال الأشعث بن قيس إذا اجتمع الناس فما أنا إلا كأحدهم . ونكص عن التقدم إلى البيعة .

فقال له امرؤ القيس بن عابس الكندي أنشدك الله يا أشعث ووفادتك على رسول الله وإسلامك أن تنقضه اليوم والله ليقومن بهذا من بعده من يقتل من خالفه فإياك وأبق على نفسك فإنك إن

تقدمت تقدم الناس معك وإن تأخرت افترقوا واختلفوا . فأبى الأشعث وقال قد رجعت العرب إلى ما كانت الآباء تعبد ونحن أقصى العرب دارا من أبي بكر أيبعث إلينا أبو بكر الجيوش ؟

فقال امرؤ القيس إي والله وأخرى لا يدعك عامل رسول الله ترجع إلى الكفر . فقال الأشعث من ؟ قال زياد بن لبيد . فتضاحك وقال أما يرضى زياد أن أجيره ؟ فقال امرؤ القيس سترى ثم قام الأشعث فخرج من المسجد إلى منزله وقد أظهر من الكلام القبيح من غير أن ينطق بالردة ووقف يتربص وقال نقف أموالنا بأيدينا ولا ندفعها ونكون من آخر الناس .

قال وبايع زياد لأبي بكر بعد الظهر إلى أن قامت صلاة العصر فصلى بالناس العصر ثم انصرف إلى بيته ثم غدا على الصدقة من الغد كما كان يفعل قبل ذلك وهو أقوى ما كان نفسا وأشده لسانا فمنعه حارثة بن سراقة بن معدي كرب الكندي أن يصدق غلاما منهم وقام فحل عقال البكرة التي أخذت في الصدقة ،

وجعل يقول ملمع كما يلمع الثوب / يمنعها شيخ بخديه الشيب / ماض على الريب إذا كان الريب ، فنهض زياد بن لبيد وصاح بأصحابه المسلمين ودعاهم إلى النصرة لله وكتابه فانحازت طائفة من المسلمين إلى زياد وجعل من ارتد ينحاز إلى حارثة فكان زياد يقاتلهم النهار إلى الليل فقاتلهم أياما كثيرة .

وضوى إلى الأشعث بن قيس بشر كثير فتحصن بمن معه ممن هو على مثل رأيه في النجير فحاصرهم زياد بن لبيد وقذف الله الرعب في أفئدتهم وجهدهم الحصار فقال الأشعث بن قيس إلى متى نقيم بهذا الحصن قد غرثنا فيه وغرث عيالنا وهذه البعوث تقدم عليكم ما لا قبل لنا به

والله للموت بالسيف أحسن من الموت بالجوع ويؤخذ برقبة الرجل فما يصنع بالذرية ، قالوا وهل لنا قوة بالقوم ؟

ارتئي لنا فأنت سيدنا . قال أنزل فآخذ لكم أمانا تأمنون به قبل أن تدخل عليكم هذه الأمداد مالا قبل لنا به ولا يدان . قال فجعل أهل الحصن يقولون للأشعث افعل فخذ لنا الأمان فإنه ليس أحد أحرى أن يقدر على ما قبل زياد منك . فأرسل الأشعث إلى زياد أنزل فأكلمك وأنا آمن ؟ قال زياد نعم .

فنزل الأشعث من النجير فخلا بزياد فقال يا ابن عم قد كان هذا الأمر ولم يبارك لنا فيه ولي قرابة ورحم وإن وكلتني إلى صاحبك قتلني يعني المهاجر بن أبي أمية إن أبا بكر يكره قتل مثلي وقد جاءك كتاب أبي بكر ينهاك عن قتل الملوك من كندة فأنا أحدهم وإنما أطلب منك الأمان عليّ .

فقال زياد لا أؤمنك أبدا على دمك وأنت كنت رأس الردة والذي نقض علينا كندة فقال أيها الرجل دع عنك ما مضى واستقبل الأمور إذا أقبلت عليك فتؤمنني على دمي وأهلي ومالي حتى أقدم على أبي بكر فيرى في رأيه فقال زياد وماذا ؟ قال وأفتح لك النجير فأمنه زياد على أهله ودمه وماله وعلى أن يقدم به على أبي بكر فيرى فيه رأيه ويفتح له النَّجِير . (مرسل ضعيف)

502_ روي ابن حميد في مسنده (212) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل أو أخير من أبي بكر إلا أن يكون نبي . (حسن)

503_ روي أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (2 / 413) عن أبي الدرداء قال رآني النبي وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال يا أبا الدرداء تمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر . (حسن)

504_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7306) عن جابر بن عبد الله قال رأى رسول الله أبا الدرداء يمشي بين يدي أبي بكر الصديق فقال يا أبا الدرداء تمشي قدام رجل لم تطلع الشمس بعد النبيين على رجل أفضل منه ؟ فما رئي أبو الدرداء بعد ذلك يمشي إلا خلف أبي بكر . (حسن لغيره)

505_ روي ابن حبان في صحيحه (414) عن عبد الله بن عباس أنه كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر بن الخطاب قال فلم أر رجلا يجد من القشعريرة ما يجد عبد الرحمن عند القراءة قال ابن عباس فجئت ألتمس عبد الرحمن يوما فلم أجده فانتظرته في بيته حتى رجع من عند عمر ،

فلما رجع قال لي لو رأيت رجلا آنفا قال لعمر كذا وكذا وهو يومئذ بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب فذكر عبد الرحمن لابن عباس أن رجلا أتى إلى عمر فأخبره أن رجلا قال والله لو مات عمر لقد بايعت فلانا قال عمر حين بلغه ذلك إني لقائم إن شاء الله العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يغتصبون الأمة أمرهم ،

فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل ذلك يومك هذا فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وإنهم هم الذين يغلبون على مجلسك فأخشى إن قلت فيهم اليوم مقالا أن يطيروا بها

ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها أمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لعلماء الناس وأشرافهم فتقول ما قلت متمكنا فيعوا مقالتك ويضعوها على مواضعها ،

قال عمر والله لئن قدمت المدينة صالحا لأكلمن بها الناس في أول مقام أقومه قال ابن عباس فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة وجاء يوم الجمعة هجرت صكة الأعمى لما أخبرني عبد الرحمن فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير فجلس إلى ركن جانب المنبر الأيمن فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته فلم ينشب عمر أن خرج فأقبل يؤم المنبر ،

فقلت لسعيد بن زيد وعمر مقبل والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقلها أحد قبله فأنكر ذلك سعيد بن زيد وقال ما عسى أن يقول ما لم يقله أحد قبله ؟ فلما جلس على المنبر أذن المؤذن ،

فلما أن سكت قام عمر فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعيها فلا أحل له أن يكذب عليّ ،

إن الله بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله ورجمنا بعده وأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيترك فريضة أنزلها الله ، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ،

ثم إنا قد كنا نقرأ أن لا ترغبوا عن آبائكم فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ثم إن رسول الله قال لا تطروني كما أطري ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ، ثم إنه بلغني أن فلانا منكم يقول والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فلا يغرن امرءا أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت ،

فإنها قد كانت كذلك إلا أن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر وإنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله وإن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا وتخلفت الأنصار عنا بأسرها واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ،

فبينا نحن في منزل رسول الله إذ رجل ينادي من وراء الجدار اخرج إلي يا ابن الخطاب فقلت إليك عني فإنا مشاغيل عنك فقال إنه قد حدث أمر لا بد منك فيه إن الأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمرا فيكون بينكم وبينهم فيه حرب فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار ،

فانطلقنا نؤمهم فلقينا أبو عبيدة بن الجراح فأخذ أبو بكر بيده فمشى بيني وبينه حتى إذا دنونا منهم لقينا رجلان صالحان فذكرا الذي صنع القوم وقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلت نريد إخواننا من هؤلاء الأنصار قالا لا عليكم أن لا تقربوهم يا معشر المهاجرين اقضوا أمركم ،

فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم فإذا هم في سقيفة بني ساعدة فإذا بين أظهرهم رجل مزمل فقلت من هذا ؟ قالوا سعد بن عبادة قلت فما له ؟ قالوا هو وجع فلما جلسنا تكلم خطيب الأنصار فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم ،

قال عمر وإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحطوا بنا منه قال فلما قضى مقالته أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه ،

فتكلم أبو بكر وهو كان أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا تكلم بمثلها أو أفضل في بديهته حتى سكت فتشهد أبو بكر وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الأنصار فما ذكرتم فيكم من خير فأنتم أهله ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم ،

فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره من مقالته غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم أحب إلي من أن أؤمر على قوم فيهم أبو بكر إلا أن تغير نفسي عند الموت فلما قضى أبو بكر مقالته قال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ،

قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى أشفقت الاختلاف قلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط أبو بكر يده فبايعه وبايعه المهاجرون والأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل من الأنصار قتلتم سعدا قال عمر فقلت وأنا مغضب قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر وإنا والله ما رأينا فيما حضر من أمرنا أمر أقوى من بيعة أبي بكر ،

فخشينا إن فارقنا القوم قبل أن تكون بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فسادا فلا يغترن امرؤ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت فقد كانت فلتة ولكن الله وقى شرها ألا وإنه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر . (صحيح)

506_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 200) عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة) قال أبو ذر اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد يعني عبد الرحمن بن عوف قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي ،

فلما أن بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب سر القوم طرا فأنشأ علي وهو يقول إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمدا لله وثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي فقال الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والسَّناء ،

خضعت الآلهة لجلاله قال عثمان بن عبد الله يعني الأصنام وكلما عبد من دونه ووجلت القلوب من مخافته فلا عدل له ولا ند له ولا يشبهه له أحد من خلقه ويشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال .

المدر صوب الغمام ببنات النطاف ومنهطل الرباب بوابل الطل وبين الفيافي من الآكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسن من النبات وشق العيون من جيوب المطر إذ شبعت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنام فسبحان من يدان لدينه ولا يدان بغير دينه دين ،

وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ولا حد محدود وأشهد أن محمدا عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبى أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل فجاء رحمة حتى استنقذنا الله بمحمد من الضلالة وهدانا بمحمد من الجهل ،

ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشا وأخسهم رياشا جعل طعامنا الهبيد يعني شحم الحنظل وجعل لباسنا الجلود مع عبادة الأوثان والنيران فهدانا الله بمحمد بعد أن أمكنه الله شعلة النور فأضاء لمحمد مشارق الأرض ومغاربها فقبضه الله إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون ما أجل رزيته وأعظم مصيبته ،

فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم واحدة . ثم قال علي فقام مقامه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت خليفة أحسن أخذا بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر رحمة الله عليه يومئذ قام مقاما أحيا الله به سنة النبي فقال والله لو منعوني عقالا لأجاهدنهم في الله ،

فسمعت وأطعت لأبي بكر وعملت إذ ذاك خير لي فخرج من الدنيا خميصا وكيف لا أقول هذا في أبي بكر ؟ وأبو بكر ثاني اثنين وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تنطلق بعباءة له وتخالف بين رأسها ومعها يعني رغيفين في نطاقها فتزج بهما إلى حبيب القلوب محمد ،

وكيف لا أقول هذا وقد اشترى ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أوذي في الله وفي رسوله وكان بلال منهم وتجهز رسول الله بماله ومعه يومئذ أربعون ألفا فدفعها إلى رسول الله فهاجر بها إلى طيبة ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه شمر عن ساقيه وحسر عن ذراعيه لا تأخذه في الله لومة لائم ،

كنا نرى أن السكينة تنطق على لسانه وكيف لا أقول هذا ورأيت النبي بين أبي بكر وعمر رحمهما الله فقال هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من حسه فمضى شهيدا رحمه الله ،

ثم أراكم معشر المهاجرين والأنصار مقتموني بأبصاركم طرا ولم يكن أبو عبد الله يعني عثمان بن عفان تلك الساعة م وأنشأ علي في أبي عبد الله يعني عثمان يقول أعلمتم معاشر المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله أوليس زوجه النبي ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو في المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها ،

وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة وهيأ للنبي سخينة أو نحوها فأقبل بها في صحفته وهي تفور فوضعها تلقاء النبي فقال النبي كلوا من حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل من فوقها ونهى رسول الله أن يؤكل الطعام سخنا جدا ،

فلما أكل رسول الله السخينة أو نحوها من سمن وعسل وطحين فمد رسول الله يده إلى فاطر البرية ثم قال غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان ،

قال عليٌ معشر المهاجرين تعلمون أن بعير أبي جهل ند فقال رسول الله لعمر يا عمر ائتنا بالبعير فانطلق البعير إلى عير أبي سفيان وكانت عليه حلقة مزموم بها من ذهب وقال آخرون من فضة وعليه جل مدبج كان لأبي جهل فقال رسول الله لعمر ائتنا بالبعير فقال عمر يا رسول الله إن من هناك يعني ملأ قريش عدي أقل ذاك ،

فعلم رسول الله أن العدد والمادة لعبد مناف فوجه رسول الله بعثمان إلى عير أبي سفيان ليأتي بالبعير فانطلق عثمان على قعوده وكان النبي معجبا به جدا حتى أتى بالبعير فإن أبا سفيان فقام إليه مبجلا معظما وقد احتبى بملاءته فقال أبو سفيان كيف خلفت ابن عبد الله ؟

فقال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسنام قناعسها يا أبا سفيان هو علم من أعلامها يا أبا سفيان سماه محمد سماء ماطرة وبحاره زاخرة وغيومه هماعة ودلاؤه رفاغة يا أبا سفيان فلا عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا . فأنشأ أبو سفيان فقال يا أبا عبد الله أكرم بابن عبد الله ذاك الوجه كأنه ورقة مصحف إني لأرجو أن يكون خلفا من خلف ،

وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة ويركض الأرض برجله أخرى ثم دفع البعير إلى عثمان فقال علي فأي مكرمة أسنى ولا أفضل من هذه لعثمان رحمة الله عليه حتى مضى أمر الله فيمن أراد ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة ثم دعا بطلمة فقال دونك يا أبا عبد الله فقال أبو عبد الله قد خلفت النبي على حد لست أقدر أن أطعم ،

فأبطأ أبو عبد الله فقال رسول الله قد أبطأ صاحبنا بايعوني قال فقال أبو سفيان إن فعلت وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي فأقبل عثمان إلى رسول الله ثم قال عليّ أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ ،

فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟ أنشدكم الله إن جبريل نزل على رسول الله فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه قالوا اللهم نعم ، قال أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله قال لما أسري به إلى السماء السابعة فقال رفعت إلى رفارف من نور ،

ثم رفعت إلى حجب من نور فأوعز إلي النبي أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد يعني عبد الرحمن بن عوف من بينهم سمعتها من رسول الله وإلا فصمتا .

تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد غيري جنبا قالوا اللهم نعم ، هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي قاتلت الملائكة عن يساره قالوا الله نعم ، فهل تعلمون أن رسول الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي هل تعلمون أن رسول الله كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول يا حسن مرتين ،

فقالت فاطمة يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه فقال لها رسول الله ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذا أمرا كان مفعولا . (حسن)

507_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 225) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يبغض الأنصار إلا منافق ومن أبغضنا أهل البيت فهو منافق ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق . (ضعيف)

508_ روي أبو يعلي في مسنده (6704) عن العباس قال دخلت على رسول الله وعنده نساؤه فاستترن مني إلا ميمونة فدق له سعطة فلد فقال لا يبقين في البيت أحد إلا لد إلا العباس فإنه لم تصبه يميني ثم قال مروا أبا بكر يصلي بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام ذلك المقام بكى ،

فقالت له فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فصلى أبو بكر ثم وجد رسول الله خفة فخرج فلما رآه أبو بكر تأخر فأومأ إليه بيده أي مكانك فجاء فجلس إلى جنبه فقرأ رسول الله من حيث انتهى أبو بكر . (حسن)

509_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32491) عن بسطام بن مسلم قال بعث رسول الله عمرو بن العاص على سرية فيها أبو بكر وعمر فلما قدموا اشتكى أبو بكر وعمر عمرا فقال رسول الله لا يتأمَّر عليكما أحد بعدي . (حسن لغيره)

510_ روي تمام في فوائده (1596) عن ابن عمر قال قال رسول الله لأبي بكر وعمر لا يتأمرن عليكما أحد بعدي . (حسن)

511_ روي الترمذي في سننه (3091) عن ابن عباس قال بعث النبي أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصواء فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله فإذا هو علي فدفع إليه كتاب رسول الله وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات ،

فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن وكان علي ينادي فإذا عيي قام أبو بكر فنادى بها . (صحيح)

512_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (928) عن ابن عباس أن رسول الله بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا فبينا أبو بكر في بعض الطرق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله فأمره على الموسم ،

وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن وكان علي ينادي بهن فإذا بح حلقه قام أبو هريرة فنادى بها . (صحيح)

513_ روي الطبري في الجامع (11 / 309) عن مجاهد (براءة من الله ورسوله) إلى أهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد من غيرهم أقبل رسول الله من تبوك حين فرغ فأراد رسول الله الحج ثم قال إنه يحضر المشركون فيطوفون عراة فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك ،

فأرسل أبا بكر وعليا فطافا بالناس بذي المجاز وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله فآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر فهي الأشهر المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا . (حسن لغيره)

514_ روي الطبري في الجامع (11 / 310) عن مجاهد قوله (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) قال أهل العهد مدلج والعرب الذين عاهدهم ومن كان له عهد قال أقبل رسول الله من تبوك حين فرغ منها وأراد الحج ثم قال إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك ،

فأرسل أبا بكر وعليا فطافا بالناس بذي المجاز وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله وآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر فهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم ،

وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا فآمن الناس أجمعون حينئذ ولم يسح أحد قال حين رجع من الطائف ومضى من فوره ذلك فغزا تبوك بعد إذ جاء إلى المدينة . (مرسل صحيح)

515_ روي الطبري في تاريخه (818) عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا بعث رسول الله أبا بكر أميرا على الموسم سنة تسع وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين أو أربعين آية من براءة فقرأها على الناس يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض ،

فقرأ عليهم براءة يوم عرفة أجل المشركين عشرين يوما من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من ربيع الآخر وقرأها عليهم في منازلهم ولا يحجن بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان . (مرسل ضعيف)

516_ روي أحمد في مسنده (12802) عن أنس بن مالك أن رسول الله بعث ببراءة مع أبي بكر الصديق فلما بلغ ذا الحليفة قال عفان لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي فبعث بها مع علي بن أبي طالب . (صحيح)

517_ روي أحمد في مسنده (4) عن أبي بكر أن النبي بعثه ببراءة لأهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله ،

قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعليّ الحقه فرد عليَّ أبا بكر وبلِّغها أنت ، قال ففعل قال فلما قدم على النبي أبو بكر بكى قال يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منِّي . (صحيح)

518_ روي النسائي في الصغري (2993) عن جابر أن النبي حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كان بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف على التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله الجدعاء لقد بدا لرسول الله في الحج فلعله أن يكون رسول الله فنصلي معه ،

فإذا علي عليها فقال له أبو بكر أمير أم رسول ؟ قال لا بل رسول أرسلني رسول الله ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة ،

قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ،

فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون ؟ وكيف يرمون ؟ فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ براءة على الناس حتى ختمها . (صحيح)

519_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 48) عن جميع بن عمير الليثي قال أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي فانتهرني ثم قال ألا أحدثك عن علي ؟ هذا بيت رسول الله في المسجد وهذا بيت علي إن رسول الله بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا من هذا ؟

قال أنا عليٌّ يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال وما لي ؟ قال والله ما علمت إلا خيرا فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا ما لنا يا رسول الله ؟ قال ما لكما إلا خير ولكن قيل لي إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك . (ضعيف)

520_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1088) عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله أبا بكر بسورة براءة على الموسم وأربع كلمات إلى الناس فلحقه علي في الطريق فأخذ السورة والكلمات فكان علي يبلغ وأبو بكر على الموسم فإذا قرأ السورة نادى ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذا ،

ولا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عقد فأجله مدته حتى قال رجل لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف فقال علي لولا أن رسول الله أمرني ألا أحدث شيئا حتى آتيه لقتلتك . (حسن)

521_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6894) عن سمرة عن النبي قال يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر بالناس . (صحيح)

522_ روي ابن عدي في الكامل (3 / 196) عن أنس أن يهوديا أتي أبا بكر فقال والذي بعث موسي فكلمه تكليما إني لأحبك ، قال فلم فلم يرفع أبو بكر عنه رأسا متهاونا باليهودي ، قال فهبط جبريل علي النبي وقال يامحمد إن العلي الأعلي يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لليهودي الذي قال لأبي بكر إني أحبك ، إن الله قد أحاد عنه في النار خلتين ،

لا يوضع الأنكال في قدميه ولا الغل في عنقه لحبه أبا بكر ، قال فبعث النبي فأحضره فأخبره الخبر فرفع طرفه إلي السماء وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله ، والذي بعثك بالنبوة ما ازددت لأبي بكر إلا حبا ، فقال النبي هنيئا هنيئا أحاد الله عنك النار بحذافيرها وأدخلك الجنة لحبك أبا بكر . (ضعيف جدا)

523_ روي الضياء في المختارة (1556) عن أنس قال آخر صلاة صلاها رسول الله مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف أبي بكر الصديق . (صحيح)

524_ روي ابن عساكر في تاريخه (21 / 37) عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد . (حسن لغيره)

525_ روي أبو الطاهر في جزئه (62) عن أسامة بن زيد أنه جاء برسول الله يهاديه وهو مريض حتى أقعده في الصف فصلى خلف أبي بكر في ثوب واحد . (حسن لغيره)

526_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 228) عن الحسن البصري قال صلى رسول الله خلف أبي بكر في برد قد خالف بين طرفيه حين اشتكى . (حسن لغيره)

527_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 25) عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس قيل فأين أبو بكر ؟ قال تزفه الملائكة إلى الجنان . (ضعيف)

528_ روي ابن الغطريف في جزئه (29) عن عبيد بن عمير قال بينما عمر يمر في الطريق إذا هو برجل يكلم امرأة فعلاه بالدرة فقال يا أمير المؤمنين إنما هي امرأتي فقام عمر فانطلق فلقي عبد الرحمن بن عوف فذكر ذلك له ،

فقال يا أمير المؤمنين إنما أنت مؤدب وليس عليك شيء وإن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله ، سمعت رسول الله يقول إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا لا يرفعن أحد من هذه الأمة كتابه قبل أبي بكر وعمر . (ضعيف)

529_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 153) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله تأتي الملائكة بأبي بكر الصديق مع النبيين والصديقين تزفه إلى الجنة زفا . (ضعيف)

530_ روي البخاري في صحيحه (3091) عن عائشة أن فاطمة ابنة رسول الله سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر إن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله ،

فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر ، قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر

عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ ،

فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر ، قال فهما على ذلك إلى اليوم . (صحيح)

531_ روي البخاري في صحيحه (3712) عن عائشة أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي فيما أفاء الله على رسوله تطلب صدقة النبي التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وإني والله لا أغير شيئا من صدقات النبي التي كانت عليها في عهد النبي ،

ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله فتشهد علي ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إلي أن أصل من قرابتي . (صحيح)

532_ روي الترمذي في سننه (1609) عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله فقالا سمعنا رسول الله يقول إني لا أورث قالت والله لا أكلمكما أبدا فماتت ولا تكلمهما قال علي بن عيسى معنى لا أكلمكما تعني في هذا الميراث أبدا أنتما صادقان . (صحيح)

533_ روي البيهقي في الكبري (6 / 298) عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال والله إني لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه بعد إلا صنعته ،

قال فغضبت فاطمة وهجرته فلم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر قالت عائشة فكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرف وجوه الناس عنه عند ذلك قال معمر قلت للزهري كم مكثت فاطمة بعد النبي قال ستة أشهر . (صحيح)

534_ روي البخاري في صحيحه (3094) عن مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني ،

فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم ،

فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس ،

قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من بني النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ،

هل تعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ،

ثم قرأ (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله علي من يشاء والله علي كل شئ قدير) فكانت هذه خالصة لرسول الله والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ،

فعمل رسول الله بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله نبيه فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ،

ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما

واحدة وأمركما واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من أبيها ،

فقلت لكما إن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا فبذلك دفعتها إليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك ؟

قال الرهط نعم ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فإني أكفيكماها . (صحيح)

535_ روي مسلم في صحيحه (1759) عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم ،

قال قلت لو أمرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي ؟ قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن ،

فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي ،

فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة قالا نعم فقال عمر إن الله جل وعز كان خص رسوله بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره قال (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول) ،

قال فقسم رسول الله بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك ؟ قالا نعم ،

قال فلما توفي رسول الله قال أبو بكر أنا ولي رسول الله فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله ما نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ،

ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله وولي أبي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله ،

فأخذتماها بذلك قال أكذلك ؟ قالا نعم قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إليّ . (صحيح)

536_ روي البخاري في صحيحه (2776) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي فهو صدقة . (صحيح)

537_ روي مسلم في صحيحه (1764) عن أبي هريرة عن النبي قال لا نُورَث ، ما تركنا صدقة . (صحيح)

538_ روي الترمذي في سننه (1608) عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت من يرثك ؟ قال أهلي وولدي قالت فما لي لا أرث أبي ؟ فقال أبو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ولكني أعول من كان رسول الله يعوله وأنفق على من كان رسول الله ينفق عليه . (صحيح)

539_ روي البخاري في صحيحه (6725) عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال ، قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه فيه إلا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت . (صحيح)

540_ روي النسائي في الكبري (6 / 95) عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة قال وقال لعبد الرحمن وطلحة وسعد وعليّ نشدتكم بالله تعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة ؟ قالوا نعم . (صحيح)

541_ روي الشافعي في المسند (ترتيب سنجر / 311) عن عبيد بن عمير الليثي أن رسول الله أمر أبا بكر أن يصلي بالناس الصبح وأن أبا بكر كبر فوجد النبي بعض الخفة فقام يفرج الصفوف قال وكان أبو بكر لا يلتفت إذا صلى ،

فلما سمع أبو بكر الحس من ورائه عرف أنه لا يتقدم إلى ذلك المقعد إلا رسول الله فخنس وراءه إلى الصف فرده رسول الله مكانه فجلس رسول الله إلى جنبه وأبو بكر قائم ، حتى إذا فرغ أبو بكر قال أي رسول الله أراك أصبحت صالحا وهذا يوم ابنة خارجة . فرجع أبو بكر إلى أهله فمكث رسول الله مكانه وجلس إلى جنب الحجرة يحذر الناس الفتن ،

قال إني والله لا يمسك الناس علي بشيء إلا أني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه يا فاطمة بنت رسول الله يا صفية عمة رسول الله اعملا لما عند الله فإني لا أغني عنكما من الله شيئا . (مرسل صحيح)

542_ روي أبو نعيم في المعرفة (5361) عن عتبة بن غزوان أن النبي قال لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر وإنه ليس لأحد عندي فضل يد في المحبة والنصيحة إلا أبو بكر . (حسن)

543_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13383) عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق نال من عمر شيئا ثم قال استغفر لي يا أخي فغضب عمر فقال له ذلك مرارا فغضب عمر فذكر ذلك للنبي وانتهوا إليه وجلسوا فقال رسول الله يسألك أخوك أن تستغفر له فلا تفعل فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له وما من خلق الله بعدك أحد أحب إليّ منه ،

فقال أبو بكر وأنا والذي بعثك بالحق ما من أحد بعدك أحب إلي منه فقال رسول الله لا تؤذوني في صاحبي فإن الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ولولا أن الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الله ، ألا فسُدُّوا كل خوخة إلا خوخة ابن أبي قحافة . (حسن)

544_ روي الخلال في أماليه (14) عن ابن أبي أوفى قال دخلت على رسول الله مسجد المدينة فجعل يقول أين فلان ؟ فلم يزل يتفقد ويسأل عنهم حتى اجتمعوا عنده فقال إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ،

إن الله اصطفى من خلقه ثم تلا هذه الآية (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) خلقا يدخلهم الجنة وإني أصطفي منكم من أحب أن أصطفيه ومؤاخي منكم كما آخى الله بين ملائكته قم يا أبا بكر . (ضعيف)

545_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 49) عن علي قال قال لي رسول الله سألت الله أن يقدمك ثلاثا فأبى عليَّ إلا تقديم أبي بكر . (ضعيف)

546_ روي مسلم في صحيحه (2507) عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها قال فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم أبو بكر فقال يا إخوتاه أغضبتكم ؟ قالوا لا ، يغفر الله لك يا أخي . (صحيح)

547_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13 / 339) عن قيس بن عاصم أنه قدم على النبي فاستخلاه فأسلم فأمره النبي أن يغتسل بماء وسدر فاغتسل فأقيمت الصلاة فدخل بين أبي بكر وعمر فقام بينهما فلما قضى الصلاة قال النبي لقد سألني قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألني عنهن غير أبي بكر . (حسن)

548_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5354) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله لقد هممت أن أبعث في الناس معلمين كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين إلى بني إسرائيل فقيل له أين أنت عن أبي بكر وعمر ألا تبعث بهما ؟ فقال إنهما لا غنى لي عنهما إنهما من الدين كالرأس من الجسد . (حسن)

549_ روي أحمد في مسنده (9508) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون بذلك العمل ولأهل الصيام باب يدعون منه يقال له الريان فقال أبو بكر يا رسول الله هل أحد يدعى من تلك الأبواب كلها ؟ قال نعم وأنا أرجو أن تكون منهم يا أبا بكر . (صحيح)

550_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 362) عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله إن لله في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلان فإنهما داخلان في أمتي تستروا مني وليس هم منهم فإن الله لا يعتقهم فيمن أعتق وذلك أنهم ليسوا منهم هم مع الكبائر في طبقتهم ،

وأنهم مصفدون مع عبدة الأوثان مبغضي أبي بكر وعمر وليس هم داخلون في الإسلام وإنما هم يهود هذه الأمة ثم قال رسول الله ألا لعنة الله على مبغضي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي . (ضعيف جدا)

551_ روي البيهقي في الكبري (3 / 82) عن عائشة فذكرت قصة مرض النبي وأمره أبا بكر بالصلاة وفي آخره قالت فلما أحس أبو بكر بحس النبي أراد أن يستأخر فأومأ إليه أن يثبت . قال وجيء بالنبي فوضع بحذاء أبي بكر . أو قالت في الصف . (صحيح)

552_ روي أحمد في مسنده (26416) عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت لما خرج رسول الله وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم قالت وانطلق بها معه قالت فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا أبت إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا ،

قالت فأخذت أحجارا فتركتها فوضعتها في كوة البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوبا ثم أخذت بيده فقلت يا أبت ضع يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه فقال لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ قالت لا والله ما ترك لنا شيئا ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك . (صحيح)

553_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5330) عن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ بكى أبو بكر وبكى عمر حتى عرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وبكاء عمر من بكاء أبي بكر فقلت لعائشة هل كان رسول الله يبكي ؟ قالت لا لكنه كان يقبض على لحيته . (صحيح)

554_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 238) عن أنس قال لما نزلت سورة التين على رسول الله فرح لها فرحا شديدا حتى بان لنا شدة فرحه فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن

تفسيرها فقال أما قول الله (والتين) فبلاد الشام (والزيتون) فبلاد فلسطين (وطور سينين) فطور سيناء الذي كلم الله عليه موسى ،

(وهذا البلد الأمين) فبلد مكة ، (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) محمد ، (ثم رددناه أسفل سافلين) عبادة اللات والعزى ، (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أبو بكر وعمر ، (فلهم أجر غير ممنون) عثمان بن عفان ، (فما يكذبك بعد بالدين) علي بن أبي طالب ، (أليس الله بأحكم الحاكمين) أن بعثك فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد . (ضعيف جدا)

555_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 640) عن عائشة أنها سئلت متى بنى بك رسول الله ؟ فقالت لما هاجر رسول الله إلى المدينة خلَّفنا وخلَّف بناته فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهم بعيرين وخمس مائة درهم أخذها رسول الله في المدينة من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر ،

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير فخرجوا مصطحبين فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمس مائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعا وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر ،

فخرجنا جميعا وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعا حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول وابنتاه واعروساه حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لِفْتٍ فسلَّم ،

ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر ونزل آل رسول الله وهو يومئذ يبني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله ومكثنا أياما في منزل أبي بكر قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبني بأهلك ؟ فقال رسول الله الصداق فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشا فبعث بها رسول الله إلينا وبنى بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه رسول الله ودفن فيه ،

وجعل رسول الله لنفسه بابا في المسجد وجاه باب عائشة قالت وبنى رسول الله بسودة في أحد ثلاث البيوت التي إلى جنبي وكان رسول الله يكون عندها ، قال وتوفيت عائشة سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان . (حسن)

556_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 25) عن عائشة قالت لما هاجر رسول الله خلفنا وخلف بناته ، فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر ،

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدؤلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أهله أم أبي بكر وأم رومان وأنا وأخي وأسماء امرأة الزبير فخرجوا مصحبين حتى انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمس مائة درهم ثلاثة أبعرة ثم دخلوا مكة جميعا فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ،

فخرجنا جميعا وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة واصطحبنا حتى إذا كنا بالبيض من نمر نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي

فجعلت أمي تقول وا ابنتاه وا عروساه حتى إذا أدرك بعيرنا وقد هبط من الثنية ثنية هرشا فسلم الله ،

ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر ونزل إلي النبي ورسول الله يومئذ يبني المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله فمكثنا فيها أياما ثم قال أبو بكر يا رسول الله ما يمنعك أن تبتني بأهلك ؟ قال الصداق فأعطاه أبو بكر اثنتا عشرة أوقية ونشا فبعث بها إلينا وبنى بي رسول الله في بيتي هذا الذي أنا فيه وهو الذي توفي فيه ودفن فيه وأدخل رسول الله سودة بنت زمعة معه أحد تلك البيوت ،

وكان يكون عندها وكان تزوج النبي إياي وأنا ألعب مع الجواري فما حدثت أن رسول الله تزوجني حتى أخذتني أمي فحبستني في البيت فوقع في نفسي أني تزوجت فما سألتها حتى كانت هي التي أخبرتني . (حسن)

557_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 329) عن الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة قالا لما قدم رسول الله المدينة ونزل في منزل أبي أيوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أخذها من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بعياله ،

وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدؤلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه أهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله وفاطمة وأم كلثوم ابنتي النبي وسودة بنت زمعة زوج النبي وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع ،

وكانت رقية قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك إلى المدينة وحمل زيد بن حارثة امرأته أم أيمن وأسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله وأهله وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر حتى قدموا جميعا المدينة ورسول الله يبني المسجد وأبياتا حول المسجد ،

فأنزلهم في بيت لحارثة بن النعمان وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله وجعل بابا في المسجد وجاه باب عائشة يخرج منه إلى الصلاة وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه وهي حائض . (حسن لغيره)

558_ روي ابن راهوية في مسنده (553) عن ابن عباس قال رسول الله لأبي بكر وعمر لو اتفقتما لي ما شاورت غيركما . (حسن)

559_ روي أحمد في مسنده (17533) عن ابن غنم أن النبي قال لأبي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما . (صحيح)

560_ روي الخلعي في الفوائد الحسان (45) عن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله لما خرج إلى بني قريظة والنضير . قال له عمر وأبو بكر يا رسول الله إن الناس يزيدهم حرصا على الإسلام أن يروا عليك زيا حسنا من الدنيا انظر الحلة التي أهداها لك سعد بن عبادة فالبسها فليراك اليوم المشركون أن عليك زيا حسنا ،

فقال أفعل وايم الله لو أنكم تتفقان لي على أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبدا ولقد ضرب لي ربي لكما مثلا لقد ضرب مثلكما في الملائكة كمثل جبريل وميكائيل فأما ابن الخطاب فمثله في الملائكة كمثل جبريل إن الله لم يدمر أمة قط إلا بجبريل ومثله في الأنبياء كمثل نوح إذ قال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) ،

ومثل ابن أبي قحافة في الملائكة كمثل ميكائيل إذ يستغفر لمن في الأرض ومثله في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ولو أنكما تتفقان لي على أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبدا ولكن شأنكما في المشورة شيئا كمثل جبريل وميكائيل ونوح وإبراهيم . (حسن)

561_ روي ابن حبان في صحيحه (6877) عن جابر قال بينما النبي يخطب الجمعة وقدمت عير المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا فقال رسول الله والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال لكم الوادي نارا فنزلت هذه الآية (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) وقال في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله أبو بكر وعمر . (صحيح)

562_ روي معمر في الجامع (20412) عن عطاء الخراساني قال كنت عند سعيد بن المسيب فذكر بلالا فقال كان شحيحا على دينه وكان يعذب في الله وكان يعذب على دينه فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال الله قال فلقي النبي أبا بكر فقال لو كان عندنا شيء اشترينا بلالا فلقي أبو بكر العباس بن عبد المطلب ،

فقال اشتر لي بلالا قال فانطلق العباس فقال لسيده هل لك أن تبيعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتحرم ثمنه ؟ قال وما تصنع به ؟ إنه خبيث إنه إنه قال فقال له مثل مقالته فاشتراه العباس فبعث به إلى أبي بكر فأعتقه فكان يؤذن لرسول الله فلما مات رسول الله أراد أن يخرج إلى الشام ،

فقال أبو بكر بل عندي فقال إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله فقال اذهب فذهب إلى الشام فكان بها حتى مات . (مرسل صحيح)

563_ روي مسلم في صحيحه (2383) عن عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي أنه قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا . (صحيح)

564_ روي مسلم في صحيحه (2385) عن ابن مسعود عن النبي قال لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله . (صحيح)

565_ روي الترمذي في سننه (3655) عن ابن مسعود قال قال رسول الله أبرأ إلى كل خليل من خله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا وإن صاحبكم خليل الله . (صحيح)

566_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 270) عن ابن مسعود أن النبي قال أبرأ إلى كل خليل من خله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن ود إخاء وإيمان وإن صاحبكم خليل الله . (صحيح)

567_ روي أبو يعلي في مسنده (5149) عن ابن مسعود عن النبي لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله وإن القرآن نزل على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع . (صحيح)

568_ روي الطيالسي في مسنده (8559) عن ابن مسعود قال إن الله اتخذ إبراهيم خليلا وإن صاحبكم خليل الله وإن نبي الله محمدا أكرم الخلائق على الله يوم القيامة ثم قرأ (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) . (صحيح)

569_ روي البخاري في صحيحه (467) عن ابن عباس قال خرج رسول الله في مرضه الذي مات فيه عاصب رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الإسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر . (صحيح)

570_ روي الدارمي في سننه (2910) عن ابن عباس قال جعله الذي قال رسول الله لو كنت متخذا أحدا خليلا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل . (صحيح)

571_ روي البخاري في صحيحه (3658) عن عبد الله بن أبي مليكة قال كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد فقال أما الذي قال رسول الله لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته أنزله أبا يعني أبا بكر . (صحيح)

572_ روي أحمد في مسنده (15675) عن سعيد بن جبير قال كنت جالسا عند عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على القضاء إذ جاءه كتاب ابن الزبير سلام عليك أما بعد فإنك كتبت تسألني عن الجد وإن رسول الله قال لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا دون ربي لاتخذت ابن أبي قحافة ولكنه أخي في الدين وصاحبي في الغار . (صحيح)

573_ روي مسلم في صحيحه (534) عن جندب البجلي قال سمعت النبي قبل أن يموت بخمس وهو يقول إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك . (صحيح)

574_ روي مسلم في صحيحه (2383) عن أبي سعيد أن رسول الله جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وبكى فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به ،

وقال رسول الله إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر . (صحيح)

575_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 558) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله خطب فقال إن الله خير عبدا بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار لقاء ربه فبكى أبو بكر وقال بل نفديك بآبائنا وبأبنائنا فقال رسول الله اسكت يا أبا بكر ثم قال إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته ،

ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر قال أبو سعيد فقلت العجب يخبرنا رسول الله أن عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة وهذا يبكي وإذا المخير رسول الله وإذا الباكي أبو بكر وإذا أبو بكر أعلمنا برسول الله . (صحيح)

576_ روي ابن السني في عمل اليوم والليلة (414) عن أبي المعلي بن لوذان قال قال رسول الله ما من الناس أمن في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة ولكن ود وإخاء إيمان وإن صاحبكم خليل الله . (صحيح)

577_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 42) عن كعب بن مالك الأنصاري قال عهدي بنبيكم قبل وفاته لخمس ليال فسمعته يقول لم يكن من نبي إلا وله خليل في أمته وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة وإن الله اتخذ صاحبكم خليلا . (حسن)

578_ روي الطبري في تاريخه (906) عن عبد الرحمن بن عبد الله عن بعض آل أبي سعيد بن المعلى أن رسول الله قال يومئذ في كلامه هذا فإني لو كنت متخذا من العباد خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن صحبة وإخاء إيمان حتى يجمع الله بيننا عنده . (حسن لغيره)

579_ روي أحمد في فضائل الصحابة (607) عن أبي أمامة قال قال رسول الله إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا وإنه لم يكن نبي إلا له من أمته خليل ألا إن خليلي أبو بكر . (حسن)

580_ روي البزار في مسنده (6557) عن أنس قال قال رسول الله سدوا عني كل باب في المسجد إلا باب أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (صحيح لغيره)

581_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2055) عن عائشة قالت قال رسول الله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل . (حسن لغيره)

582_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2796) عن عائشة قالت فخرج رسول الله فصلى بالناس ثم أوصى بالناس خيرا ثم قال أما بعد يا معشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون وأصبحت الأنصار على هيئتها لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم والأنصار عيبتي التي أويت إليها فأكرموا كرامهم وتجاوزوا عن مسيئهم . (صحيح)

583_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 225) عن البراء قال قال النبي لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (حسن لغيره)

584_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5729) عن أبي هريرة عن النبي قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (صحيح لغيره)

585_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3297) عن أبي واقد الليثي يقول قال رسول الله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله . (صحيح لغيره)

586_ روي ابن الأثير في أسد الغابة (2 / 234) عن زيد بن أبي أوفى أن النبي قال لأبي بكر يا أبا بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا . (حسن لغيره)

587_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (1063) عن ابن عمر قال قال رسول الله ليس أحد أمن علينا بصحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن ود وإخاء إيمان وإن الله اتخذ إبراهيم خليلا . (حسن)

588_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 249) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن قولوا كما قال الله صاحبي . (حسن لغيره)

589_ روي اللالكائي في الاعتقاد (2432) عن ابن عمر قال قال رسول الله لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها . (حسن)

590_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11676) عن ابن عباس قال كان النبي وأصحابه يسبحون في غدير فقال النبي ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه وبقي النبي وأبو بكر فسبح النبي إلى أبي بكر حتى عانقه وقال أنا إلى صاحبي أنا إلى صاحبي . (حسن لغيره)

591_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 151) عن ابن أبي مليكة التيمي أن رسول الله وأصحابه انتهوا إلى غدير فسبحوا فيه فقال النبي ليسبح كل رجل منكم إلى صاحبه فسبحوا وسبح النبي إلى أبي بكر . (حسن لغيره)

592_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 152) عن ابن أبي مليكة قال دخل رسول الله وأصحابه غديرا فقال ليسبح كل رجل إلى صاحبه قال فسبح كل رجل منهم إلى صاحبه حتى بقي رسول الله وأبو بكر قال فسبح رسول الله حتى اعتنقه وقال لو كنت متخذا خليلا حتى ألقى الله لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه صاحبي . (حسن لغيره)

593_ روي أبو نعيم في المعرفة (7525) عن عامر الشعبي أن النبي ملك بنت الأشعث قتيلة وتزوجها عكرمة بن أبي جهل بعد ذلك فشق ذلك على أبي بكر مشقة شديدة فقال له عمر يا خليفة رسول الله إنها ليست من نسائه ولم يخيرها النبي ولم يحجبها وقد برأها الله منه بالردة التي ارتدت مع قومها فاطمأن أبو بكر وسكن . (مرسل صحيح)

594_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2418) عن جرير قال لما قدم رسول الله المدينة قال لأصحابه انطلقوا بنا إلى أهل قباء فنسلم عليهم فأتاهم فسلم عليهم ورحبوا به ثم قال يا أهل قباء إيتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قبلتهم فأخذ حجرا فوضعه رسول الله ،

ثم قال يا أبا بكر خذ حجرا فضعه إلى حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ثم التفت فقال يا عثمان خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر ثم التفت إلى الناس بآخرة فقال وضع رجل حجره حيث أحب على ذي الخط . (حسن)

595_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 1352) عن جابر قال لما قدم رسول الله المدينة قال لأصحابه انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم فأتاهم فسلم عليهم ورحبوا ثم قال يا أهل قباء ائتوني بأحجار من هذه الحرة فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قبلتهم ،

فأخذ حجرا فوضعه رسول الله ثم قال يا أبا بكر خذ حجرا فضعه إلى جنب حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر أبي بكر ثم قال يا عثمان خذ حجرا فضعه إلى جنب حجر عمر ثم التفت إلى الناس بآخره فقال ليضع رجل حجره حيث أحب على ذا الخط . (حسن)

596_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (1141) عن علي بن أبي طالب قال خرج النبي وأخرج أبا بكر معه لم يأمن على نفسه غيره حتى دخلا الغار . (حسن)

597_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7876) عن ابن عمر عن النبي بحديث الغار . (حسن)

598_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37601) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي وأبي بكر وهما في الغار . (صحيح)

599_ روي المروزي في مسند أبي بكر (73) عن الحسن البصري قال انطلق النبي وأبو بكر إلى الغار فدخلا فيه فجاء العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاءت قريش يطلبون النبي فكانوا إذا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت ،

قالوا لم يدخله أحد وكان النبي قائما يصلي وأبو بكر يرتقب فقال أبو بكر للنبي فداك أبي وأمي هؤلاء قومك يطلبونك أما والله ما على نفسي أبكي ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره فقال له النبي لا تحزن إن الله معنا . (حسن لغيره)

600_ روي ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (73) عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة فيما أعلم قال لما أذن لرسول الله في الهجرة فخرج هو وأبو بكر من الغار لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلما ينشد أبياتا وهو لا يرى فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة ،

حتى جاء أسفلها يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر وارتحلا به / فأفلح من أمسى رفيق محمد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد . (مرسل ضعيف)

601_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 81) عن نافع عن رجل لم يسمه أن النبي وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذا جحر في الغار فألقمه أبا بكر رجله فقال يا رسول الله إن كانت لدغة أو لسعة كانت بي دونك . (حسن لغيره)

602_ روي الترمذي في سننه (3675) عن عمر يقول أمرنا رسول الله أن نتصدق فوافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ما أبقيت لأهلك ؟ قلت مثله وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك ؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله قلت والله لا أسبقه إلى شيء أبدا . (صحيح)

603_ روي الطيالسي في مسنده (338) عن ابن مسعود قال بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ مر بي النبي وأبو بكر وعمر فقال رسول الله سل تعطه قال عمر فاستبقت أنا وأبو بكر ما سابقت أبا بكر إلى خير إلا وجدت قد سبقني إليه ثم انطلقت فقلت إن لي دعاء ما أكاد أن أدعه اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد وقرة عين لا تنقطع أو قال لا تبيد ومرافقة النبي في أعلى جنة الخلد . (صحيح)

604_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (2848) عن عامر الشعبي في قوله (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) قال أنزلت في أبي بكر وعمر أما عمر فجاء بنصف ماله حتى دفعه إلى النبي فقال له النبي ما خلفت وراءك لأهلك يا عمر ؟

قال خلفت لهم نصف مالي وأما أبو بكر فجاء بماله كله يكاد أن يخفيه من نفسه حتى دفعه إلى النبي فقال له النبي ما خلفت وراءك لأهلك يا أبا بكر ؟ قال عدة الله وعدة رسوله . فبكى عمر وقال بأبي أنت وأمي يا أبا بكر ما استبقنا إلى باب خير قط إلا كنت سابقنا إليه . (مرسل حسن)

605_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (6 / 243) عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سابق أبا بكر إلى خير قط إلا سبقه به . (حسن لغيره)

606_ روي أبو نعيم في الحلية (66) عن أبي بكر أنه أتى النبي بصدقته فأخفاها قال يا رسول الله هذه صدقتي ولله عندي معاد وجاء عمر بصدقته فأظهرها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد فقال رسول الله يا عمر وترت قوسك بغير وتر ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما . (ضعيف)

607_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 62) عن أنس قال قال رسول الله لأبي بكر ما أطيب مالك منه بلال مؤذني وناقتي التي هاجرت عليها وزوجتني ابنتك وواسيتني بنفسك ومالك كأني أنظر إليك على باب الجنة تشفع لأمتي . (ضعيف)

608_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 121) عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله فقال لي يا أنس خذ الإداوة فاستعذب لنا من ماء العقيق قال فأخذت الإداوة ثم استعذبت له الماء فلحقته عند مسجد بني سالم ومعه علي فسمعته يقول لعلي يا علي ما من أهل بيت كانوا في حضرة إلا ستتبعهم بعد ذلك عبرة يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم أهل الجنة ،

وكل هم قد انقطع إلا هم أهل النار يا علي عليك بالصدق وإن ضرك في العاجل كان فرجا لك في الآجل قال إذ نظر إلى أبي بكر وعمر يأتيان من قبل قباء ، قال النبي سابقان سابقان بالخير حبهما إيمان وبغضهما نفاق أحبهما يا عليّ ، قال نعم يا رسول الله إني أحبهما وقد والله ازددت لهما حبا قال أجل فأحبهما فإن حبهما إيمان وبغضهما نفاق . (حسن لغيره)

609_ روي الآجري في الشريعة (864) عن سويد بن غفلة قال مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهل ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما مثل ما أعلنوا ما اجترءوا على ذلك ،

قال عليّ أعوذ بالله أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل أخوا رسول الله وصاحباه ووزيراه رحمة الله عليهما ثم قام دامع العين يبكي قابضا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته ينظر فيها وهى بيضاء حتى اجتمع له الناس ،

ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه وعما قالوا عنه بريء وعلى ما قالوا معاقب أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر رديء صحبا رسول الله على الصدق والوفاء يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ،

ولا كان رسول الله يرى مثل رأيهما رأيا ولا يحب كحبهما أحدا مضى رسول الله وهو عنهما راض والمؤمنون عنهما راضون أمر رسول الله أبا بكر على صلاة المؤمنين فصلى بهم سبعة أيام في حياة

رسول الله فلما قبض الله نبيه واختار له ما عنده وولاه المؤمنون ذلك وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان ،

ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين أنا أول من سن ذلك له من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود أحدا منا كفاه ذلك وكان والله خير ما بقي وأرأفه رأفة وأحسنه ورعا وأقدمه سنا وإسلاما شبهه رسول الله بميكائيل رأفة ورحمة وبإبراهيم عفوا ووقارا فسار فينا سيرة رسول الله حتى مضى على أجله ذلك ،

ثم ولى الأمر بعده عمر رحمه الله واستأمر المسلمين في هذا فمنهم من رضي به ومنهم من كره وكنت فيمن رضي فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه فأقام الأمر على منهاج النبي وصاحبه يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه وكان والله رفيقا رحيما بالضعفاء وللمؤمنين عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم ،

ثم ضرب الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى كنا نظن أن ملكا ينطق على لسانه فأعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواما وألقى الله له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة شبهه رسول الله بجبريل فظا غليظا على الأعداء وبنوح حنقا مغتاظا على الكفار الضراء على طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله ،

فمن لكما بمثلهما رحمة الله عليهما ورزقنا المضي على أثرهما والحب لهما فمن لكما بمثلهما فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما والحب لهما فمن أحبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة ولكنه لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم ،

ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ثم الله أعلم بالخير أين هو أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم . (حسن لغيره)

610_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 94) عن عطاء أن النبي لم يحج عام الفتح وأنه أمر أبا بكر الصديق على الحج . (مرسل صحيح)

611_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 460) عن أبي هريرة قال لما نزلت (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله) قال أبو بكر الصديق والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله . (حسن)

612_ روي حماد في تركة النبي (61) عن أنس بن مالك أن فاطمة بنت رسول الله قالت لأبي بكر فيما قاولته فيه قد علمت الذي ظلفنا عنه أهل البيت من الصدقات ومالنا فيما أفاء الله علينا من الغنائم وما في القرآن من ذكر حق ذي القربى قول الله (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) الآية ،

فقرأتها عليه وقوله (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) فقال لها أبو بكر فبأبي أنت وبأبي والد ولدك وعلى السمع والبصر كتاب الله وحق رسوله وحق قرابته أنا أقرأ من الكتاب مثل ما تقرئين ولم يبلغ علمي فيه أن لذي قربى رسول الله هذا السهم كله يجري بجماعته عليهم ،

قالت فاطمة فلك هو ولقرابتك ؟ فقال أبو بكر لا وأنت عندي مصدقة أمينة فإن كان رسول الله عهد إليك في ذلك عهدا أو وعدك منه وعدا أوجبه لكم صدقتك وسلمته إليك قالت فاطمة عليها السلام لم يكن من رسول الله في ذلك إلي شيء إلا ما أنزل الله فيه من القرآن غير أن رسول الله قال حين أنزل الله ذلك عليه أبشروا آل محمد فقد جاءكم الله بالغنى ،

قال أبو بكر صدق رسول الله وصدقت فلكم الغنى ولم يبلغ علمي بتأويل هذه الآية أن أسلم هذا السهم إليكم كاملا فلكم الغنى الذي يسعكم ويفضل عنكم وهذا عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وغيرهما فاسألي عن ذلك فانظري هل يوافقك على قولك أحد منهم ؟ فانصرفت إلى عمر فذكرت له مثل الذي ذكرت لأبي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر مثل الذي راجعها أبو بكر . (حسن)

613_ روي البخاري في صحيحه (6141) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمسى عند النبي فلما جاء قالت له أمي احتبست عن ضيفك أو عن أضيافك الليلة قال ما عشيتهم ؟ فقالت عرضنا عليه أو عليهم فأبوا أو فأبى فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبأت أنا فقال يا غنثر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه ،

فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كأن هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا ؟ فقالت وقرة عيني إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها إلى النبي فذكر أنه أكل منها . (صحيح)

614_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1301) عن عنترة الشيباني ال فدخل محمد بن أبي بكر على عثمان فقال له عثمان يا ابن أخي أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ثم قال ألا أبا أيم ألا أخا أيم يزوجها عثمان فلو كان عندنا شيء زوجناه ونزلت بيعة الرضوان ،

فبايع لي رسول الله بيديه إحداهما على الأخرى فقال هذه لي وهذه لعثمان فكانت يد رسول الله أطهر وأطيب من يدي ؟ قال نعم ، قال فأنشدك الله هل تعلم أن رسول الله قال من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسجد وضمنه له على رسول الله نخلا في الجنة ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك الله هل تعلم أن المسلمين جاعوا جوعا شديدا فجئت بالأنطاع فبسطتها ثم صببت عليها الحواري ثم جئت بالسمن والعسل فخلطته به وكان أول خبيص أكلوا في الإسلام ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمأ شديدا فاحتفرت بئرا فأعطيت عبدي النفقة ثم تصدقت بها على المسلمين الضعيف فيها والقوي سواء ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسيرة انقطعت عن المدينة حتى جاع الناس فخرجت إلى بقيع الغرقد فوجدت خمسة عشر راحلة عليها طعام فاشتريتها وحبست منها ثلاثة وأتيت رسول الله باثنتي عشر راحلة فدعا لي النبي فقال بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت قال نعم ،

قال فأنشدك الله هل تعلم أني أتيت رسول الله بألف أصفر فصببتها في حجر رسول الله فقلت استعن بها ؟ فقال رسول الله ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم ؟ قال نعم ، قال فأنشدك الله هل تعلم أني كنت مع رسول الله على جبل حراء إذ رجف بنا ،

فضربه النبي بقدمه فقال اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعلى الجبل يومئذ رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ؟ قال نعم . (حسن لغيره)

615_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1218) عن علي بن أبي طالب قال ما عهد إلينا رسول الله في الإمارة شيئا ولكن رأي رأيناه واستخلف أبو بكر فقام واستقام ثم استخلف عمر فقام واستقام ثم ضرب الدين بجرانه ويعفو الله عن من يشاء ويعذب من يشاء . (صحيح)

616_ روي نعيم في الفتن (196) عن علي بن أبي طالب قال يوم الجمل إن رسول الله لم يعهد إلينا عهدا نأخذ به في الإمارة ولكن شيء رأيناه من قبل أنفسنا فإن يك صوابا فمن الله وإن يك خطأ فمن قبل أنفسنا ثم استخلف أبو بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم إن أقواما طلبوا الدنيا يعفو الله عمن يشاء ويعذب من يشاء . (حسن لغيره)

617_ روي اللالكائي في الاعتقاد (2446) عن الحسن البصري ومعاوية بن قرة إن النبي استخلف أبا بكر . (حسن لغيره)

618_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1 / 241) عن عائشة أن النبي خلف أبا بكر . (صحيح)

619_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 440) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد أُمرت أن أستخلف أبا بكر بكير مرة وأخبرت أنه أعقل أمتي . (ضعيف) . ولعله تصحيف وصوابه غير مرة .

620_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 298) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما كلمت في الإسلام أحدا إلا أبى علي وراجعني الكلام إلا ابن أبي قحافة يعني أبا بكر فإني لم أكلمه في شيء إلا قبله واستقام عليه . (حسن لغيره)

621_ روي الفريابي في الدلائل (44) عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وأن رسول الله قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس وسادس أو كما قال وإن أبا بكر رحمة الله عليه جاء بثلاثة ،

وانطلق نبي الله بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال فهو وأنا وأبي وأمي ما أدري هل قال وامرأتي قال وخادم في بيتنا وبيت أبي بكر وإن أبا بكر تعشى عند رسول الله ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما خلفك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟

قال أو ما عشيتهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت قال وقال لي ياه فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا قال فوالله لا أطعمه أبدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر ما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر قال أهي كما هي أو أكثر ؟

فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منه قبل ذلك بثلاث مرار فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله فأصبحت عنده ،

قال وكان بيننا وبين قوم عقد قال فمضى الأجل وطرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل منهم غير أنه بعث معهم ، قال فأكلوا منها أجمعون . (صحيح)

622_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (2 / 577) عن ابن عمر قال ما كنا نختلف في عهد رسول الله أن الخليفة بعد رسول الله أبو بكر وأن الخليفة بعد أبي بكر عمر وأن الخليفة بعد عمر عثمان . (صحيح)

623_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 183) عن علي بن أبي طالب قال لم يقبض النبي حتى أسر إلي أن الخليفة من بعده أبو بكر ومن بعد أبي بكر عمر ومن بعد عمر عثمان ثم يلي الخلافة . (حسن)

624_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (176) عن ابن عباس قال أتت حفصة فوجدت النبي مع مارية فقال لها رسول الله لا تخبري عائشة وأسر إليها سرا ذكروا والله أعلم أنه قال إن الخلافة تصير إلى أبي بكر ومن بعد أبي بكر إلى عمر بن الخطاب . (حسن لغيره)

625_ روي ابن الأعرابي في معجمه (643) عن أبي بكرة عن النبي أنه لقي ابن بديل فقال ما كنت أرى إلا أنك قد قتلت أتذكر رؤيا رأيتها فقصصتها على أبي بكر فقال إن صدقت رؤياك قتلت في أمر ملتبس فقتل يوم صفين . (صحيح)

626_ روي الترمذي في سننه (3661) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله . (حسن)

627_ روي أبو يعلي في مسنده (4418) عن عائشة قالت قال رسول الله ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر . (صحيح)

628_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 59) عن عائشة قالت قال رسول الله ما أحد أمن علي في صحبته وذات يده من أبي بكر وما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (صحيح لغيره)

629_ روي الأصبهاني في الحجة (441) عن سهل بن سعد قال قال رسول الله إن أمن الناس علينا في صحبته وذات يده أبو بكر الصديق فحبه وشكره وحفظه واجب على أمتي . (حسن لغيره)

630_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 71) قال علي بن أبي طالب قال رسول الله رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر ورحم الله عمر لقد تركه الحق وما له من صديق ورحم الله عثمان تستحيه الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد في مسجدنا حتى وسعنا . (حسن)

631_ روي أحمد في فضائل الصحابة (31) عن الحسن البصري أن النبي قال ما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر . (حسن لغيره)

632_ روي أحمد في فضائل الصحابة (65) عن أنس بن مالك قال كان النبي يدخل بيت أبي بكر كأنه يدخل بيته ويصنع بمال أبي بكر كما يصنع بماله . (حسن)

633_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 62) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن أعظم الناس علي منة أبو بكر الصديق زوجني ابنته وواساني بماله وصاحبي بالغار وإن أفضل أموال المسلمين مال أبي بكر منه ناقتي التي هاجرت عليها ومنه مؤذني بلال . (حسن لغيره)

634_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 60) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما نفعني في الإسلام مال أحد ما نفعني مال أبي بكر منه أعتق بلالا ومنه هاجر نبيكم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وأخوة الإسلام أفضل أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . (حسن)

635_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 61) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تؤذوني في أبي بكر ابن أبي قحافة فإنه أمنُّ الناس عليَّ في نفسه وماله . (حسن لغيره)

636_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 61) عن أبي سعيد قال قال رسول الله ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر . (حسن لغيره)

637_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 250) عن أبي المعلي بن لوذان قال قال رسول الله ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر وإن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا . (حسن لغيره)

638_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 172) ن ربيعة بن كعب الأسلمي قال كنت أخدم النبي فقال لي النبي يا ربيعة ألا تتزوج ؟ قال فقلت لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما

يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء قال فأعرض عني قال ثم راجعت نفسي فقلت والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة ،

قال وأنا أقول في نفسي ليت قال لي الثالثة لأقولن نعم قال فقال لي الثالثة يا ربيعة ألا تتزوج ؟ قال فقلت بلى يا رسول الله مرني بما شئت أو بما أحببت قال انطلق إلى آل فلان إلى حي من الأنصار فيهم تراخي عن رسول الله فقل لهم إن رسول الله يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوجوا ربيعة فلانة امرأة منهم ،

قال فأتيتهم فقلت لهم ذلك قالوا مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله والله لا يرجع رسول الله إلا بحاجته قال فأكرموني وزوجوني وألطفوني ولم يسألوني البينة فرجعت حزينا فقال رسول الله ما بالك ؟ فقلت يا رسول الله أتيت قوما كراما فزوجوني وأكرموني ولم يسألوني البينة فمن أين لي الصداق ؟

فقال رسول الله لبريدة الأسلمي يا بريدة اجمعوا له وزن نواة من ذهب قال فجمعوا لي وزن نواة من ذهب قال فقال النبي اذهب بهذا إليهم وقل هذا صداقها فذهبت به إليهم فقلت هذا صداقها قال فقالوا كثير طيب فقبلوا ورضوا به قال فقلت من أين أولم ؟

قال فقال يا بريدة اجمعوا له في شاة قال فجمعوا لي في كبش فطيم سمين قال وقال النبي اذهب إلى عائشة فقل انظري المكتل الذي فيه الطعام فابعثي به قال فأتيت عائشة فقلت لها ذلك فقالت ها هو ذاك المكتل فيه سبعة آصع من شعير ووالله إن أصبح لنا طعام غيره ،

قال فأخذته فجئت به إلى النبي فقال اذهب بها إليهم فقل ليصلح هذا عندكم خبزا قال فذهبت به وبالكبش قال فقبلوا الطعام وقالوا اكفونا أنتم الكبش قال وجاء ناس من أسلم فذبحوا وسلخوا وطبخوا قال فأصبح عندنا خبز ولحم فأولمت ودعوت رسول الله ، قال وأعطاني رسول الله أرضا وأعطى أبا بكر أرضا فاختلفنا في عذق نخلة ،

قال وجاءت الدنيا فقال أبو بكر هذه في حدي فقلت لا بل هي في حدي قال فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها وندم عليها قال فقال لي يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى تكون قصاصا قال فقلت لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيرا ، قال والله لتقولن لي كما قلت لك حتى تكون قصاصا وإلا استعديت عليك برسول الله ، قال فقلت لا والله ما أنا بقائل لك إلا خيرا قال فرفض أبو بكر الأرض وأتى النبي جعلت أتلوه ،

فقال أناس من أسلم يرحم الله أبا بكر هو الذي قال ما قال ويستعدي عليك قال فقلت أتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر هذا ثاني اثنين هذا ذو شيبة المسلمين إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة ،

قال فرجعوا عني وانطلقت أتلوه حتى أتى النبي فقص عليه الذي كان قال فقال رسول الله يا ربيعة ما لك والصديق ؟ قال فقلت مثل ما قال كان كذا وكذا فقال لي قل مثل ما قال لك فأبيت أن أقول له فقال رسول الله أجل فلا تقل له مثل ما قال لك ولكن قل يغفر الله لك يا أبا بكر قال فولى أبو بكر الصديق وهو يبكي . (صحيح)

639_ روي ابن شاهين في المذاهب (120) عن أبي عمران الجوني قال أقطع رسول الله أبا بكر أرضا . (حسن لغيره)

640_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 474) عن أبي عمران الجوني أن النبي أقطع أبا بكر وربيعة الأسلمي أرضا فيها نخلة مائلة أصلها في أرض ربيعة وفرعها في أرض أبي بكر فقال أبو بكر هي لي وقال ربيعة هي لي حتى أسرع إليه أبو بكر فبلغ ذلك قوم ربيعة فجاءوه فقال لهم ربيعة أحرج على كل رجل منكم أن يقول له شيئا فيغضب فيغضب رسول الله لغضبه فيغضب الله لغضب رسوله ،

فلما أن ذهب غضب أبي بكر قال رد علي يا ربيعة فقال لا أرد عليك فانطلق أبو بكر إلى النبي وبدره ربيعة فقال أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله قال وما ذاك فأنبأه بالقصة فقال له النبي أجل فلا ترد عليه ،

قال فحول أبو بكر وجهه إلى الحائط يبكي ، قال وقضى النبي بالفرع لمن له الأصل قال وقال محمد بن عمر ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبي بالمدينة يغزو معه حتى قبض رسول الله . (حسن لغيره)

641_ روي ابن المقرئ في معجمه (177) عن ابن عمر قال كنت عند النبي وعنده أبو بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فنزل جبريل فقال ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال فقال أنفق ماله علي قبل الفتح ،

قال فأقرئه عن الله السلام وقل له يقول لك ربك يا أبا بكر أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟ فالتفت النبي إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر هذا جبريل يقرئك السلام ويقول لك أراض أنت عني في

فقرك هذا أم ساخط ؟ فبكى أبو بكر وقال أعلى ربي أسخط ؟ أنا عن ربي راض أنا عن ربي راض . (حسن)

642_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 205) عن أنس بن مالك قال جاء جبريل إلى النبي بوحي من عند الله فقال له يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام فقال منه بدأ السلام قال إن الله يقول لك قل للعتيق ابن أبي قحافة إني عنه راض . (حسن لغيره)

643_ روي معمر في الجامع (20397) عن ابن المسيب قال قال رسول الله ما مال رجل من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر قال وكان رسول الله يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه . (حسن لغيره)

644_ روي البخاري في صحيحه (3660) عن عمار بن ياسر يقول رأيت رسول الله وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر . (صحيح)

645_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 558) عن ابن مسعود قال كان أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ،

وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوا أدراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وآتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد . (صحيح)

646_ روي أبو نعيم في المعرفة (5227) عن مجاهد قال أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله وأبو بكر وبلال وعمار وخباب وصهيب وسمية أم عمار . (حسن لغيره)

647_ روي ابن الأعرابي في معجمه (576) عن أنس قال قال رسول الله ما من نبي إلا له نظير في أمتي فأبو بكر نظير إبراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي بن أبي طالب نظيري ومن سره أن ينظر إلى عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذر الغفاري . (ضعيف)

648_ روي الترمذي في سننه (3680) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

649_ روي البزار في مسنده (4919) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر . (صحيح لغيره)

650_ روي ابن سمعون في أماليه (79) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

651_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 65) عن أبي ذر أن النبي قال إن لكل نبي وزيرين ووزيراي أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

652_ ذكر الرافعي في التدوين (3 / 230) عن أبي ذر قال قال رسول الله لكل نبي خليل وإن خليلي أخي علي بن أبي طالب وأن لكل نبي وزيرا ووزيري أبو بكر وعمر . (ضعيف جدا)

653_ روي أحمد في فضائل الصحابة (668) عن ابن عمر قال قال رسول الله لكل نبي أمينان ووزيران فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل وأميناي ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

654_ ذكر الرافعي في التدوين (3 / 468) عن محمد الباقر قال كان مال أبي بكر حين اجتمع أربعون ألف درهم ففرَّقها النبي فقال ما ينقص مال أبي بكر . (مرسل ضعيف)

655_ روي أبو داود في سننه (1434) عن أبي قتادة أن النبي قال لأبي بكر متى توتر قال أوتر من أول الليل وقال لعمر متى توتر قال آخر الليل ، فقال لأبي بكر أخذ هذا بالحزم وقال لعمر أخذ هذا بالقوة . (صحيح)

656_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1017) عن أبي قتادة أن النبي قال لأبي بكر متى توتر ؟ قال أوتر قبل أن أنام فقال لعمر متى توتر ؟ قال أنام ثم أوتر ، قال فقال لأبي بكر أخذت بالحزم أو بالوثيقة وقال لعمر أخذت بالقوة . (صحيح)

657_ روي ابن ماجة في سننه (1202) عن جابر وابن عمر قال قال رسول الله لأبي بكر أي حين توتر ؟ قال أول الليل بعد العتمة قال فأنت يا عمر فقال آخر الليل فقال النبي أما أنت يا أبا بكر فأخذت بالوثقى وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة . (صحيح)

658_ روي ابن حميد في مسنده (1034) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لأبي بكر متى توتر ؟ قال بعد العتمة قبل أن أنام وقال لعمر متى توتر ؟ قال من آخر الليل قال حزم هذا وقوي هذا . (صحيح لغيره)

659_ روي ابن حبان في صحيحه (2446) عن ابن عمر أن النبي قال لأبي بكر متى توتر ؟ قال أوتر ثم أنام ، قال بالحزم أخذت وسأل عمر متى توتر ؟ قال أنام ثم أقوم من الليل فأوتر ، قال فعل القوي أخذت . (صحيح)

660_ روي البيهقي في معرفة السنن (1410) عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند رسول الله فقال أبو بكر أما أنا فأوتر في أول الليل وقال عمر أما أنا فأوتر في آخر الليل فقال النبي حذر هذا وقوي هذا . (حسن لغيره)

661_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4616) عن الزهري أن أبا بكر كان يوتر أول الليل وعمر آخر الليل فسألهما النبي عن وترهما ؟ فأخبراه فقال قوي هذا وحذر هذا ، قال وقال النبي أضرب لكما مثل رجلين أخذا في مفازة ليلا فقال أحدهما ما أريد أن أنام حتى أقطعها وقال الآخر أنام نومة ثم أقوم فأقطعها فأصبحا في المنزل جميعا . (مرسل صحيح)

662_ روي البزار في مسنده (5063) عن أبي هريرة قال سأل النبي أبا بكر كيف توتر ؟ قال أوتر من أول الليل قال كيس حذر ثم سأل عمر فقال يا أبا حفص كيف توتر ؟ قال أوتر من آخر الليل قال قوي معان . (حسن)

663_ روي أبو نعيم في الحلية (3812) عن أبي هريرة قال سأل النبي أبا بكر متى توتر ؟ قال قبل أن أنام وسأل عمر متى توتر ؟ قال بعد أن أنام فقال لأبي بكر مثلك عندي مثل الذي أخذ نحبه وهو يبتغي النوافل وقال للآخر أما أنت فعملت عمل الأقوياء . (ضعيف)

664_ روي الروياني في مسنده (154) عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله سأل أبا بكر متى توتر ؟ قال أصلي مثنى مثنى ثم أوتر قبل أن أنام فقال له رسول الله مؤمن حازم ، وقال لعمر بن الخطاب كيف توتر ؟ قال أصلي مثنى ثم أنام حتى أوتر من آخر الليل ، قال رسول الله هذا مؤمن قوي . (حسن)

665_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4615) عن ابن المسيب أن أبا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند النبي فقال أبو بكر أما أنا فأنام على وتر فإن استيقظت صليت شفعا حتى الصباح وقال عمر لكني أنام على شفع ثم أوتر من السحر فقال رسول الله لأبي بكر حذر هذا وقال لعمر قوي هذا . (حسن لغيره)

666_ روي الأصبهاني في الحجة (443) عن أنس قال رسول الله ما صحب المرسلين أجمعين ولا صاحب ياسين أفضل من أبي بكر الصديق . (ضعيف)

667_ روي بو الشيخ في أمثال الحديث (310) عن ابن عباس أن النبي قال لأبي بكر وعمر ألا أخبركما بمثلكما من الملائكة ومثلكما في الأنبياء أما مثلك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا ،

فقال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والبأس والنقمة ومثلك في الأنبياء كمثل نوح قال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) . (حسن)

668_ روي أحمد في مسنده (3625) عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر قال قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء الأسرى ؟ قال فقال أبو بكر يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله أن يتوب عليهم قال وقال عمر يا رسول الله أخرجوك وكذبوك قربهم فاضرب أعناقهم ،

قال وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرم عليهم نارا قال فقال العباس قطعت رحمك قال فدخل رسول الله ولم يرد عليهم شيئا قال فقال ناس يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة ،

قال فخرج عليهم رسول الله فقال إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وإن الله ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ،

وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال (رب اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضربة عنق ، قال عبد الله فقلت يا رسول الله إلا سهيل ابن بيضاء فإني قد سمعته يذكر الإسلام ،

قال فسكت قال فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء في ذلك اليوم حتى قال إلا سهيل ابن بيضاء قال فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ، لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) . (صحيح)

669_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10257) عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم بدر وجاءوا بالأسارى دعا رسول الله أبا بكر فقال ما ترى في هؤلاء ؟ قال يا رسول الله قومك إن قتلتهم دخلوا النار وإن أخذت فداءهم فمن أسلم كان لنا عضدا ومن أبى أخذنا فداءه ، قال ما ترى يا عمر ؟

قال أرى أن تعرضهم فتضرب أعناقهم فهؤلاء أئمة الكفر وقادة الكفر والله ما رضوا أن أخرجونا حتى كانوا أول العرب غزانا ، فقال رسول الله يا أبا بكر إنما مثلك مثل إبراهيم حين قال (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) وأما أنت يا عمر فمثلك مثل نوح حين قال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) . (حسن لغيره)

670_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 316) عن أم سلمة أن النبي قال إن في السماء ملكين أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر يأمر بالشدة وكل مصيب وذكر إبراهيم ونوحا ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر بالشدة وكل مصيب وذكر أبا بكر وعمر . (حسن)

671_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 168) عن عبد الله بن عمر قال لما استشار النبي الناس في أسارى بدر قال رسول الله ملكان من الملائكة أحدهما أحلى من الشهد والآخر أمر من الصبر جبريل وميكائيل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب اللين فمثلهما من أمتي أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

672_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10258) عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر أخذ رسول الله الأسارى فقال ما ترون ؟ فقال عمر يا رسول الله كذبوك وأخرجوك اضرب أعناقهم فقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله أنت بواد كثير الحطب فأضرمه نارا ثم ألقهم فيه فقال العباس قطع الله رحمك ،

فقال أبو بكر يا رسول الله عترتك وأصلك وقومك تجاوز عنهم فسينقذهم الله بك من النار قال ثم دخل رسول الله فمن قائل يقول القول ما قال أبو بكر ومن قائل يقول القول ما قال عمر فخرج رسول الله فقال ما قولكم في هذين الرجلين ؟ إن مثلهم كمثل إخوة لهم كانوا من قبلهم ،

قال نوح (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) وقال موسى (ربنا اطمس على أموالهم) وقال عيسى (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) وقال إبراهيم (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) ، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى يكون أشد من الحجارة ويلين قلوب رجال فيه حتى يكون ألين من اللين ،

وإن بكم عيلة ولا ينقلب أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق قال عبد الله فقلت إلا سهيل بن بيضاء قال عبد الله وقد كنت سمعته يذكر الإسلام فسكت فجعلت أنظر إلى السماء متى تقع علي الحجارة قلت أقدم القول بين يدي رسول الله حتى قال إلا سهيل بن بيضاء . (صحيح)

673_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 66) عن علي بن أبي طالب قال قال لي النبي ولأبي بكر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف . (صحيح لغيره)

674_ روي الضياء في المختارة (589) عن علي قال قال لي النبي يوم بدر ميكائيل معك ولأبي بكر جبريل معك أو قال لي جبريل معك ولأبي بكر ميكائيل معك وإسرافيل ملك عظيم في جانب الصف ويشهد القتال . (صحيح)

675_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37613) عن مجاهد قال مكث أبو بكر مع النبي في الغار ثلاثا . (مرسل حسن)

676_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 201) عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة) قال أبو ذر اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد يعني عبد الرحمن بن عوف قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي ،

فلما أن بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب سر القوم طرا ، فأنشأ عليّ وهو يقول إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمدا لله وثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي ، فقال الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والسناء خضعت الآلهة لجلاله ، قال عثمان بن عبد الله يعني الأصنام ،

وكلما عبد من دونه ووجلت القلوب من مخافته ، فلا عدل له ولا ند له ولا يشبهه له أحد من خلقه ويشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ، ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال ،

المدر صوب الغمام ببنات النطاف ومنهطل الرباب بوابل الطل وبين الفيافي من الآكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسن من النبات وشق العيون من جيوب المطر إذ شبعت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنام ، فسبحان من يدان لدينه ولا يدان بغير دينه دين ، وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ولا حد محدود ،

وأشهد أن محمدا عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبى أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم ، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل ،

فجاء رحمة حتى استنقذنا الله بمحمد من الضلالة وهدانا بمحمد من الجهل ، ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشا وأخسهم رياشا جعل طعامنا الهبيد يعني شحم الحنظل وجعل لباسنا الجلود مع عبادة الأوثان والنيران ، فهدانا الله بمحمد بعد أن أمكنه الله شعلة النور فأضاء لمحمد مشارق الأرض ومغاربها ، فقبضه الله إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون ما أجل رزيته وأعظم مصيبته ،

فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم واحدة ، ثم قال عليّ فقام مقامه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه ، فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت خليفة أحسن أخذا بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر يومئذ ، قام مقاما أحيا الله به سنة النبي ،

فقال والله لو منعوني عقالا لأجاهدنهم في الله فسمعت وأطعت لأبي بكر وعملت إذ ذاك خير لي فخرج من الدنيا خميصا ، وكيف لا أقول هذا في أبي بكر ؟ وأبو بكر ثاني اثنين وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تنطلق بعباءة له وتخالف بين رأسها ومعها يعني رغيفين في نطاقها ،

فتزج بهما إلى حبيب القلوب محمد ، وكيف لا أقول هذا وقد اشترى ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أوذي في الله وفي رسوله ، وكان بلال منهم وتجهز رسول الله بماله ومعه يومئذ أربعون ألفا فدفعها إلى رسول الله فهاجر بها إلى طيبة ،

ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه شمر عن ساقيه وحسر عن ذراعيه لا تأخذه في الله لومة لائم ، كنا نرى أن السكينة تنطق على لسانه ، وكيف لا أقول هذا ورأيت النبي بين أبي بكر وعمر رحمهما الله ،

فقال هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة ، وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من حسه ، فمضى شهيدا رحمه الله ، ثم أراكم معشر المهاجرين والأنصار مقتموني بأبصاركم طرا ولم يكن أبو عبد الله يعني عثمان بن عفان تلك الساعة ،

ثم وأنشأ علي في أبي عبد الله يعني عثمان يقول أعلمتم معاشر المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله أوليس زوجه النبي ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو في المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها ،

وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة وهيأ للنبي سخينة أو نحوها فأقبل بها في صحفته وهي تفور فوضعها تلقاء النبي فقال النبي كلوا من حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل من فوقها ، ونهى رسول الله أن يؤكل الطعام سخنا جدا فلما أكل رسول الله السخينة أو نحوها من سمن وعسل وطحين ،

فمد رسول الله يده إلى فاطر البرية ثم قال غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت ، اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان ، قال عليّ معشر المهاجرين تعلمون أن بعير أبي جهل ند فقال رسول الله لعمر يا عمر ائتنا بالبعير ،

فانطلق البعير إلى عير أبي سفيان وكانت عليه حلقة مزموم بها من ذهب وقال آخرون من فضة وعليه جل مدبج كان لأبي جهل ، فقال رسول الله لعمر ائتنا بالبعير ، فقال عمر يا رسول الله إن من هناك يعني ملأ قريش عدي أقل ذاك ،

فعلم رسول الله أن العدد والمادة لعبد مناف فوجه رسول الله بعثمان إلى عير أبي سفيان ليأتي بالبعير ، فانطلق عثمان على قعوده وكان النبي معجبا به جدا حتى أتى بالبعير ، فإن أبا سفيان فقام إليه مبجلا معظما وقد احتبى بملاءته ،

فقال أبو سفيان كيف خلفت ابن عبد الله ؟ فقال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسنام قناعسها يا أبا سفيان هو علم من أعلامها يا أبا سفيان سماه محمد سماء ماطرة وبحاره زاخرة وغيومه هماعة ودلاؤه رفاغة ،

يا أبا سفيان فلا عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا ، فأنشأ أبو سفيان فقال يا أبا عبد الله أكرم بابن عبد الله ذاك الوجه كأنه ورقة مصحف ، إني لأرجو أن يكون خلفا من خلف ، وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة ويركض الأرض برجله أخرى ، ثم دفع البعير إلى عثمان فقال علي فأي مكرمة أسنى ولا أفضل من هذه لعثمان ،

حتى مضى أمر الله فيمن أراد ، ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة ثم دعا بطلمة فقال دونك يا أبا عبد الله ، فقال أبو عبد الله قد خلفت النبي على حد لست أقدر أن أطعم ، فأبطأ أبو عبد الله فقال رسول الله قد أبطأ صاحبنا بايعوني ، قال فقال أبو سفيان إن فعلت وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته ،

فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي ، فأقبل عثمان إلى رسول الله ثم قال علي أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ ، فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟

أنشدكم الله إن جبريل نزل على رسول الله فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه ، قالوا اللهم نعم ، قال أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله قال لما أسري به إلى السماء السابعة فقال رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور فأوعز إلي النبي أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ ،

تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد يعني عبد الرحمن بن عوف من بينهم سمعتها من رسول الله وإلا فصمتا ، تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد غيري جنبا قالوا اللهم نعم ، هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي قاتلت الملائكة عن يساره قالوا الله نعم ،

فهل تعلمون أن رسول الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، هل تعلمون أن رسول الله كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول يا حسن مرتين فقالت فاطمة يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه ،

فقال لها رسول الله ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذا أمرا كان مفعولا . (ضعيف جدا)

677_ روي البخاري في صحيحه (3906) عن عائشة زوج النبي قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر ؟

فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ،

ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج ، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ، فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به ،

فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم ، فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه ،

فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك ، فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان ، قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له ،

فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي يومئذ بمكة فقال النبي للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة ،

وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر ،

قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر ،

قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي لأبي بكر أخرج من عندك ، فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال فإني قد أذن لي في الخروج، فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله ، قال رسول الله نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين ، قال رسول الله بالثمن ،

قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين ، قالت ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ،

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ،

واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث ، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل ،

قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره ،

فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس ، فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ،

ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فحططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم ، فعثرت بي فرسي فخررت عنها ،

فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين ،

فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان، فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ،

فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ، ثم مضى رسول الله ،

قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشأم فكسا الزبير رسول الله وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله من مكة ، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم ، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون ،

فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله ،

فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك ، فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين ،

وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة ، فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ، فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ،

ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخره فارحم الأنصار والمهاجره فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ، قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت . (صحيح)

678_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9743) عن عروة بن الزبير قال فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم يعذبونهم ويسجنونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم، قال فلما بلغنا أن رسول الله قال للذين آمنوا به تفرقوا في الأرض ،

قالوا فأين نذهب يا رسول الله ؟ قال هاهنا وأشار بيده إلى أرض الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله يهاجر قبلها فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة ، قال الزهري فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عميس الخثعمية وعثمان بن عفان رحمه الله بامرأته رقية ابنة رسول الله ،

وخرج فيها خالد بن سعيد بن العاص بامرأته أميمة ابنة خلف وخرج فيها أبو سلمة بامرأته أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة ورجل من قريش خرجوا بنسائهم فولد بها عبد الله بن جعفر وولدت بها أمة ابنة خالد بن سعيد أم عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير وولد بها الحارث بن حاطب في ناس من قريش ولدوا بها ،

قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر ؟

فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، فقال ابن الدغنة مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك ،

فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال إن أبا بكر خرج ولا يخرج مثله أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر ،

وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد الله في داره وإنه قد جاوز ذلك وبنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ،

فأته فأمره فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإنا قد كرهنا خفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان ، قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك إما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي ،

فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عهد رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ورسول الله يومئذ بمكة فقال رسول الله للمسلمين إني قد أريت دار هجرتكم إني أريت دارا سبخة ذات نخل بين لا بتين وهما الحرتان ،

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ذلك ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا ، فقال رسول الله على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر أترجو ذلك يا نبي الله ؟ قال نعم ،

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله لصحبته ، وعلف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر، قال الزهري قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوسا في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا رأسه في ساعة لم يكن يأتينا فيها ،

فقال أبو بكر فدا له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة إلا أمر ، قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي فإنه قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر فالصحابة بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي نعم ،

فقال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله وأمي إحدى راحلتي هاتين ، فقال رسول الله بالثمن، قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ،

ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال ، قال معمر وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قريش بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم أن أخرجوه ،

فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي بن أبي طالب على فراش النبي تلك الليلة وخرج النبي حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا ؟ قال لا أدري ،

فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاثا ، قال معمر قال قتادة دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي فقالوا لا يدخل معكم أحد ليس منكم ،

فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فقال بعضهم ليس عليكم من هذا عين هذا رجل من أهل نجد قال فتشاوروا فقال رجل منهم أرى أن تركبوه بعيرا ثم تخرجوه ، فقال الشيطان بئس ما رأى هذا هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلوكم ،

فقالوا نعم ما رأي هذا الشيخ ، فقال قائل آخر فإني أرى أن تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بئس ما رأى هذا أفترى قومه يتركونه فيه أبدا لا بد أن يغضبوا له فيخرجوه ، فقال أبو جهل أرى أن تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم يأخذوا أسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدري من قتله فتدونه ، فقال الشيطان نعم ما رأى هذا ،

فأطلع الله نبيه على ذلك فخرج هو وأبو بكر إلى غار في الجبل يقال له ثور ونام علي على فراش النبي وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح بادروا إليه فإذا هم بعليّ فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري ،

فاقتصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال ، قال معمر قال الزهري في حديثه عن عروة فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا فيصبح عند قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ،

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث ، واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا ،

والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ، فأتى غارهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر والدليل الديلي ،

فأخذ بهم طريق أذاخر وهو طريق الساحل ، قال معمر قال الزهري فأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة يقول جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ،

قال فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة إني رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمد وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بغاة ،

قال ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة تحبسها عليّ وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجي بالأرض وخفضت عليه الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهم ،

حتى إذا دنوت منهم حيث يسمعون الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها أي الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره لا أضرهم فركبت فرسي وعصيت الأزلام فرفعتها تقرب بي أيضا ،

حتى إذا دنوت وسمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان ،

قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان؟ فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار ، قال معمر قال الزهري في حديثه فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره لا أضرهم فناديتهما بالأمان

فوقفا وركبت فرسي حتى جئتهم وقد وقع في نفسي حين لقيت منهم ما لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ،

فقلت له إن قومك جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفري وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءوني شيئا ولم يسألوني إلا أن أخف عنا ، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة فكتبه لي في رقعة من أدم ثم مضى ،

قال معمر قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أنه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجار المدينة بالشام قافلين إلى مكة فعرضوا للنبي وأبي بكر ثياب بياض يقال كسوهم أعطوهم وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة ،

فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظاره فلما انتهوا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود أطما من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتناهى اليهودي أن نادى بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه ،

فثار المسلمون إلى السلاح فلقوا رسول الله حتى أتوه بظاهر الحرة فعدل بهم رسول الله ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وأبو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صامتا وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله يحسبه أبا بكر ،

حتى أصابت رسول الله الشمس فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي أسس على

التقوى وصلى فيه، ثم ركب رسول الله راحلته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد الرسول بالمدينة ،

وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة من بني النجار، فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا المنزل إن شاء الله ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ،

فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى النبي أن يقبله هبة حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في ثيابه وهو يقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة يتمثل رسول الله بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ولم يبلغني في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت قط من شعر تام غير هؤلاء الأبيات ،

ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول الله حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث أن عمر بن الخطاب كان يعيرهم بالمكث في أرض الحبشة فذكرت ذلك زعمت أسماء لرسول الله فقال رسول الله لستم كذلك وكان أول آية أنزلت في القتال (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) . (حسن لغيره)

679_ روي الآجري في الشريعة (2021) عن النزال بن سبرة الهلالي قال وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاحا فقلنا يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك قال كل أصحاب

رسول الله أصحابي . قلنا حدثنا عن أصحابك خاصة قال ما كان لرسول الله صاحب إلا كان لي صاحبا ،

قلنا حدثنا عن أبي بكر قال ذاك امرؤ سماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد كان خليفة رسول الله رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا ، قلنا حدثنا عن عمر بن الخطاب ، قال ذلك امرؤ سماه الله الفاروق فرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله يقول اللهم أعز الإسلام بعمر ،

قلنا حدثنا عن عثمان بن عفان قال ذلك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين كان ختن رسول الله على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة ، قلنا حدثنا عن طلحة بن عبيد الله قال فقال ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) طلحة منهم لا حساب عليه في مستقبل ،

قالوا يا أمير المؤمنين حدثنا عن الزبير بن العوام قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول لكل نبي حواري وحواري الزبير ، قالوا فحدثنا عن حذيفة قال ذاك رجل علم المعضلات والمقفلات وعلم أسماء المنافقين إن تسألوه عنها تجدوه بها عالما ، قالوا فحدثنا عن أبي ذر ، قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، طلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس ،

قالوا يا أمير المؤمنين فحدثنا عن سلمان الفارسي قال ذاك منا أهل البيت إنما أدرك علم الأولين وعلم الآخرين من لكم بلقمان الحكيم ، قلنا فحدثنا عن ابن مسعود قال ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه وعمل بما فيه ثم نزل عنده وخيم ، قلنا فحدثنا عن عمار بن ياسر قال ذاك امرؤ

سمعت رسول الله يقول خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا ،

قالوا يا أمير المؤمنين فحدثنا عن نفسك قال مه نهى الله التزكية ، قالوا يا أمير المؤمنين إن الله قال (وأما بنعمة ربك فحدث) قال كنت أمرا أبتدئ فأعطي وإن سكت فأبتدأ وإن تحت الجوانح منِّي لعلما جمًّا سلوني . (حسن)

680_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 370) عن عبد الله بن عمر قال لما استشار النبي الناس في أسارى بدر قال رسول الله ملكان من الملائكة أحدهما أحلى من الشهد والآخر أمر من الصبر ونبيان أحدهما أحلى على قومه من الشهد والآخر أمر على قومه من الصبر ،

فأما النبيان فنوح إذ قال (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) والآخر إبراهيم إذ يقول (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) وأما الملكان فجبريل وميكائيل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب اللين مثلهما من أمتي أبو بكر وعمر . (حسن لغيره)

681_ روي أبو الحسين بن المهتدي في مشيخته (73) عن أبي سعيد عن النبي قال من أبغض أهل البيت فهو منافق ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق ومن أبغض الأنصار فهو منافق . (حسن لغيره)

682_ روي ابن عساكر في تاريخه (7 / 112) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من أحب أن ينظر إلى إبراهيم في خلته فلينظر إلى أبي بكر في سماحته ومن أحب أن ينظر إلى نوح في شدته فلينظر إلى عمر بن الخطاب في شجاعته ومن أحب أن ينظر إلى إدريس في رفعته فلينظر إلى عثمان

في رحمته ومن أحب أن ينظر إلى يحيى بن زكريا في جهادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب في طهارته . (ضعيف جدا)

683_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9384) عن عائشة قالت بينا رسول الله في أصحابه في قبل البيت إذ أقبل أبي فقال رسول الله من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر . (حسن)

684_ روي الخلعي في الثامن من الخلعيات (28) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي أن رسول الله صلى صلاة الصبح فلما قضى صلاته قال أيكم أصبح اليوم صائما ؟ فقال عمر بن الخطاب أما أنا يا رسول الله فبت الليلة وأنا لا أحدث نفسي بالصوم فأصبحت مفطرا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله بت الليلة وأنا أحدث نفسي بالصوم وأصبحت صائما ،

قال فأيكم عاد اليوم مريضا ؟ فقال عمر يا رسول الله إنا صلينا الساعة ولم نبرح فكيف نعود المرضى ؟ فقال أبو بكر أنا يا رسول الله أخبروني بالأمس أن أخي عبد الرحمن بن عوف وجع فجعلت طريقي عليه فسألت به ثم أتيت المسجد . فقال رسول الله فأيكم تصدق اليوم بصدقة ،

فقال عمر يا رسول الله ما برحنا معك منذ صلينا أو قال لم نبرح منذ صلينا فكيف نتصدق ؟ فقال أبو بكر أنا يا رسول الله لما جئت من عند عبد الرحمن بن عوف دخلت المسجد وإذا سائل يسأل وابن لعبد الرحمن بن أبي بكر معه كسرة فأخذتها فناولتها السائل ،

فقال رسول الله لأبي بكر أنت فأبشر بالجنة أنت فأبشر بالجنة فلما سمع عمر بذكر الجنة تنفس فقال هاه . فنظر إليه رسول الله وقال له كلمة رضي بها عمر فقال رسول الله رحم الله عمر إن عمر يقول ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني إليه . (حسن)

685_ روي مسلم في صحيحه (1029) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، فقال رسول الله ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة . (صحيح)

686_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1994) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أصبح منكم اليوم صائما ؟ فقال أبو بكر أنا فقال من أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر أنا . فقال من تبع منكم اليوم جنازة ؟ فقال أبو بكر أنا . قال من عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر أنا . فقال رسول الله ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة . (صحيح)

687_ روي ابن وهب في الموطأ (320) عن أنس بن مالك يقول قال النبي لأصحابه من أصبح منكم صائما ؟ فسكتوا إلا رجل قال أنا قال فمن تصدق اليوم ؟ قال أنا . قال فمن شهد جنازة اليوم ؟ قال أنا . قال فمن عاد مريضا اليوم ؟ قال أنا . فقال رسول الله وجبت له . يعني الجنة . (صحيح لغيره)

688_ روي البزار في مسنده (2267) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله ذات يوم من أصبح اليوم منكم صائما ؟ فقال أبو بكر أنا نويت من البارحة فأصبحت صائما فقال من تصدق اليوم بصدقة ؟ فقال أبو بكر أنا ، تطرَّق مسكين فدخلت فإذا كسرة في يد عبد الرحمن فأخذتها

فأعطيته ، فقال أيكم اليوم عاد مريضا ؟ فقال أبو بكر أنا قيل لي إن عبد الرحمن يعني ابن عوف مريض فذهبت فعدته ، فقال النبي ما اجتمعت في رجل هذه الخصال في يوم إلا دخل الجنة . (صحيح)

689_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3640) عن عائشة أن النبي قال لأصحابه أيكم أصبح صائما ؟ قال أبو بكر أنا قال أيكم عاد مريضا ؟ قال أبو بكر أنا قال أيكم شيع جنازة ؟ قال أبو بكر أنا فقال النبي هنيئا من كملت له هذه بنى الله له بيتا في الجنة . (حسن لغيره)

690_ روي أحمد في فضائل الصحابة (107) عن منصور بن المعتمر يقول قال النبي من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال الصديق أنا قال من تصدق منكم اليوم على سائل بشيء ؟ قال قال الصديق أنا ، قال من عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال قال الصديق أنا ، قال من شيع منكم اليوم جنازة ؟ قال قال الصديق أنا ، فقال رسول الله ما كان الله ليجمع هذه الخصال إلا لرجل من أهل الجنة . (حسن لغيره)

691_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7826) عن أبي أمامة أن رسول الله قال يوما لأصحابه هل أصبح منكم اليوم صائما ؟ فسكتوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ثم قال هل عاد أحد منكم اليوم مريضا ؟ فسكتوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله ،

ثم قال هل تصدق أحد منكم اليوم صدقة ؟ فسكتوا فقال أبو بكر أنا يا رسول الله فضحك رسول الله حتى استعلى به الضحك ثم قال والذي نفسي بيده ما جمعهن في يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل بهن الجنة . (حسن)

692_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11300) عن ابن عباس قال قال النبي من أصبح صائما ؟ قال أبو بكر أنا قال من عاد مريضا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال من شيع جنازة ؟ قال أبو بكر أنا ، قال من جمعهن في يوم دخل الجنة . (حسن لغيره)

693_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 121) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من افترى علي كذبا قتل ولا يستتاب ومن سبني قتل ولا يستتاب ومن سب أبا بكر قتل ولا يستتاب ومن سب عمر قتل ولا يستتاب ومن سب عثمان جلد الحد ومن سب عليا جُلد الحد ، قيل يا رسول الله لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ؟ قال لأن الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن . (ضعيف جدا)

694_ روي البخاري في صحيحه (3665) عن ابن عمر عن النبي قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله إنك لست تصنع ذلك خيلاء . (صحيح)

695_ ذكر الرافعي في التدوين (2 / 29) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من فضل على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فقد رد ما قلته وكذب ما هم أهله اخترمته المنية في شبابه وأبوه حي . (مكذوب في إسناده مجاهيل ومتروكون)

696_ روي في حديث هشام بن عمار (46) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أصبح رسول الله اليوم الذي مات فيه أمثل ما كان من وجعه فقال أبو بكر أي رسول الله أصبحت اليوم صالحا واليوم يوم بنت خارجة فأذن له رسول الله فرجع إلى أهله ووثب الموت على رسول الله فاجتمع الناس في المسجد ،

وقام عمر عند المنبر يوعد ويتكلم ويقول إن الرجال من المنافقين يزعمون أن رسول الله قد مات فوالذي نفس محمد بيده ليخرجن وليقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف فجاء أبو بكر حتى دخل بيت عائشة حين بلغه الخبر يتخلص الناس حتى دخل بيت عائشة ومحمد قد أوضح فكشف عن وجهه ثم انكب عليه يقبله فقال بأبي وأمي ما كان الله ليجمع عليك الميتتين ميتة الدنيا وميتة الآخرة ،

ثم خرج فقام بالباب فقال لعمر أنصت فأبى عمر فقال له أنصت فأبى فحمد الله وأثنى عليه وكان من أبلغ الناس ثم قال أيها الناس من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له فإنه حي لا يموت وقرأ أبو بكر (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) ،

قال الناس وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل تلقوها من أبي بكر فقال عمر لقد كنت أقرأ هذه السورة فما فهمت هذا فيها حتى سمعت من ابن أبي قحافة فجاءهم آت فقال إن سعد بن عبادة قد جلس على سريره في سقيفة بني ساعدة وحف به ناس من قومه ، فقال أبو بكر ألا نأتي هؤلاء فننظر ما عندهم فخرج يمشي بين عمر بن الخطاب وبين أبي عبيدة بن الجراح ،

حتى إذا كانوا عند أحجار الزيت من سوق المدينة ذكر الزهري أن رجلين من الأنصار عويم بن ساعدة ومعن بن عدي لقياهم فقالا يا أصحاب محمد من المهاجرين الأولين اجتمعوا فاقضوا أمركم فإنه ليس وراءنا خير ، قال الزهري وقد كان سبق لهما من الله ما لا أعلم كان أحدهما من الذين قال الله فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين وكانوا يتوضئون المبطنة يعني الاستجمار ،

وقال عن الآخر شيئا ما أدري ما هو فمضى أبو بكر ومن معه حتى جاء سقيفة بني ساعدة فإذا سعد بن عبادة على سرير وعنده ناس من قومه فقال حباب بن المنذر بن الجموح أخو بني سلمة أنا الذي لا يصطلى بناري ولا ينام الناس في شعاري نحن أهل الحلقة وأهل الحصون منا أمير ومنكم أمير فذهب ليتكلم ،

فضرب أبو بكر في صدره فقالا أنصت قال لا أعصيك في يوم مرتين فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر الأنصار وما هم له أهل من السابقة والفضيلة ثم قال إنا أوسط العرب دارا وأكبرها أنسابا وإن العرب لن تعرف هذا الأمر لأحد سوانا ولا أحد أولى منا برسول الله في النسب منا فنحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال سعد صدقت فابسط يدك نبايعك فبسط يده فبايعه وبايعه الناس وازدحم الناس على البيعة ،

فقال قائل من الناس قتل سعد فقال عمر قتله الله فرجع أبو بكر فجلس على المنبر وبايعه الناس يوم الاثنين ودخل علي والزبير بيت فاطمة بنت رسول الله فجاء عمر فقال اخرجوا للبيعة والله لتخرجن أو لأحرقنه عليكم فخرج الزبير صلتا بالسيف فاعتنقه زياد بن لبيد الأنصاري من بياضة فدق به وبدر السيف من يده منه ،

فأخذه زياد قال لا ولكن اضرب به الحجر قال محمد بن عمرو فحدثني أبو عمرو بن حماس من الليثيين قال أدركت ذلك الحجر الذي فيه السيف فقال أبو بكر دعوهم فسيأتي الله بهم فخرجوا بعد ذلك فبايعوه قالوا ما كان أحد أحق بها ولا أولى بها منك ولكنا قد عهدنا من عمر يبتزنا أمرنا فبايعه الناس يوم الاثنين ،

حتى إذا أصبح الغد قال أين ترون أن ندفنه قال قائل من الناس ندفنه في مصلاه الذي كان يصلي فيه وقال آخرون ادفنه عند المنبر قال قائل بل ندفنه حيث توفى الله نفسه فأخروا الفراش ثم أرسل إلى الحفارين رجل من أهل مكة ورجل من أهل المدينة فجاء أبو طلحة فحفر له ولحد وكان أهل مكة يشقون وكان أهل المدينة يلحدون . (مرسل صحيح)

697_ روي أبو يوسف في الآثار (951) عن أنس بن مالك أن أبا بكر رأى من رسول الله خفة فاستأذنه إلى ابنة خارجة وكانت في حوائط الأنصار وكان ذلك راحة الموت ولا يشعر فأذن له ثم توفي رسول الله تلك الليلة فأصبح أبو بكر فجعل يرى الناس يترامسون فأمر أبو بكر غلاما يتسمع ثم يخبره ،

فقال سمعتهم يقولون مات محمد فأسند أبو بكر ظهره وهو يقول واقطع ظهراه قال فلما بلغ أبو بكر المسجد حتى ظنوا أنه لا يبلغ قال فأرجف المنافقون فقالوا لو كان محمد نبيا لم يمت فقال عمر لا أسمع أحدا يقول مات محمد إلا ضربته بالسيف فكفوا لذلك ،

فلما جاء أبو بكر والنبي مسجى كشف الثوب وجعل يلثمه ويقول بأبي أنت وأمي ما كان الله ليذيقك الموت مرتين أنت أكرم على الله من ذلك ثم خرج أبو بكر فقال يا أيها الناس من كان يعبد محمدا فقد مات محمد ومن كان يعبد رب محمد فإن رب محمد حي لا يموت ثم قرأ (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) ،

قال عمر والله لكأنا لم نقرأها قبلها قط فقال الناس مثل مقالة أبي بكر من كلامه وقراءته قال ومات ليلة الاثنين فمكث ليلتئذ ويومئذ وليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء قال وكان أسامة بن زيد وأوس بن خولي الأنصاري يصبان الماء وعليٌّ والفضل يغسلانه . (حسن)

698_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 180) عن عصمة بن مالك قال قدم رجل من خزاعة فلقيه علي فقال ما جاء بك ؟ قال جئت أسأل رسول الله إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله ؟ فقال النبي إلى أبي بكر فإذا قبض الله أبا بكر فإلى من ؟ قال عمر ، فإذا قبض الله عمر فإلى من ؟ قال إلى عثمان ، قال فإذا قبض الله عثمان فإلى من ؟ قال انظروا لأنفسكم . (حسن)

699_ روي الترمذي في سننه (3703) عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال ائتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم علي قال فجيء بهما فكأنهما جملان أو كأنهما حماران قال فأشرف عليهم عثمان فقال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة ،

فقال من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب حتى أشرب من ماء البحر قالوا اللهم نعم قال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين ،

قالوا اللهم نعم ، قال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي ؟ قالوا اللهم نعم ثم قال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر

وعمر وأنا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض ، قال فركضه برجله وقال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ، قالوا اللهم نعم ، قال الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد . (صحيح)

700_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 103) عن عبد الله بن عمرو قال لما اشتبكت الحرب يوم حنين دخل جندب بن عبد الله على رسول الله فقال يا رسول الله إن هذه الحرب قد اشتبكت لسنا ندري ما يكون أفلا تخبرنا بأخير أصحابك وأحبهم إليك ؟ فقال رسول الله هي يا هنه الله أبوك ، أنت القائد لها بأزمتها ،

هذا أبو بكر الصديق يقوم في الناس من بعدي وهذا عمر بن الخطاب حبيبي ينطق بالحق على لساني وهذا عثمان بن عفان هو مني وأنا منه وهذا علي بن أبي طالب أخي وصاحبي يوم القيامة . (حسن لغيره)

701_ ذكر الرافعي في التدوين (4 / 164) عن أنس قال قال رسول الله أبو بكر الصديق وزيري وخليفتي على أمتي من بعدي وعمر ينطق من لساني وعلي ابن عمي وأخي وحامل رايتي وعثمان مني وأنا من عثمان . (حسن لغيره)

702_ روي الأصبهاني في الحجة (437) عن أبي ذر قال سألت رسول الله من يلي الأمر بعدك ؟ قال أبو بكر . (حسن لغيره)

703_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 312) عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة يا ابن أختي كان أبواك تعني الزبير وأبا بكر من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح قال لما انصرف

المشركون من أحد وأصاب النبي وأصحابه ما أصابهم خاف أن يرجعوا فقال من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أن بنا قوة ؟ قال فانتدب أبو بكر والزبير في سبعين فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم وانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يلقوا عدوا . (صحيح)

704_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 3) عن علي بن أبي طالب أن النبي قال لجبريل من يهاجر معي ؟ قال أبو بكر الصديق . (حسن)

705_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 168) عن أبي البختري الطائي قال سمعت عليا يقول قال رسول الله لجبريل من يهاجر معي ؟ قال أبو بكر وهو يلي أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرأفها . (حسن لغيره)

706_ روي العبدوي في المنتقي (1 / 297) عن أنس بن مالك أن النبي قال له جبريل هاجر قال ومن يهاجر معي ؟ قال أبو بكر وهو الصديق . (حسن)

707_ روي أبو نعيم في المعرفة (5895) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية قال نزل رسول الله على كلثوم بن الهدم فصاح كلثوم بغلام له يا نجيح فقال رسول الله لأبي بكر أنجحت يا أبا بكر . (ضعيف)

708_ روي خيثمة بن سليمان في حديثه (1 / 140) عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا ؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في حديث طويل إلى قوله ما جاوز الجسر فكل من أنفق زوجين من ملك يمينه من المال في سبيل الله وكل خزنة الجنة يدعونه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال ،

قال فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذا لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر قال فضربه رسول الله بيده ثم قال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم . (صحيح)

709_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 11) عن سفينة مولى رسول الله قال لما بنى رسول الله المسجد جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال رسول الله هؤلاء ولاة الأمر من بعدي . (صحيح)

710_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3817) عن سفينة مولى رسول الله قال لما بنى رسول الله المسجد وضع حجرا ثم قال ليضع أبو بكر حجره ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر ثم قال ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدي . (صحيح لغيره)

711_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 94) عن عائشة قالت أول حجر حمله النبي لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا آخر ثم حمل عثمان حجرا آخر فقلت يا رسول الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك ؟ فقال يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي . (صحيح لغيره)

712_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3818) عن عائشة قالت لما أسس رسول الله مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه قالت فسئل رسول الله عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدي . (حسن لغيره)

713_ روي أبو الحسن البغدادي في حديثه (67) عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله وقد أسس مسجد قباء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فقلت يا رسول الله أسست هذا البناء وليس معك إلا هؤلاء النفر الثلاثة فقال إن هؤلاء أولياء الخلافة بعدي . قال قطبة ورأيت النبي ينقل الحجارة ورأيت الغبار على عكن بطنه . (حسن لغيره)

714_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 197) عن أبي بكرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال له إلى من أؤدي صدقة مالي ؟ قال إليّ ، قال فإن لم أجدك ؟ قال إلى أبي بكر ، قال فإن لم أجده ؟ قال إلى عمر ، قال فإن لم أجده ؟ قال إلى عثمان ثم ولى منصرفا فقال النبي هؤلاء الخلفاء من بعدي . (حسن)

715_ ذكر الرافعي في التدوين (3 / 128) عن أبي هريرة قال النبي هبط جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك يأتي يوم القيامة كل أمة عطاشا إلا من أحب أبا بكر وعمر وعثمان وعليا . (ضعيف)

716_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 460) عن ابن عباس عن النبي قال هبط علي جبريل وعليه طنفسة وهو متخلل بها فقلت يا جبريل ما نزلت إلي في مثل هذا الزي ؟ قال إن الله أمر الملائكة أن تتخلل في السماء كتخلل أبي بكر في الأرض . (ضعيف جدا)

717_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (590) عن ابن عباس قال كان لأبي بكر مجلس من النبي لا يقوم عنه إلا للعباس فكان يسر ذلك رسول الله فأقبل العباس يوما فزال له أبو بكر عن مجلسه فقال له رسول الله ما لك ؟ فقال يا رسول الله عمك قد أقبل فنظر إليه رسول الله ثم أقبل على أبي بكر مبتسما ،

فقال هذا العباس قد أقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا ، فلما جاء العباس قال يا رسول الله ما قلت لأبي بكر ؟ قال ما قلت إلا خيرا ، قال صدقت بأبي وأمي لا تقول إلا خيرا ، قال قلت قد أقبل عمي وعليه ثياب بياض وسيلبس ولده من بعده السواد ويملك منهم اثنا عشر رجلا . (ضعيف)

718_ روي الترمذي في سننه (3671) عن عبد الله بن حنطب أن رسول الله رأى أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر . (صحيح لغيره)

719_ روي أحمد في فضائل الصحابة (575) عن ابن عمر أن النبي أراد أن يبعث رجلا في حاجة و أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال علي ألا تبعث هذين ؟ فقال كيف أبعثهما وهما من الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس . (صحيح لغيره)

720_ روي أبو نعيم في الحلية (4922) عن ابن عباس قال كان رسول الله يبعث رجالا إلى البلدان يدعون الناس إلى الإسلام فقال رجل لو بعثت أبا بكر وعمر فقال النبي أبو بكر وعمر لا غنى بي عنهما إن أبا بكر وعمر من الإسلام بمنزلة السمع والبصر من الإنسان . (حسن لغيره)

721_ روي اللالكائي في الاعتقاد (2507) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس . (صحيح لغيره)

722_ روي ابن مندة في المعرفة (194) عن حنطب بن الحارث قال سمعت النبي يقول أبو بكر وعمر من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . (حسن لغيره)

723_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 276) عن ابن عمر قال دخل رسول الله المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذا بأيديهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة . (حسن)

724_ روي ابن عساكر في تاريخه (22 / 204) عن بلال بن أبي الدرداء قال رئي النبي بين أبي بكر وعمر وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال كذا نكون ثم كذا نبعث ثم كذا ندخل الجنة . (حسن لغيره)

725_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8258) عن أبي هريرة قال خرج النبي بين أبي بكر وعمر فقال هكذا نبعث يوم القيامة . (حسن لغيره)

726_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 107) عن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله ويمينه في يد أبي بكر ويساره في يد عمر وعلي آخذ بطرف ردائه وعثمان من خلفه فقال هكذا ورب الكعبة ندخل الجنة . (ضعيف)

727_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 30) عن خالد بن قيس قال قيل لأبي بكر أخبرنا عن نفسك هل رأيت شيئا قط قبل الإسلام من دلائل نبوة محمد فقال أبو بكر نعم وهل بقي أحد من قريش أو غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة وفي غيرها ؟ قال الله هدى به من شاء وأضل به من شاء ،

بينما أنا قاعد في فيء شجرة في الجاهلية إذ تدلى علي غصن من أغصانها حتى صار على رأسي فجعلت أنظر إليه وأقول ما هذا ؟ فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وقة أوه أتكن أنت

من أسعد الناس به قلت بينه ما اسم هذا النبي ؟ قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي فقال أبو بكر فقلت صاحبي وأليفي وحبيبي فتعاهدت الشجرة مني تبشرني بخروج النبي ،

فلما أتاه الوحي سمعت صوتا من الشجرة جد وشمر يابن أبي قحافة فقد جاء الوحي ورب موسى لا يسبقك إلى الإسلام أحد قال أبو بكر فلما أصبحت غدوت إلى النبي فلما رآني قال لي يا أبا بكر إني أدعوك إلى الله ورسوله قلت أشهد أنك رسول الله بعثك بالحق سراجا منيرا فآمنت به وصدقته . (ضعيف)

728_ روي الطبراني في الشاميين (494) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لقد هممت أن أبعث رجلا من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين ، قالوا ألا تبعث أبا بكر وعمر فهما أبلغ ؟ قال لا غنى بي عنهما ، إنما منزلتهما من الدين كمنزلة السمع والبصر من الجسد . (حسن لغيره)

729_ روي ابن عساكر في تاريخه (58 / 407) عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله هممت أن أبعث معاذ بن جبل وسالما مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب وابن مسعود إلى الأمم كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين ، فقال رجل ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أبلغ ؟ قال لا غنى بي عنهما إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر . (حسن لغيره)

730_ روي الآجري في الشريعة (965) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين ، فقالوا يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر ؟ فإنهما أفضل فقال إنهما لا غنى عنهما إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر وبمنزلة العين من الرأس . (حسن لغيره)

731_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 72) عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال لقد هممت أن أبعث إلى الآفاق رجالا يعلمون الناس السنن والفرائض كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين قيل له فأين أنت من أبي بكر وعمر ؟ قال إنه لا غنى بي عنهما إنهما من الدين كالسمع والبصر . (حسن لغيره)

732_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 93) عن محمد بن إبراهيم القرشي قال آخى رسول الله بين أبي بكر وعمر . (حسن لغيره)

733_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 94) عن محمد بن عمر القرشي قال آخى رسول الله بمكة بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب فلما قدم رسول الله المدينة نقض تلك المؤاخاة إلا اثنتين المؤاخاة التي بينه وبين علي ابن أبي طالب والتي بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة . (مرسل حسن)

734_ روي الخلعي في الثامن من الخلعيات (51) عن عبد الله بن عمر قال آخى رسول الله بين أصحابه فآخى بين أبي بكر وعمر وفلان وفلان حتى بقي عليّ وكان رجلا شجاعا ماضيا على أمره إذا أراد شيئا فقال رسول الله أما ترضى أن أكون أخوك ؟ قال بلى يا رسول الله رضيت ، فقال له أنت أخي في الدنيا والآخرة . (حسن)

735_ روي الخلعي في الرابع من الخلعيات (13) عن أبي رافع قال آخى رسول الله بين المسلمين ذات يوم فقال يؤاخي كل رجل منكم أخا فإن نفقت دابته في سفر أو عقرت دابته أردفه وأعان بعضكم بعضا فآخى بين أبي بكر وعمر وبين ابن مسعود وأبي ذر ،

وبين سلمان وحذيفة وبين المقداد وعمار وبين حمزة وبين زيد بن حارثة وضرب يديه إلى عليّ فقال أنا أخوك وأنت أخي . فكان عليٌّ يقول إذا أعجبه الشيء أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها بعدي إلا كذاب . (حسن)

736_ روي الطبراني في الشاميين (2500) عن المقدام بن معدي كرب قال استب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر وكان أبو بكر سباء غير أنه تحرج لقرابة عقيل من النبي فأعرض عنه ولكنه شكاه إلى النبي فقام النبي فقال دعوا لي أصحابي وما شأنكم وشأنه ؟ فوالله ما منكم رجل إلا على باب بيته ظلمة إلا أبا بكر فإن على باب بيته النور ولقد قلتم كذب وقال صدق وأمسكتم الأموال وجاء لي بماله وخذلتموني وآساني واتبعني . (صحيح لغيره)

737_ روي ابن المبارك في الزهد (1492) عن الحسن البصري يقول قرأ رسول الله هذه الآية (ولحم طير مما يشتهون) فقال أبو بكر يا رسول الله إنها لطير ناعمة قال إنها أمثال البخت فقال أبو بكر إنها لطير ناعمة فقال آكلها أنعم منها وأرجو أن تأكل منها يا أبا بكر . (حسن لغيره)

738_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (5566) عن عامر القرشي قال لما نزلت (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم) قال أبو بكر يا رسول الله والله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت . قال صدقت يا أبا بكر . (حسن لغيره)

739_ روي البزار في مسنده (2209) عن الزبير بن العوام قال نزلت هذه الآية (وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ، ولسوف يرضى) في أبي بكر الصديق . (حسن لغيره)

740_ روي الطبري في الجامع (24 / 396) عن سعيد بن جبير قال قرئت (يأيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية) عند النبي فقال أبو بكر إن هذا لحسن فقال رسول الله أما إن المَلَكَ سيقولها لك عند الموت . (حسن لغيره)

741_ روي الجوهري في حديث أبي الفضل الزهري (498) عن ابن أبزى في قوله تعالى (يأيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية) قال قال أبو بكر ما أحسنها يا رسول الله قال فقال رسول الله أما إنها ستقال لك يا أبا بكر . (حسن لغيره)

742_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (19287) عن ابن عباس في قوله (يأيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية) قال نزلت وأبو بكر جالس فقال يا رسول الله ما أحسن هذا فقال أما أنه سيقال لك هذا . (حسن)

743_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 75) عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام فالتفت النبي إلى أبي بكر وقال يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم يا رسول الله وفهمته قال فأجبهم قال فأجابهم أبو بكر بجواب وأجاد الجواب فقال رسول الله يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال له بعض القوم وما الرضوان الأكبر يا رسول الله ؟ قال يتجلَّى الله لعباده في الآخرة عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة . (حسن)

744_ روي الدارقطني في الرؤيا (44) عن جابر قال قال النبي إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة . (حسن لغيره)

745_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 675) عن أنس قال لما خرج رسول الله من الغار أخذ أبو بكر بغرزه فنظر النبي إلى وجهه فقال يا أبا بكر ألا أبشرك ؟ قال بلى فداك أبي وأمي ، قال إن الله يتجلى يوم القيامة للخلائق عامة ويتجلى لك يا أبا بكر خاصة . (حسن لغيره)

746_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 162) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر فقال أبو بكر يا رسول الله وما الرضوان ؟ فقال النبي يا أبا بكر إذا كان يوم القيامة يتجلى الجبار لأهل الجنة فتراه ويراه أهل الجنة ويتجلى لك خاصة فلا يراه مخلوق غيرك . (حسن)

747_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (535) عن الزبير بن العوام قال خرج رسول الله من الغار أتاه أبو بكر بناقة فقال اركبها يا رسول الله فلما ركبها التفت إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، قال يا رسول الله وما الرضوان الأكبر ؟ قال يتجلى الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلى لك خاصة . (حسن)

748_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 149) عن ابن عباس قال كان أبو بكر الصديق مع رسول الله في الغار فعطش أبو بكر عطشا شديدا فشكا إلى رسول الله فقال له رسول الله اذهب إلى صدر الغار واشرب فانطلق أبو بكر إلى صدر الغار وشرب منه ماء أحلا من العسل وأبيض من اللبن وأزكى من رائحة المسك ثم عاد إلى رسول الله فقال شربت يا رسول الله فقال رسول الله ألا أبشرك يا أبا بكر ؟ قال بلى فداك أبي وأمي يا رسول الله ،

قال إن الله أمر الملك الموكل بأنهار الجنة أن خرق نهرا من جنة الفردوس إلى صدر الغار ليشرب أبو بكر فقال أبو بكر ولي عند الله هذه المنزلة ؟ قال نعم وأفضل والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل الجنة مبغضك ولو كان له عمل سبعين نبيا . (ضعيف)

749_ روي الترمذي في سننه (2676) عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟

قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ . (صحيح لغيره)

750_ روي ابن ماجة في سننه (42) عن العرباض بن سارية يقول قام فينا رسول الله ذات يوم فوعظنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقيل يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا بعهد فقال عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا وسترون من بعدي اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

751_ روي ابن ماجة في سننه (44) عن العرباض بن سارية يقول وعظنا رسول الله موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ، من يعش منكم فسيرى

اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد . (صحيح لغيره)

752_ روي ابن حبان في صحيحه (5) عن عبد الرحمن السلمي وحجر الكلاعي قالا أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين ومقتبسين فقال العرباض صلى بنا رسول الله الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ،

فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا مجدعا فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . (صحيح لغيره)

753_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 2984) عن سعيد بن خيثم عن شيخ من أهل الشام قال وعظنا رسول الله فقال قائل يا رسول الله كأنما هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال أعهد إليكم أن تتقوا الله وتلزموا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية ، عضوا عليها بالنواجذ وإن استُعمِلَ عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا وإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

754_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3074) عن سعيد بن خيثم عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله الذين وقعوا إلى الشام قال وعظنا رسول الله موعظة مرضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا كأن هذه موعظة وداع يا رسول الله فماذا

تعهد إلينا ؟ فقال أن تتقوا الله وأن تتبعوا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ فإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

755_ روي ابن سمعون في أماليه (181) عن بريدة قال خطبنا رسول الله خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقام إليه رجل فقال يا رسول الله كأن هذا منك وداع فما تعهد إلينا ؟ فقال رسول الله الزموا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهدية وعضوا عليها بالنواجذ واسمعوا وأطيعوا وإن استعملوا عليكم حبشيا مجدعا ، فإن كل بدعة ضلالة وإن الضلالة ميعادها النار ،

ألا وإني كنت نهيتكم على لحوم الأضاحي أن تدخروها فوق ثلاثة أيام لكي يعود غنيكم على فقيركم فإذا أوسع الله عليكم فكلوا وادخروا وكنت نهيتكم عن زيارة القبور لكي لا تقولوا هجرا من القول ، فزوروها فإنها تذكرة بالآخرة ولا تقولوا هجرا من القول وكنت نهيتكم عن النبيذ في الحنتم والنقير والمزفت فاشربوا فيما بدا لكم فإن الأوعية لا تحل شيئا ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر فإنه حرام . (حسن لغيره)

756_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 282) عن ابن عباس قال قال رسول الله يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا مرحبا مرحبا إلينا إلينا فقال أبو بكر يا رسول الله ما ترى على هذا الرجل في ذلك اليوم ؟ قال أجل وأنت هو يا أبا بكر . (حسن)

757_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (16 / 33) عن عبد الله بن جراد قال أتي رسول الله بفرس فركبه وقال يركب هذا الفرس من يكون الخليفة من بعدي فركبه أبو بكر الصديق . (مرسل ضعيف)

758_ روي ابن الأعرابي في معجمه (250) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله يا علي ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وأنت من أهل الجنة ؟ قلت بلى يا رسول الله ، قال إنه سيكون بعدي ناس ينتحلون مودتنا مارقة يكذبون علينا وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

759_ روي الآجري في الشريعة (1534) عن ابن عمر قال قال رسول الله يا علي أنت في الجنة ثلاثا قالها وسيأتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون ، قال وما علامتهم يا رسول الله ؟ قال لا يرون جمعة ولا جماعة يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

760_ روي ابن مندة في الإيمان (2 / 773) عن أبي هريرة عن النبي قال ينفخ في الصور فذكر الحديث وفيه فيقعون له سجدا ويجفو أصلاب المنافقين فلا يستطيعون شيئا فذلك قول الله (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) ،

ثم ينطلق ويتبعون أثره وهو على الصراط حتى يجيزوا فإذا جاوزوا فكل خزنة الجنة يدعوهم يا مسلم هلم هاهنا يا مسلم خير لك فقال أبو بكر يا رسول الله من ذلك الرجل ؟ فقال إني لأطمع أن تكون أحدهم ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر . (حسن)

761_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1182) عن شفي الأصبحي قال كنت عند عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت رسول الله يقول يكون اثنا عشر خليفة فذكر أبا بكر وعمر وعثمان فقال له

رجل من قومه إنما جلسنا إليك لتذكرنا ما لنا وما لهذا ؟ فقال والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال فيهم واحدا واحدا . (حسن)

762_ روي ابن الجوزي في المنتظم (2 / 39) عن ابن عمر قال قال رسول الله ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا وأربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فأقوم أنا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر . (حسن)

763_ روي أبو طاهر في السابع عشر من المشيخة البغدادية (15) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ينادي مناد في يوم القيامة أين مبغضوا أبي بكر ؟ أين مبغضوا عمر ؟ أين مبغضوا أصحابي ؟ فيلتقطون من الموقف ثم يقذفون في النار . (ضعيف)

764_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10008) عن ابن مسعود أن رسول الله قال إن لكل نبي خاصة من أصحابه وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر . (حسن)

765_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (64) عن ابن عباس قال قال رسول الله ينادي مناد يوم القيامة من تحت العرش أين أصحاب محمد ؟ فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لأبي بكر قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله واردع من شئت بعلم الله ،

ويقال لعمر بن الخطاب قف عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسى عثمان حلتين فيقال له البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت خلق السموات والأرض ويعطى علي بن أبي طالب عصا عوسج من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة فيقال ذد الناس عن الحوض . (حسن لغيره)

766_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (65) عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين أصحاب محمد ؟ فيقول أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وأصلع قريش الرضا علي فيقال لأبي بكر قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ثم أخرج من شئت بقدرة الله ،

ويقال لعمر قم عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بقدرة الله ويقال لعثمان البس هذه الحلة فإني قد خبأتها أو قال ادخرتها لك منذ خلقت السماوات والأرض إلى اليوم ويقال لعلي بن أبي طالب خذ هذا القضيب قضيب عوسج من عوسج الجنة غرسه الله بيده فذد الناس عن الحوض . (حسن لغيره)

767_ روي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (10) عن ابن يخامر أن النبي قال اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل على عمر فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل على عثمان فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل على أبي عبيدة بن الجراح فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل على عمرو بن العاص فإنه يحبك ويحب رسولك . (صحيح)

768_ روي أبو نعيم في الحلية (10770) عن جابر قال كنا جماعة من الأنصار والمهاجرين على باب رسول الله فتذاكرنا الفضائل فيما بيننا فعلا بيننا الصوت فخرج علينا رسول الله فقال فيم ارتفع أصواتكم بينكم ؟ قال قلنا يا رسول الله تذاكرنا الفضائل فيما بيننا فقال أبو بكر قلنا لم يحضرنا يا رسول الله قال فلا تفضلوا أحدا منكم على أبي بكر فإنه أفضلكم في الدنيا والآخرة . (حسن)

769_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 362) عن أنس عن النبي قال إن لله في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلان فإنها داخلان في أمتي تستروا مني وليسوا هم منهم فإن الله لا يعتقهم فيمن أعتق ، وذلك أنهم ليسوا منهم ، هم مع الكبائر في طبقتهم ، وأنهم مصفدون مع عبدة الأوثان ، مبغضي أبي بكر وعمر ، وليس هم داخلون في الإسلام ، وإنما هم يهود هذه الأمة ، ثم قال ألا لعنة الله علي مبغضي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي . (ضعيف جدا)

770_ روي ابن حميد في مسنده (3994) عن أبي هريرة عن النبي قال لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي . (ضعيف)

771_ روي عفان بن مسلم في أحاديثه (158) عن أنس قال قال رسول الله لما عرج بي جبريل رأيت في السماء خيلا موقوفة مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق ، رءوسها من الياقوت الأحمر وحوافرها من الزمرد الأخضر وأبدانها من العقيان الأصفر ذوات أجنحة ، فقلت لمن هذه ؟ فقال جبريل هذه لمحبي أبي بكر وعمر ويزورون الله عليها يوم القيامة . (صحيح)

772_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 556) عن ابن عباس قال سمعت النبي يقول وذُكر عنده أبو بكر فقال ومن أفضل من أبي بكر ، كذبني الخلق وصدقني أبو بكر ، وآمن بي وجهزني بماله وجاهد معي في ساعة العسرة ، ألا إنه يأتي يوم القيامة معي علي ناقة من نوق الجنة ، رحالها من زبرجد وقوائمها من مسك وزمامها من اللؤلؤ ، عليه حلتان خضراوان من سندس وإستبرق فيحاكيني وأحاكيه ، فيقال من هذا ؟ فيقال هذا النبي وهذا أبو بكر . (ضعيف)

773_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 178) عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال أبو بكر أفضل هذه الأمة إلا أن يكون نبي . (حسن لغيره) . وسبقت روايته من حديث ابن عمر وأبي الدرداء وجابر وسليمان بن يسار .

774_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 180) عن عائشة عن النبي قال أبو بكر مني وأنا منه ، وأبو بكر أخي في الدنيا والآخرة . (ضعيف)

775_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 181) عن أبي هريرة عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض وخير من بقي إلي يوم القيامة . (حسن لغيره)

776_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 467) عن ابن عباس عن النبي قال أُريت حمزة وجعفرا وكأن بين أيديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فأكلا منه مبقا ثم صار عنبا فأكلا منه ثم صار رطبا فأكلا منه ، فقلت لهما ما وجدتما أفضل الأعمال ؟ قالا قول لا إله إلا الله ، قلت ثم ماذا ؟ قالا الصلاة عليك يا رسول الله ، قلت ثم ماذا ؟ قالا حب أبي بكر وعمر . (ضعيف)

777_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 909) عن عرفجة بن ضريح عن النبي قال أنا سيف الإسلام وأبو بكر سيف الردة . (ضعيف جدا)

778_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 919) عن أنس عن النبي قال إني لأرجو لأمتي بحب أبي بكر وعمر كما أرجو لهم بقول لا إله إلا الله . (ضعيف جدا)

779_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1367) عن أبي هريرة عن النبي قال خير أمتي من بعدي أبو بكر وعمر ، لا تخبرهما يا علي . (حسن لغيره)

780_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1483) عن ابن عباس عن النبي قال خُلقت أنا وأبو بكر وعمر من طينة واحدة . (حسن لغيره) . ورسبقت روايته من حديث ابن مسعود وأبي هريرة وأنس

781_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1522) عن أبي سعيد عن النبي قال دعو لي صويحبي هذا ، فإني بُعثت إلي الناس كافة فلم يبق أحد إلا قال كذبت وقال أبو بكر صدقت . (حسن لغيره) . وسبقت له روايات بلفظ صاحبي بدل صويحبي .

782_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1597) عن أبي سعيد عن النبي قال رأيت ليلة أسري بي حول العرش مكتوبا آية الكرسي إلي (العلي العظيم) محمد رسول الله قبل أن تخلق الشمس والقمر بألفي عام ، أبو بكر الصديق علي أثره . (ضعيف جدا)

783_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2212) عن أنس عن النبي قال ما من مولود يولد إلا وفي سرته من تربته التي خلق منها ، فإذا رد إلي أرذل العمر رد إلي تربته التي خلق منها حتي يدفن فيها ، وإني أنا وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة وفيها نعود . (حسن لغيره) . وسبقت روايته من حديث ابن مسعود .

784_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2341) عن ابن مسعود عن النبي قال ما عرضت الإسلام علي أحد إلا كانت له نظرة غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم . (حسن لغيره) . وسبقت روايته من حديث محمد التميمي والقاسم بن أبي بكر مرسلا .

785_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2346) عن أنس أن النبي قال لأبي بكر ما أعطيتُ فضيلة إلا أعطيتَ شطرا منها حتي الشهادة فإني أعطاها بسم أكلة خيبر وتؤتاها بسم أفعي ليلة الغار . (ضعيف)

786_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2347) عن علي عن النبي قال ما ولد في الإسلام مولود أفضل ولا أزكي ولا أعدل من أبي بكر ثم عمر . (حسن لغيره)

787_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2381) عن ابن عباس عن النبي قال مثل أبي بكر الصديق مثل اللبن في الصَفاء ومثل عمر كالماء الزلال ينزل من السماء ومثل عثمان كمثل العسل ومثل علي كمثل الخمر لذة للشاربين وهذه أربعة أنهار لأهل الجنة . (ضعيف جدا)

788_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 3170) عن أبي أمامة عن النبي قال يا أبا أمامة إن الله شرَّف أبا بكر فجعله في سالماء صادقا وفي الأرض صدِّيقا فهو لهذه الأمة من بعدي . (حسن لغيره)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 8 /

الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)